

﴿ هذا كتاب رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهاوي ﴾
 ﴿ تأليف الحسين بن أبي بكر بن شهاب الدين العلوي ﴾
 ﴿ كان الله له ﴾

(آمین)

﴿ نسب مؤلف هذا الكتاب ﴾

هو السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيدروس
ابن علي بن محمد بن شهاب الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين بن
الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران بن الشيخ عبد
الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن الشيخ علوي بن الفقيه
المقدم الشيخ محمد بن علي بن الامام محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم
ابن علوي بن محمد صاحب الصوعدة بن الامام علوي بن عبيد الله بن
المهاجر الى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن الامام علي العريضي بن
الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن
الامام السبط الحسين بن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وابن فاطمة
الزهراء البتول بنت سيد الكائنات ومفخر الموجدات محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى أهل بيته الطاهرين أجمعين

طابع في المطبعة الاعلامية

(بعض القامة)

11-12



قوله تعالى واني انفق ايان تاي بالا	٢٧
قوله تعالى ولب وثب يعطيك ربك فترضى	٢٧
قوله تعالى ام يحسدون الناس الا	٢٨
قوله تعالى وانه لت كركت ولت	٢٨
قوله تعالى ام يحسدونهم الا	٢٨
قوله تعالى مثل نوره كمشكاة	٢٨
الباب الثاني في ذكر ما جاء في الصلاة عليهم	٢٩
مبحث الخلاف في وجوب اعليهم في الصلاة وثبها	٣١
ما جاء في السلام عليهم كذلك	٣٤
الباب الثالث في ان رحمه موصولة الخ	٣٥
الاحاديث الواردة في ذلك	٣٥
تنبيه في ذكر عدم منافاة هذه الاحاديث لما في الخاتمة	٣٧
ما جاء في ان سببه ونسبه لا يتقطعان	٣٨
فائدة في ذكر اختصاص اولاد فاطمة بالا نسب الى الرسول	٤٠
والكلام على الكفاءة	
فائدة أخرى في الكلام على اولاد بناته صلى الله عليه وسلم غير	٤١
فاطمة	
تنبيه في ذكر ان السادة العلوية لا يزوجون بناتهم الا من شريف	٤٢
جميع النسب	
الباب الرابع في الامر بهم والتحذير عن بعضهم وسبهم	٤٣

- ٤٣ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٤٩ ذكر ان الاحاديث تقتضي وجوب محبتهم
- ٥٣ نقل كلام ابن العربي من الفتوحات في محبتهم
- ٥٧ مطلب استحالة الكفر على أحد من أهل البيت
- ٦٠ ذكر ما ورد من الوعيد في سبهم وأذاهم
- ٦٢ بحث في منع أذاهم ولو بالإباح
- ٦٤ استشكل عدم تجهيل العقوبة لمؤذيتهم والجواب عنه
- ٦٤ حكمة تسلط بعض الأشقياء على بعض أهل البيت
- ٦٥ إيراد كلام ابن عربي وغيره في التحذير عن ذمهم
- ٦٩ تنبيه في تساهل بعض الناس بكلمات ليس في 'أهرها' كبير

خرج

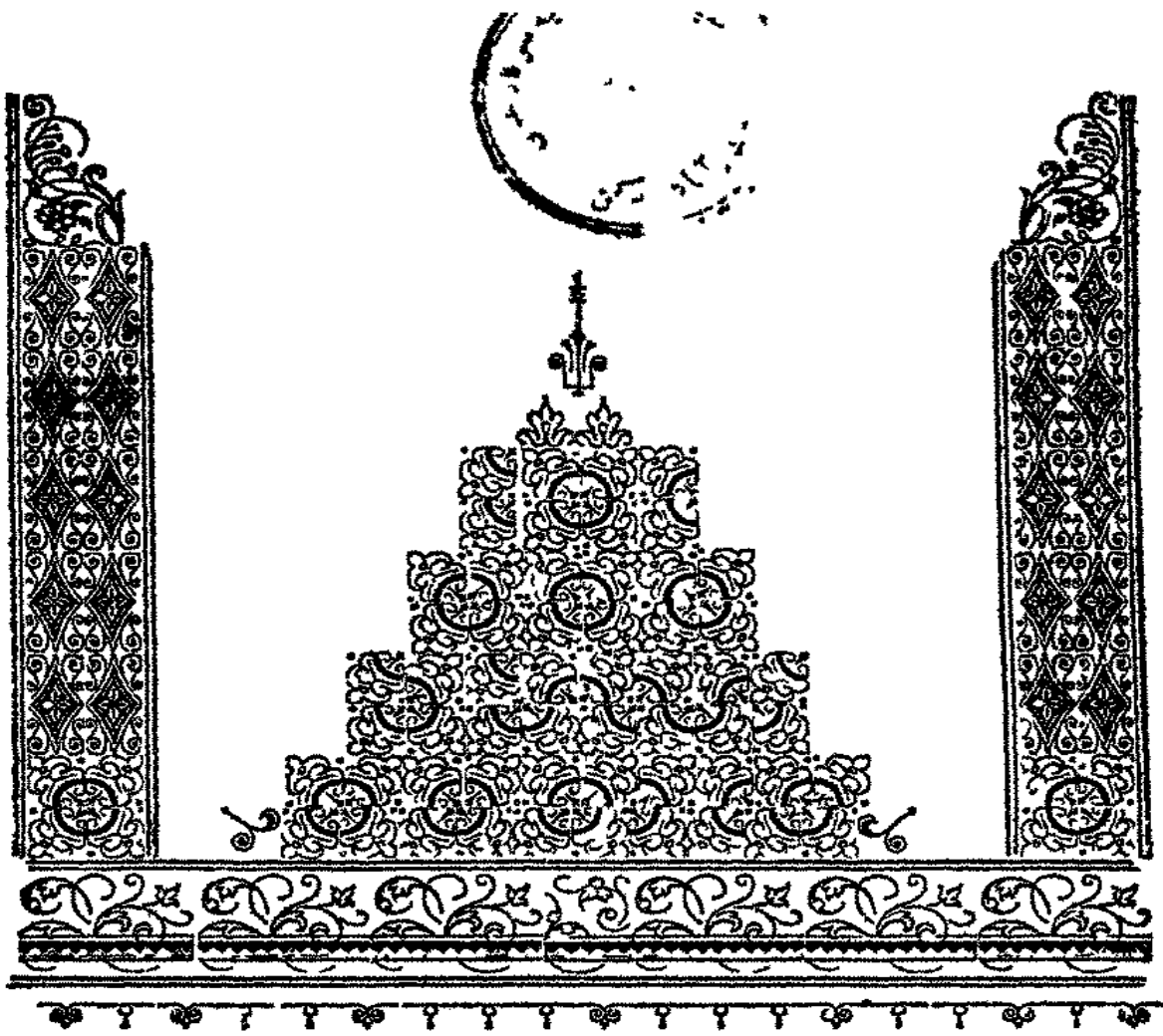
- ٧٠ الباب الخامس في البحث على الاستتمالك بهم
- ٧٠ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٧٣ مبحث في الخلافة والقطيعة والتجديد
- ٧٨ ما جاء في أنهم أمان لأهل الأرض
- ٧٩ ما جاء في قتلهم بسفينة نوح وباب حطة
- ٨١ الباب السادس فيما ورد من تحريمهم على الدار
- ٨١ الاحاديث في ذلك
- ٨٣ كلام ابن عربي والعلماء بعده في ذلك
- ٨٦ كلامهم في أنه لا يموت أحد من أهل البيت الا ثانيا

- ٨٩ الباب السابع في وصيته بهم وحته على صلاتهم
وادخال السرور عليهم وعمل الساف في ذلك
- ٨٩ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٩٢ ما جاء عن الساف من برهم واحترامهم
- ٩٤ مجت في قبيل يد الشريف
- ٩٥ الرجوع الى ذكر عمل الساف في تعظيمهم
- ١٠٦ تنبيه في الكلام على قولهم من النوادر شريف سني
- ١٠٨ تنبيه آخر في وجوب تعظيم الصحابة وفضاهم
- ١١١ فائدة في معنى قول البعض تعظيم الشريف الذي لم يثبت نسبه
أوجه عند رسول الله
- ١١٢ قولهم شرف السيادة فوق شرف العلم
- ١١٤ قصة الفرزدق مع شام وقصيدة المشهور في زين العابدين
- ١١٧ استطراد في ذكر بعض ما مدحوا به من الشعر الراثق على سبيل
العموم
- ١٣٧ قول النبي للاح من الشعراء واجازته عليه
- ١٣٨ خاتمة الباب في ذكر السادة العلويين المحضرين
- ١٣٩ الكلام على نسبهم
- ١٤٠ الكلام على طريقتهم
- ١٤٨ ذكر منازلهم وأوطانهم وسبب هجرتهم
- ١٥٣ الباب الثامن

- ١٥٣ فضل بنى عبدالمطلب
١٥٤ فضل بنى هاشم
١٥٥ فضل قريش
١٥٩ ما جاء فى فضل العرب عامة
١٦٢ الباب التاسع يتضمن خمسين حكاية يزداد السامع لها محبة فيهم
واعظاما لهم وفرارا من أذاهم
٢٠٠ مطلب فى الكلام على الرؤيا الصالحة
٢٠٢ الخاتمة فيما جاء فى وعظهم وذكر طرف من الشماثل المتعينة عليهم
٢٠٣ فن ذلك الدعوة الى الله تعالى
٢٠٥ ومن ذلك طلب العلم الشريف
٢٠٦ بعض ما ورد فى فضل العلم
٢١٠ استطراد فى فضل العقل وعمرته
٢١٤ ومن ذلك الاعتناء بضبط النسب الشريف
٢١٥ تنبيه كثر فى هذا الجيل التساهل بدعوى الشرف
٢١٦ ومن ذلك عدم الاعتراض بهذا النسب
٢٢١ ومن ذلك ترك المخالطة لمن لا تابق مخالطتهم
٢٢٣ تعظم أهل كل زمان من زمانهم
٢٢٤ ومن ذلك القناعة والاقتصاد
٢٢٨ جملة مذكورة اجالا من الاخلاق النبوية التى يجب عليهم
التخلق بها

صهيفه

- ٢٢٩ براءة الختام
 ٢٣٠ القصيدة الفريدة في مدحه صلى الله عليه وآله وسلم للأولف
 ٢٤٠ تقریظ السيد العلامة أحمد بن زيني دحلان
 ٢٤١ تقریظ السيد الجليل محمد أبي الهدى بن حسن الصيادي الرماحي
 ٢٤٤ تقریظ السيد عبد العزيز طاهر البغدادي
 ٢٤٥ تاريخ طبع الكتاب



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

المجد لله الذي اتحف أهل بيت نبيه بجليل المفاخر والمناقب وخصهم
بما أضافهم به من عظيم المظاهر والمواهب وأعلى شأونهم حتى
لا يدرك غايته لسان اللسان ولا قلم الكاتب قضى بأرادته السابقة
القديمة بالتطهير لتلك البضعة الكريمة وبوهم بذلك أرفع المراتب
وأعلى المناصب جعلهم سفناً للنجاة إذا طغى زخار الفتن وأماناً للآلة
إذا هاج أعصار المحن ونجوم الهداية إذا احلوا ليل العوائب فأكرم
يتقوم جددهم وعصبتهم الرسول وأمهم الزهراء فاطمة البتول وأبوهم

الأنزع .

الاتزع البطين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (نحمده) سبحانه وتعالى
على جميع نعمه وأياديه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ونشكروا وفقنا
للعظيم سلالة نبيه وأهل بيته الأطياب (وأشهد) أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة تتوصل بها إلى سنى المطالب والمآرب (وأشهد)
أن سيدنا محمد عبده ورسوله المنتقى من خلاصة كعب بن لؤي بن غالب
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما بزغ طالع أو أفل غارب (أما بعد) فإن
من المعلوم لدى كل بر وفاجر ما أوجبه الله تعالى من مودة أهل البيت
الظاهر والشرف الباهر وكيف لا وقد نزل بذلك القرآن المبين وتواترت
به الأخبار عن الصادق الأمين وعلى ذلك درجاء لام الصحابة والتابعين
وأئمة السلف المهتدين (بيد) أنه فشأ في هذه الازمنة عديم الاحتفال
بتلك البضعة الكريمة وتجاهر من لا خلاق له بنهط ما لهم من المفاسد
الجيمة حتى بلغني عن بعض علماء السوء في هذا الزمان أنه يقول كل
ما ورد في فضل أهل البيت من آية أو حديث أو أثر فهو في حق خواصهم
لا غير (وتالله) ما جعله على ذلك إلا حسدا ضميره في سريره وبنفس ناشئ
عن خبث طويته ولا ريب في أنه إذا تفوه بذلك سفيه وأي سفيه لكن
كل إناء ينضح بما فيه

إذا اجتمع الناس في واحد * وخالفهم في الرضى واحد
فقد دل اجماعهم دونه * على عقله انه فاسد
(فحينئذ) بادرت إلى جمع ما سهل على جمعه مما جاء في فضل أبناء المختار
وسارعت إلى رقم ما تيسر نقله مما ورد في حقهم من الآيات والأحاديث
والآثار مقتصر في النقل على ما يشمل جميع أفراد أهيل ذلك البيت

الطاهر صار قاعن ان القلم عن تحزير ما ورد في مواضعهم من المناقب
والفخر (ألفته) أرغما لذلك البعيد المهروم وطردا لخناسه المرجوم
وتحريضاً لنفسى ولاخواتى من المسلمين على اغتنام الاعتصام بذلك
الحبل المتين اذهبهم شجرة النبوة الطاهرة ودوحته الزكية الفاخرة
شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء

فئة لم تادسواها المعالي * والمعالي قليلة الاولاد
فهم مصابيح الظلام وروثى الليالى والايام ولقد كان الزمان ضاحكا
بوجودهم وانتشارهم مشرقا بسواطع أنوارهم فاقصد محي ذلك
الأرج وحدث عن فضائلهم ولا حرج
اذا ذكر الراوى أحاديث فضائلهم * يقول الورى هذا الحديث المصدق
ولم يرى ان ما رقبته بالنسبة الى علو منخرهم وعظيم مظهرهم كقطرة
من البحر أو كخطة من الدهر

جلوا قدورا ان يحدد فضائلهم * واثيل مجدهم بمصر الخاصر
أنى لادحهم احاطته بها * يحوون من كرم ومجد شاهر
يا من يروم احاطة بكاملهم * أبسط بالبحر المحيط الزاخر
فهم الاولى جلت مناقبهم وقد * ورثوا السيادة كابر اعن كابر
فان الله يرضيهم ويرضى عنهم * وعالمهم أزكى السلام العاطر
أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المنفقون وأولياؤه الذين لاخوف
عليهم ولا هم يحزنون يسبحون الليل والنهار لا يفترون أولئك يسارعون
في الخيرات وهم لها سابقون
أولئك الناس ان عدوا وان ذكروا * ومن سواهم فافقو غيرهم عدود

هذه عفت



ضوعفت لهم المسقات وغفرت لهم السيئات وظهرت بركاتهم في
الخافقين ظهور الشمس الضاحية وحازوا بدينونة النبوة كل مرتبة
عالية براهيم الله نجوما للهداية ورجوما للغواية

هم الراقون في أوج الكمال * وهم أهل المعارف والمعالى
وهم سفن النجاة اذا ترامت * باهل الارض أمواج الضلال
أمان الارض من غرق وخسف * وحصن الملة الصعب المآل
وهم في غيرة الدنيا بدور * تسامت بالجميل وبالجبال
وهم ساداتنا من غير شك * فنحن عبيدهم وهم الموالى
كفى خبر الوصية انهم والـ * كتاب معالى يوم الجدى
وان محبهم في المحشر ناج * من النيران ذات الاشـتعال
بنوا الحسنين للثقلين شادوا * قصور المجد والرتب العوالى
بنوا الزهراء أفضل كل انى * وحيدة السعيدة في النزال
بنوا الهادى وبضعة التلى * تقاس لدى التعاضل بالمآل
عليهم بعد جددهم صلاة * وتسليم ورجوة ذى الجلال

(ثم) انى أوردت ههنا جملة من الاحاديث والآثار محدوفة الاسانيد
ليسهل سردها على المستفيد متأشيا في ذلك عن ساف من أئمة السلف
والمخلف مع انى لم أذكر ما لا يستحسن ايراده مما وضع أو ضعف جدا اسناده
وان أحسن قول أنت قائله * قول يقال اذا ما قلته صدقا

وكاهامنة ولة من كتب أئمة الشرع وليس لى في ذلك الا الـبـكـ والجمع
(ومعيت) هذه المجموعة رشفة الصادى من بحر فضائل بنى النـبى الهادى
ومن المعلوم انهم رضوان الله عليهم داخلون تحت عموم جميع ما ورد من

الآيات والاحاديث بالفظ أهل البيت أو الآل أو القرابة أو الذرية
أو الرحم أو العترة أو بنى عبد المطلب أو بنى هاشم أو قريش عامة إلى غير
ذلك من كل عام يدخل تحتها خصوص بنى فاطمة الطاهرين رضوان
الله عليهم أجمعين (ورتبة) على مقدمة وتسعة أبواب وخاتمة

﴿ المقدمة ﴾ في ذكر تزويج سيدنا علي بن أبي طالب من سيدتنا
فاطمة رضي الله تعالى عنهما

﴿ الباب الأول ﴾ في ذكر بعض ما أنزل الله في تفضيلهم من الآيات
الكرمية على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الثاني ﴾ في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم إيجاباً وندباً
وفي السلام عليهم كذلك ونبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الثالث ﴾ في ذكر بعض ما جاء من أن رجاءه صلى الله عليه
وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وأن سببه ونسبه لا يقطعان واختصاص
ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها فإنه صلى الله عليه وسلم عصبتهم وأبوهم
مع أنموذج مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الرابع ﴾ في ذكر بعض ما ورد من الأمر بعودتهم وحجبهم
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع نبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الخامس ﴾ في ذكر بعض ما ورد في الحث على الاستمسك
بهم وأنهم أمان لأهل الأرض مع نبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السادس ﴾ في ذكر بعض ما ورد من تحريمهم في الآخرة
على النار وإن الله غير معذبهم وفي اثبات التوبة لكل فرد من أفرادهم
ونبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السابع ﴾ في ذكر بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم بهم وحنه على صلتهم وتعظيمهم وإكرامهم وإدخال السرور عليهم وذكر نبذة مما درج عليه السلف من ذلك (ونحقت) هذا الباب بكلمات في ذكر ساداتنا العلويين المحضرين رضي الله عنهم أجمعين

﴿ الباب الثامن ﴾ في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني عبد المطلب وبني هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة تتعاق به
﴿ الباب التاسع ﴾ في ذكر بعض حكايات منامية ووقائع حالية تدل على اعتناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهم وبسيدنا علي بن أبي طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهم ما يزداد السامع بها محبة فيهم وتوقيرا لهم وفرارا من بغضهم وسبهم والعياذ بالله تعالى

﴿ الخاتمة ﴾ في حثهم وتحريضهم على أن يكونوا حرص الناس على اقتفاء طريقة جدتهم صلى الله عليه وآله وسلم من الشرائع التي يتأكد عليهم -مخصوصا العمل بها تشويقا لهم إلى ذلك المقام وبتمامها يتم الكتاب (وهذا) أو ان الشروع في المقصود باعانة الملك المعبود

﴿ المقدمة ﴾

في ذكر تزويج سيدنا علي من سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما مختصرا على وتيرة واحدة ناقلا لقصة من كتاب المشرع الروي في مناقب السادة بني علوي حقا بحرف فاعلم ذلك (قال مؤلفه) نفع الله به وأعاد علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته (روى) أصحاب السير عن أنس رضي الله عنه قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى

الذي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ينزل القضاء بعد ثم خطبها عمر رضي الله عنه مع عدة
من قريش كلهم يقول لهم صلى الله عليه وسلم مثل قوله لا بي بكر فأنطلقا
إلى علي كرم الله وجهه بأمرانه بطالب ذلك قال علي فنيها في الأمر كنت
عنه غافلا وقالت لعل مولاة له قد خطبت فاطمة رضي الله عنها إلى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فما يمنعك من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم إن تأتبه فيزوجك فقال أوعندى شيء أتزوج به فقالت أنك
إن جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجكها وأقبله رط من الانصار
فقالوا له لو خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تخلق إن
يزوجكها فقال فكيف وقد خطبها أشرف قريش فلم يزوجه أقد دخل علي
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لينخطبها فسلم وكانت رسول الله صلى الله
عليه وسلم هيبه وجلالة فأخفهم فلم يتكلم فقال ما حاجتك يا ابن أبي طالب
فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة فقال نعم فقال صلى الله عليه وآله
وسلم مرحبا وأهلا فخرج إلى الرط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال
لا أدري غير أنه قال مرحبا وأهلا فقالوا كيفيك من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أحدهما قد أعطاك الأهل والرحب وأتاهما صلى الله عليه
وآله وسلم وقال لهما إن عليا قد ذكرك فسكتت ثم قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لعل هل عندك شيء تستحايه فقال لا والله يا رسول الله فقال
ما فعلت بالدرع التي اسلختكها فقال عندي والذي نفس علي بيده أنها
المخضمية فامر صلى الله عليه وسلم ببيعها فباعها بأربعمائة وثمانين درهما
ثم جاءها ووضعها بين يديه فقبض منها قبضة وقال أي بلال ابتع لنا طيبا
ثم

ثم غشبه صلى الله عليه وآله وسلم الوحى فلما افاق قال أمرنى ربى ان أزوج
فاطمة من على وأناه صلى الله عليه وآله وسلم ملاك وقال يا محمد ان الله تعالى
يقربك السلام ويقول لك انى قد تزوجت فاطمة ابنتك من على بن أبى
طالب فى الملاء الأعلى فزوجها منه فى الارض ثم قال صلى الله عليه وآله
وسلم لانس أنخرج فادع لى أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وبعده منهم وعدة من الانصار فدعاهم فلما اجتمعوا واخذوا
بالحسم وكان على غائبا فقال صلى الله عليه وآله وسلم (الحمد لله) الحمد
بنعمته المعبود بقدرته المطاع بساطاته المرهوب من عذابه وسطوته
النافذ أمره فى سمائه وارضاه الذى خاف الخاف بقدرته وميزهم
باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان
الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مقترضا
أوتج به الارحام والزعم به الانام وقال عز من قائل وهو الذى خاف من الماء
بشر الخ لعله نسب باوصهرا وكان ربك قديرا فامر الله بجرى الى قضائه
وقضاؤه بجرى الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل
أجل كتاب يسر والله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله عز وجل
أمرنى ان أزوج فاطمة من على بن أبى طالب فاشهدوا انى قد زوجته
على اربع مائة مثقال فضة ان رضى بذلك على ثم دعار رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بطبق من بسم ثم قال انتم وافئدتهم بنتهم بون اذ دخل
على كرم الله وجهه فتبسم صلى الله عليه وآله وسلم فى وجهه ثم قال ان الله
سبحانه وتعالى أمرنى ان أزوجك فاطمة على اربع مائة مثقال فضة
أرضيت بذلك قال قد رضيت بذلك يا رسول الله ثم ان عليا خرسا جديدا

شكر افلح رفع رأسه قال له صلى الله عليه وآله وسلم لم جمع الله شعابكم
 وأعز جدكم وأبارك عابكم وأخرج منكم كثيرا طيبا قال أنس رضي الله
 عنه والله لقد أخرج منهم الكثير الطيب (وبينهما) رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم في المسجد اذ قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي هذا حبريل
 يخبرني أن الله عز وجل زوجك فاطمة واشهد علي تزويجها اربعين
 ألف ملك وأوحى الى شجرة طوبى أن انثرى عليهم الدر والياقوت
 فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين يلتقطن في اطباق
 الدر والياقوت فهم يتهادون به بينهم الى يوم القيامة فلما كان بعد ما زوجه
 قال صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لا بد للعرس من وليمة فقال سعد عندى
 كبش وجع له رهط من الانصار آصع ما من ذرة ورهن على كرم الله
 وجهه درعه عنديم ودي بشرطه ميرقات اسماء وما كان وليمة في ذلك
 الزمان أفضل من وليمة على فاطمة وكانت آصع ما من شعير وذرة وعمر
 وحيس ثم أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يجهزوها بفخزوها
 بسرير مشرط ووسادة من ادم حشوها ليف وخيالة وسقاء وقربة وجرتين
 وتور من ادم ومخل ومنشفة وقدر ومك كبش ورحاين وملا البيت
 وملاوا فيهم بميتين وزبيب فلما كانت ليلة الزفاف أمر النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم أم ايمن أن تنطلق الى بيته وقال لعلي لا تحدث شيئا حتى آتينك
 فجاءت فاطمة رضي الله عنها في بردين وعليها ادم لجان من فضة مزعفران
 مزعفران ومعها أم ايمن ونسوة وقعت في جانب وعلى في جانب فجاء النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال أههنا نحن فقالت اخولك وقد زوجته ابنتك
 قال نعم وقال النبي لفاطمة قاتيني بماء فقامت الى قعب في البيت تعثر

في مرطها أو قال في ثوبها من الحياه فانت فيه بجاء فأخذه صلى الله عليه وآله وسلم وجج فيه وقال فيه ماشاء الله ان يقول ثم قال لها تقدمي فتقدمت فتضع بين يديها وعلى رأسها وقال اني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها أدبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال اني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وقال لها اني الان انك كنتك أحب أهلي الى ثم قال اعلني اثنتي بجاء وصنع بعلي كما صنع بفاطمة ودعا له بجاء دعا لها به ثم قال له صلى الله عليه وآله وسلم أدخل بأهلك على اسم الله والبركة وراى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سوادا وراء الباب فقال من هذا فقالت أسماء قال أسماء بنت عيسى قالت نعم قال أمع بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثت اكراما لرسول الله قالت نعم فدعا لها بدعا قالت انه لا وثق على عندي ثم خرج وقال اعلني درنك أهلاك وغلق عليهم ما الباب بيده قالت أسماء فلم يزل صلى الله عليه وآله وسلم يدعى لها خاصة لا يشرك في دعائهم ما أحدا حتى توارى في حجرته صلى الله عليه وآله وسلم وكان من دعائه جمع الله شملهم وأطاب نسلهم وأجعل نسلهم مائة مائة الرجعة ومعادن الحكمة وامن الامة وفي رواية وبارك لهم في شملهم ما وفي أخرى شبرهم ما انتهى ما نقلته من كتاب المثيرع الروي في مناقب السادة بني علوى (تنبية) قال العلامة الشيخ أحمد بن حجر الهيثمي في كتابه الصواعق المحرقة في الرد على أهل الزيغ والزندقة بعد ايراده قصة التزويج السابقة ظاهرا هذه القصة لا يوافق مذهبنا من اشتراط الايجاب والقبول بالفظ التزويج والنكاح دون نحو رضيت واشتراط عدم التعليق لكنه واقعة حال محتملة ان عليا قبل فوراً لما بلغه الخبر وعندها أن من زوج غائبا

بإيجاب صحيح كما هنا فبلانه الخبر فقال فوراً تزوجتها أو قبلت نكاحها صحيح
وقوله إن رضى بذلك ليس تعليقاً حقيقياً لأن الأمر منوط برضى الزوج
وإن لم يذكر فذكره تصريح بالواقع ووقع لبعض الشافعية ممن لم يثبت
الفقه هنا كلام غير ملائم فليجتنب عنه انتهى

﴿ الباب الأول في ذكر تفضيلهم بما أنزل الله في حقهم من الآيات
الكرمية على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك ﴾

قال الله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا الرجس القذر والدنس والمراد هنا الأثم المذنب
للاقلوب وقيل الرجس الشك وقيل السوء وقيل عمل الشيطان والهمم أولى
وفي استعارة الرجس للأثم والترشح لها بالتطهير تنغير بليغ عن اقترافه
مطلقاً (وقد) اختلاف المفسرون في المراد بأهل البيت المذكورين في
الآية الكريمة (فمن قائلين) أهل بيته صلى الله عليه وسلم نسائه
ومسكنين بظاهرها - ياق الآيات منهم عكرمة وعطاء ومقاتل ويردها
القول مع ما يأتي من الأحاديث الصريحة قول مجاهد وقتادة وأبي سعيد
الخدرى وغيرهم أنها أنزلت في نسائه صلى الله عليه وآله وسلم لم خاصة
لأنه كان الخطاب في الآية الكريمة بما يصلح الإناث ولقال تعالى
عنك كن ويظهر ركن كافي الآية قبائلاً (ومن قائلين) أن أهل بيته من
حرم عليهم الصدقة - تدلين بما أخرجهم مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال أذكركم الله في أهل بيتي فقيل
لزيد من أهل بيته - أليس نسائه من أهل بيته قال نسائه من أهل بيته
ولكن

ولكن أهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بعد آل علي وآل جعفر
 وآل عقيل وآل عباس قال بعض العلماء أشار سيدنا زيد رضي الله
 عنه إلى أن نساء من أهل بيت سكناه الذين امتازوا بكرامات
 وخصوصيات أيضا من أهل بيت نسبه وانما أوائل من حرمت عليهم
 الصدقة وهذا القول وإن وافق الراجح في إخراج الزوجات الطاهرات
 عن المعنى المراد من الآية لكنه من حيث تفسيره لأهل البيت بعموم من
 تحرم عليهم الصدقة مشوش بما ستراه من الأحاديث الآتية (ومن قائلين)
 بأن الآية شاملة للزوجات الطاهرات وأهل وفاطمة والحسن والحسين
 رضي الله عنهم أما الزوجات الطاهرات فلمقتضى سياق الآية وليكونن
 السالكات في بيوته صلى الله عليه وآله وسلم وأهل وفاطمة والحسن
 والحسين رضوان الله عليهم فلا يكونهم أهل بيت نسبه وليكونهم أيضا كما
 صرح به الأحاديث سيما النزول الآية الكريمة وعن رجح هذا القول
 البيضاوي والقرطبي وابن كثير وابن حجر في الصواعق وهذا القول أيضا
 لا يطابق ما سبر من الأحاديث والزوجات الطاهرات وإن كن داخلات
 في عموم الآية بمقتضى السياق لكن الخصوص موجه إلى علي
 وفاطمة وابنهما ولو كان غير علي وفاطمة وابنهما مقصودا أو مشاركا
 في المعنى المراد بأهل البيت وهو موجود عند نزولها قال صلى الله عليه وسلم
 حين جال عليا وفاطمة وابنهما رضوان الله عليهم بالكناس المقدس
 هؤلاء من أهل بيتي ولكنه حصر المعنى عليهم فقال هؤلاء أهل بيتي
 وما كان تخصيهم بذلك منه صلى الله عليه وآله وسلم إلا عن أمر الهى ووحى
 سماوى (والذى قال) به المجاهرون العلماء وقطع به أكابر الأئمة وقامت

به البراهين وتطافرت به الادلة ان اهل البيت المرادين في الآية هم سيدنا
علي وفاطمة وابناهما اذ المصير الى تفسير من أنزلت عليه الآية متعين
* دعوا كل قول غير قول محمد * فعند بزوغ الشمس ينطمس النجم *
فانه صلوات الله وسلامه عليه وآله هو الذي فسرهما بان اهل بيته
المذكورين في الآية الكريمة هم علي وفاطمة وابناهما ابنه أحاديثه
الصحيحة الواردة عن أئمة الحديث المعتمدين رواية ودراية

(فقد) أخرج الامام أبو عيسى الترمذي رحمه الله وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة
فروج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنها قالت في بيتي نزلت انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت
فاطمة وعلي والحسن والحسين فإلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بكساءه كان عليه ثم قال هؤلاء اهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن أم سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيتها
على منامة له عليه كساء خيبري فجاءت فاطمة رضي الله عنها بمرمة فيها
خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعي زوجك وابنيك
جسنا وحسينا فدعتهما فبينما هم يأكلون انزلت على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اغايير يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفضلة كسائه فغشاهاهم
اباها ثم أخرج يده من الكساء فإلهم الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء
اهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث

مرات قالت أم سلمة فأدخلت رأسي في السترفقت يا رسول الله وأنا معكم
فقال انك الى خير مرتين وفي رواية بعد قوله تطهيرا أنا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم وأخرجه الامام أحمد من حديثها
وأخرجه الطبراني عنهما من طريقين بنحوه وذكر ابن كثير في تفسيره
والسهمودي في جواهره الحديث أم سلمة طرقا كثيرة وأخرج الامام مسلم
والامام أحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط
مرجل من شعر أسود فجاء الحسن والحسين فأدخلاهما معه ثم جاءت فاطمة
فأدخلها معه ثم جاء علي فأدخله معه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وأخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن وائلة ابن الاسقع رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فدخلوا
وفاطمة وأجلسهم ما بين يديه وأجلس حسنا وحسنا كل واحد منهما
على فخذه ثم لف عليهم ثوبه وأنا مسستهم ثم تلى هذه الآية وقال
اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قلت يا رسول الله وأنا من اهلك قال وأنت من أهلي قال وائلة وانها
لأرجي ما أرجوه وله طرق في مسند أحمد وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
نزل لم يكن يمر باب فاطمة رضي الله عنها اذا خرج الى صلاة الفجر ويقول

الصلاة يا أهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم آل جس أهل
 البيت ويطهركم تطهيرا وأخرج الامام احمد عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي
 وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم وأخرج ابن جرير مرفوعا
 بلفظ انزلت الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة
 وأخرج الطبراني أيضا وأخرج الترمذي والطبراني وابن مردويه
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قسم الخلق نصفين فجعلني في خيرهما
 قسمهما فذلك قوله تعالى وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال فانا من
 أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني
 في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى وأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة
 والسابقون السابقون فانا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل
 الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم
 شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقى ولد آدم
 واكرمهم على الله ولا تفخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا
 فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم آل جس أهل البيت
 ويطهركم تطهيرا فانا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب (والاحاديث)
 في هذا الباب كثيرة (وعما أوردته) منها يعلم ان المراد بأهل البيت
 في الآية المكرمة هم علي وفاطمة وابنهاهما رضوان الله عليهم
 ولا النضات الى ما ذكره صاحب روح البيان من ان تخصيص الخمسة
 بالذكور من عايمهم السلام بكونهم أهل البيت هو من اقوال الشيعة

لان ذلك محض تهوري يقتضي بالاجب وبجاسـ. يبق من الاحاديث وما في كتب أهل السنة السنية بسفر الصبح لذى عـ. بنين (قال العلماء) ولا ينعم هذا الحصر دخول اولادهم وذرياتهمـ الى آخره لا بد في هذا المعنى المراد لان معمول لفظ أهل البيت لمنـ. يوجد منهـ. م كشمول لفظ الامة لمنـ. يوجد منها لاسيما وقد صرح بذلك الاحاديث النبوية كقوله عليه أفضل الصلاة والسلام اني تارك فيكم ما ان تسكنتم به لن تضلوا كتاب الله وعـ. ترقى أهل بيتي الى ان قال وانهما ان يفترقا حتى يردا على المحوض وكقوله عليه الصلاة والسلام لا م في كل خائف من امتي عدول من أهل بيتي الحديث وكقوله عليه الصلاة والسلام لا م أهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض وكقوله في انشاء حديث عن ابن عباس رضى الله عنهـ. ما وأهل بيتي امان لامتى من الاختلاف وكأخباره عليه الصلاة والسلام في احاديث متعددة بان المهدي الموعود به في آخر الزمان من أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلمـ. لم الى غير ذلك من الاحاديث والاخبار الدالة قطعا على ان هذه الصلاة الطاهرة والعناصر الزكية هم أهل البيت المطهرون وانهم المرادون بكل ما ورد في فضل أهل البيت من الآيات والاحاديث والاثار وانهم ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعترته وبنوه واولاده وانهم لن يفارقوا الكتاب الى يوم القيامة وانهم أحد الثقلين اللذين تركهم فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر امته بالتمسك بهم وقد اجعت الامة على ذلك فلا حاجة لاطالة الامة دلالة واذا استطال الشئ قام بنفسه * وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

(قال السيد السمعوني) قدس الله سره في كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين (قلت) وانما يثبت بهذه الآية بمعنى آية التطهير لاني تأملتھا مع ما ورد من الاخبار في شأنها وما صنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد نزولها فظهر لي انها منبج فضائل اهل البيت النبوي لاشغالها على امور عظيمة لم ار من تعرض لها (احدها) اعتناء الباري جل وعلا بهم واشارته لعلو قدرهم حيث أنزلها في حقهم (ثانيها) تصديره لذلك بانغا التي هي اشارة المحصر لافادة ان ارادته في أمرهم مقصورة على ذلك الذي هو منبج الخبرات لا تتجاوز الى غيره (ثم عدد) رضى الله عنه منها امور عظيمة ثم ذكر منها شدة اعتناؤه صلى الله عليه وآله وسلم بهم واظهاره لاهتمامه وحرصه عليهم مع افادة الآية المحصورة مع استعطافه صلى الله عليه وآله وسلم لم يقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي وقد جعلت ارادتك في اهل بيتي مقصورة على اذهاب الرجس والتطهير فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (ومنها ايضا) دخوله صلى الله عليه وآله وسلم معهم في ذلك ثم قال بعد ان اورد ما ثبت به ذلك وفيه معنى في دخوله معهم من مذكراتهم وانافة تطهيرهم وابعادهم عن الرجس الذي هو الاثم أو الشك فيما يجب الايمان به مما لا يخفى موقعه عند اولي الالباب (ومنها ايضا) ان دعاه صلى الله عليه وآله وسلم بحباب سيما في أمر الصلاة عليه وقد دعاهم لولا ان يخصه بالصلاة عليه وعابهم فتمكون الصلاة عليه من ربه كذلك (ومنها ايضا) ان قصر

الارادة

الارادة الالهية في امرهم على اذهاب الرجس تشير الى ما سيأتي في بعض
 الطرق من تحريمهم في الاثمة على النار فنقارف منهم شيئا من
 الاوزار يرجى ان يتدارك بالتطهير بالهسام الانابات واسباب المتوبات
 وانواع المصائب المؤلمات ونحو ذلك من المكفرات للذنوب وعدم
 انالهم ماغيرهم من المخطوط النبويات وكذلك يقع من الشعاعات
 النبويات انتهى كلام السهمودي (قال السيد) خاتمة المهققين السيد
 يحيى بن عمر مقبول الاهدل بعد ايراده كلام السهمودي ما لفظه فاذا تقرر
 لذلك فايضاح وجه الاستدلال ان من المعلوم المقتطوع به عند أهل
 السنة ان ارادته تعالى ازيلية وانها من صفات الذات القديمة بقدمها
 الدائمة بدوامها وقد عاق الله تعالى الحكم بها اذا حكام صفات الذات الماتة
 بها لا يجوز عليها التجوز لانه يلزم منه حدوث تلك الصفة فيلزم من
 حدوثها حدوث الذات القديمة وقيام الحوادث بها وكل منهما يستحيل
 قطعا تعالى الله عن ذلك حتى قال جمع من المشايخ الدارفين يجب على
 كل مسلم ان يعتقدا ان لا تبدل لما اختص الله تعالى به أهل البيت
 بما أنزل الله فيهم اذ شهد الله لهم بالتطهير وازهاب الرجس عنهم في الازل
 على الوجه المذكور انتهى (تنبيه) لا ريب في ان ما وانهم
 للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في أصل الطهارة المنصوصة في
 الآية الكريمة اقتضت تحريم الصدقات التي هي أوساخ الناس
 عليهم وعلى سائر الازل جميعا ووضوع ذلك خمس الخمس من الفيء
 والغنيمة اللذين هما من اطيب الاموال مع تضمينها عزالا لخذو ذلك
 الاخذ منه بخلاف الصدقة فانها بالمعكس من ذلك كما قال تعالى

واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى وقال
تعالى وما افاء الله على رسوله من اهل القربى فله وللرسول ولذي القربى
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما
تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم
كنه كنه ليطرحها ثم قال الا شعرت انانا كل صدقة متفق عليه وفي لفظ
مسلم انانا نحل لنا الصدقة وانخرجها جده عن الحسن باقظ قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت جرين من تمر الصدقة فانحذت
منه تمر فالتفت في فمها فاحذها بله اياها فقال انانا نحل لنا الصدقة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ارثم ابن ابي الارقم الزهري على السعاية فاستمتع ابارافع رضي الله
عنه فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال يا ابارافع ان
الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد وان مولى القوم من انفسهم وقال
عليه الصلاة والسلام ان هذه الصدقات اغناسي اوساخ الناس وانها
لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل
لكم اهل البيت من الصدقات شيء ولا غسله الايدي ان لكم في خمس
الخمس ما يكفكم اوقال يغنيكم رواه الطبراني في الكبير (قال السيد)
السيهري قدس سره والمراد بالصدقة على الصالحين عند الشافعية
والحنابلة واكثر الحنفية واحدة وقولي المال كية انها ما وجب من الزكاة
طهرهم الله عن تناولها لانها اوساخ الناس وذلك من تطهرهم الذي
دلت عليه الآية والقول الثاني لان المال كية تحريم صدقة النفل عليهم
كاحرمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (قال العلماء) وقد

استدل الشافعي رضي الله عنه لتخصيص تحريمها على الآل بالزكوات
وفي معناها الكفارة بما رواه عن ابراهيم بن محمد عن جعفر الصادق
عن أبيه محمد الباقر انه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة
فموتب في ذلك فقال انما حرمت علينا الصدقة المفروضة وقد ذهب
الامام ابو حنيفة رضي الله عنه الى تحريم الصدقة على بني هاشم فقط
وقد حكى الطحاوي عنه جوازها لهم اذا حرموها من ذوى القربى وذهب
صاحبه ابو يوسف الى تحريمها عليهم ان كانت من غنمهم وجوازها من
بعضهم لبعض (وذهب) امامنا الشافعي رحمه الله الى تحريم الصدقة
على بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف وبه قطع جمهور اصحابه لانه
صلى الله عليه وآله وسلم لم قسم بينهم ذوى القربى وهو خمس الخمس
تاركاً منه غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد شمس اخوى هاشم والمطلب مع
سؤالهم له وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لم لهم انما بنو هاشم وبنو
المطلب شيء واحد وفي رواية وشيك بن اصابه وفي اخرى ان بني
المطلب لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام (ياختار) كتب من علماء
الشافعية جوازها لهم اذا منعوا حقهم من خمس الخمس منهم ابن ابي
هريرة والاصطخري وابن يحيى والهروي والفخر الرازي والقاضي حسين
وابن شكيـل وابن زباد والناسخري وابن مطير ومال الى ذلك الا شخـر
في فتاويه قال وفي كلامهم قوة ويجوز تقليدهم بشرط تبرأه الذمة
حينئذ لا يكن في عمل النفس لا الفتوى والانسان على نفسه بصيرة والله
اعلم ﴿ آية أخرى ﴾ قال الله سبحانه وتعالى مخاطباً بالنبية صلى الله عليه
وآله وسلم قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال الامام البغوي

في تفسيره معناه الا أن توادوا قرايتي وعترتي وتحفظوني فيهم قال وهو قول
 سعيد بن جبير وعمر بن شعيب انتهى وأخرج الملا في سيرته حديث أن
 الله جعل أجرى عليكم المودة في القري في واني سائلكم عنهم غدا وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا
 الا المودة في القري قالوا يا رسول الله من قرأ بتلكه هؤلاء الذين وجبت
 عليهم مودتهم قال علي وفاطمة وابنهما أخرجه أحمد في المناقب والطبراني
 في الكبير وغيرهما (ونقل) البغوي في تفسيره والشماع في جزم به عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا
 الا المودة في القري قال قوم في نفوسهم ما يريد الا ان يحتملوا لي أقاربه
 فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم اتهموه فانزل أم يقولون
 افترى على الله كذبا لا آية فقال القوم يا رسول الله نشهد انك صادق
 فقل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وعن ابن الطفيل قال خطبنا
 الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه واقتصر الخطبة الى ان
 قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم لم نأخذ في كتاب الله ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا
 ابن النبي انا ابن الداعي الى الله تعالى باذنه وانا ابن السراج المنير انا ابن
 الذي أرسله الله رحمة للعالمين وانا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم
 الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من أهل البيت الذين اقترض الله سبحانه
 وتعالى مودتهم ولايتهم فقال فيما أنزل علي محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم لم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القري أخرجه الطبراني في
 الاوسط والكبير باختصار وفي رواية وانا من أهل البيت الذين اقترض

الله مودتهم - م - لي كل مسلم وأنزل فيهم قل لا أسألكم عليه أجرة الا المودة
في القربى ومن يقترب حسنة تنزله فيها حسنا واقتربا المحسنة مودتنا
أهل البيت وروى السدي عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى
ومن يقترب حسنة تنزله فيها حسنا قال المودة لآل محمد صلى الله عليه
وآله وسلم قبل والظاهر العموم في أى حسنة كانت الا انها تتناول المودة
لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تناولوا أو ايا المذكرها عقيب ذكر
المودة في القربى كأن سائر الحسنات توابع للمودة انتهى وعن السدي أيضا
في قوله تعالى ان الله غفور رحيم كور غفور لذنوب آل محمد شكور لحسناتهم
نقله القرطبي وغيره (فان قيل) لا يجوز طلب الاجرة على تبليغ الرسالة
والوحى كما جاء في قوله تعالى في قصة نوح وغيره قل لا أسألكم عليه من أجر ان
أجرى الا على رب العالمين وكفى الآية الاخرى قل ما سألتكم من أجر
فهو اياكم (أجاب العلماء) عن هذا بانه لا تنزع في عدم جواز طلب الاجرة على
تبليغ الرسالة لكن معنى الاستثناء لا اطالب منكم الا هذا وهذا في الحقيقة
ليس باجروا ان معنى هنا اجرا مجازا ومن هذا قول الشاعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهما من قراع الدارعين فلول
معناه اذا كان هـ ذاعيبهم - م - فلا عيب فيهم بل هو مدح لهم وكيف تكون
المودة أجرا على التبليغ وهي بين المسلمين أمر واجب واذا كانت كذلك في
حق جميع المسلمين كانت في حق قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم
أولى واوجب فكانت مودتهم وصاتهم لازمة واللازم لا يكون في الحقيقة
أجرا فكانه لا أجر البتة وأجاب عنه بعضهم بجعل كونه الاستثناء
منقطعا أى لا أسألكم أجرا قطا لكنى أسألكم ان تودوا قرايتى لكن هذا
الاخير

الانحرير مشوش بما سبق من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم ان الله جعل
 أجرى عليكم المودة في القربى ومع ما تقدم في الجواب الاول لا حاجة الى هذا
 وقد اطال المفسرون في الكلام على هذه المادة فراجعوه ان اردت
 في مخطاته ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وقفوهم انهم مسؤولون قال الامام
 الواحدى أى عن ولاية على وأهل البيت لان الله سبحانه وتعالى أمر نبيه
 ان يعرف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى
 والمعنى انهم يستلون هل والوهم حق الموالاتة كما أوصاهم النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم لم أمضاعوها وأهلها فتمت كون عليهم المطالبة
 والتبعة انتهت كلام الواحدى ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى ان الله
 وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ذكر
 المفسرون ان الله صلى الله عليه وآله وسلم لم داخلون معه في الامر بالصلاة
 عليهم في هذه الآية... تدل على ما سألني في بحث ذكر الصلاة عليهم
 من اجابته صلى الله عليه وآله وسلم بعد السؤال عن كيفية الصلاة المأمور
 بها بقوله قولوا الله... صلى على محمد وعلى آل محمد وغير ذلك مما
 سألني فاطمة بنت محمد ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى سلام على آل
 ياسين نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال في
 قوله تعالى سلام على آل ياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم ونقله النقاش عن الكافي فقال على آل ياسين على آل محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم اذ عماد الله تعالى يس مثل يعقوب واسرائيل وأحمد ومحمد
 وذهب بعضهم الى ان المراد به الياس عليه السلام وهو قضية السياق
 ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا

أخرج التتعالى في تفسير هذه الآية عن جعفر بن محمد ربه الله انه قال
فمن حبب الله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا مامنا
الشافعي رضى الله عنه

﴿ شهر ﴾

ولما رأيت الناس قد ذهب بهم * مذاهبهم في أبحر النفي والجهل
ركبت على أمم الله في سفن النجا * وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت بحبل الله وهو ولاؤهم * كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل
﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى سيجعل لهم الرحمن وداعن محمد بن الحنفية
رضي الله عنه في تفسير هذه الآية قال لا ينبغي مؤمن الا وفي قلبه وداعن
وأهل بيته رضوان الله عليهم أخرجهم الحافظ السافى ﴿ آية أخرى ﴾ قال
تعالى في فاتحة الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
قال أبو العالية هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر
وقال عبد الرحمن بن زيد هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته
قال شهر بن حوشب هم أصحاب رسول الله وأهل بيته ﴿ آية أخرى ﴾
قال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين قال العلامة الرازى في تفسير هذه الآية الذكر يروى انه
عليه الصلاة والسلام لما أورد الدلائل على نساءرى نجران ثم انهم اصرروا
على جهالهم فقال عليه السلام ان الله أمرنى ان لم تقبلوا الحججة ان أباهكم
فقلوا يا أبا القاسم بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك فلما رجعوا قالوا
للساقب وكان ذارأيهم يا عبيد الله حج ماد ترى فقال والله لقد عرفتم
باعتصم

يامعشر النصارى ان محمد بنى مرسل ولقد جاءكم بالكلام الحق فى امر
صاحبكم والله ما باهل قوم نديا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم واثن
فعام لكان الاستئصال فان ابيتم الا الاصرار على دينكم والاقامة على
ما أنتم عليه فوادعوا الرجل واتصرفوا الى بلادكم وكان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لم يخرج وعليه مرط من شعر أسود وكان قد احتضن
الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة ثم شى خلفه وعلى خافها وهو يقول اذا
دعوت فأمنوا فقال أسقف نجران يامعشر النصارى انى لارى وجوها لو
سألو الله ان يزيل جبلا من مكانه لا قراله بها فلا تباها لو افتهاكم واولا يبق
على وجه الارض نصرانى الى يوم القيامة ثم قالوا يا أبا القاسم رأينا ان
لأنباها لك وان نقرك على دينك فقال صلوات الله عليه فاذا أبيتم المباهاة
فأسلموا يكن لكم ماله مسلمين وعابكم ما على المسلمين فأبوا فقال انى انا جزكم
القتال فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا
ولا تردنا عن ديننا على ان تؤدى اليك الفى حلة الفافى صفرو الفافى رجب
وثلاثين درعاً عادية من حديد فصالحهم - م - على ذلك انتهى (وقال) فى
الكشاف لادليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء
لأنها انزلت دعاهم صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين وأخذ بيد
الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلى خافها فعلم انهم المراد من الآية وان
أولاد فاطمة وذريتهم يسمون ابناءه ويتسبون اليه نسبة صحيحة نافعة
فى الدنيا والآخرة وقد حكى ان المجاج بن يوسف الثقفى أحضر الشريف
محيى بن يعمر فلما دخل عليه هم بقتله وقال له لتهقرأن على آية من كتاب
الله تعالى نصأ على ان العلوبة من ذرية النبی صلى الله عليه وآله وسلم

أولا قتلته كولا أريد قوله تعالى فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية
 قتل الشريفة يحيى قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وإيوب ويوسف
 وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وذكر يا يحيى وعيسى ثم قال
 قعيسى من ذرية نوح من جهة الأب أو من جهة الأم فهت المجاج ورده
 بجميل وسياقى بعض ما يوضح هذا من الأحاديث في الباب الثالث فاطالبه
 ثمة ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم (قال)
 العلامة ابن حجر أشار صلى الله عليه وآله وسلم إلى وجود ذلك المعنى في
 أهل بيته وأنهم أمان لأهل الأرض كما كان هو صلى الله عليه وآله وسلم
 أمانا لهم وفي ذلك أحاديث كثيرة يأتي غالبها في هذا الكتاب ﴿ آية
 أخرى ﴾ قال تعالى وإني لفغار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى عن
 فابت البنا في رضى الله عنه قال اهتدى إلى ولاية أهل البيت وجاء ذلك
 عن أبي جعفر الباقر أيضا جعل الاهتداء إلى ولايتهم مع الإيمان والعمل
 الصالح سبيلا لجود المغفرة والله أعلم ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وإسوف
 يعطيك ربك فترضى عن ابن عباس رضى الله عنه ما أنه قال رضى محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وعن زيد
 ابن علي رضى الله عنه أنه قال من رضى محمد أن يدخل أهل بيته الجنة
 ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
 فضله عن الإمام الباقر رضى الله عنه أنه قال في هذه الآية فمن والله
 الناس أخرجه أبو الحسن المغازلي ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وإنه
 لذكر لك ولقومك قال العلامة محمد بن محمد بمق روح الله روحه أى وإن
 الذى أرسلت به لشرف لك ولقومك بالذكر الجميل في الدنيا والآخرة

﴿ آية أخرى ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى
 المحققات - م ذرياتهم ان الله قال يرفع ذرية المؤمن معه في الجنة وان كانوا
 دونه في العلم - هل ثم قرأوا الذين آمنوا واتبعناهم - م ذرياتهم بايمان المحققات
 بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء يقول وما نقصناهم (قال العلماء)
 واذا كان هـ ذاللاحاق في كل مؤمن مطلقا لم يوق ذرية صلى الله عليه
 وآله وسلم به بالاولى لانه صلى الله عليه وآله وسلم منبع الايمان وعن سعيد
 ابن جبير قال يدخل الرجل الجنة فيقول ابن أبي أمية ابن ولدي أين
 زوجي فيقال ان يعملوا مثل عملك فيقول كنت أعمل لي ولهم فيقال لهم
 ادخلوا الجنة ثم قرأ قوله تعالى جنت عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم
 وأزواجهم وذرياتهم ﴿ آية أخرى ﴾ أخرج أبو الحسن المغازلي من
 طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر - ر قال سألت الحسن عن قول
 الله تعالى كشكة فيها مصباح المصباح في زجاجة قال المشكة فاطمة
 والشجرة المباركة ابراهيم لا شرقية ولا غربية - لا يهودية ولا نصرانية
 يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسه نار نور على نور قال من ذريتها امام بعد امام
 به - يدى الله لنوره من يشاهده يدى الله لولا يتنعم من يشاء ونقل الطبري في
 ذخائره عن الـ يدى في قوله تعالى أولى الايدي والا بصار قال هم بنو
 هـ - د المظاہب ويحكى عن الامام جعفر الصادق في قوله تعالى طه انه
 قال الطاء طهارة أهل البيت والهـ د ايتهم ذكره الامام عبد الرحمن
 العبدروس في عقد الجواهر

هـ - م العروة الوثقى لمعتصم بهم * مناقبهم - م جاءت بوحى وانزال
 مناقب في الشورى - و - ورة هل أتى * وفي سورة الاحزاب يعرفها التالى

وهم

وهم أهل بيت المصطفى فودادهم * على الناس مفروض بحكم واسمجال

﴿ الباب الثاني في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم ايجابا وتديبا ﴾
﴿ وفي السلام كذلك ونبذة مما ينسب اليه ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه قال لقيني كعب بن عجرة رضى الله عنه فقال ألا اهدى لك هدية سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قلت بلى قال لما نزلت أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما أليس النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك جيد مجيد وفي رواية للحسين فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الخ حديث (قال العلماء) فسألهم بعد نزول الآية واجابتهم بالآية صل على محمد وعلى آل محمد إلى آخره دليل على أن الأمر بالصلاة على أهل بيته وبقية الله مراد من هذه الآية والألم بسألوا عن الصلاة على أهل بيته والله عقب نزولها ولم يجابوا بما ذكر فلما اجيبوا به دل على أن الصلاة عليهم من جملة الأمور به وأنه صلى الله عليه وآله وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه لأن القصد من الصلاة عليه من يد تعظيمه ومنه تعظيمهم ويروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتسمكون بل قولوا اللهم

صل على محمد وعلى آل محمد وقد انرج البيهقي عن شهر بن حوشب عن
 أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لم قال لفاطمة ائقيني بزواجك وابنيك فساءت بهما قالق
 صلى الله عليه وآله وسلم لم كساء كان تحتي اصبناه من خيبر ثم قال الله -م
 هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل
 ابراهيم انك جيد مجيد وفي رواية اخرى الله -م انو -م مني وابا منو -م
 فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على وعليه -م (قالوا)
 رضى الله عنه -م مقتضى استجابة هذا الدعاء ان الله سبحانه وتعالى
 خصهم بالصلاة عليه -م معه فذلك شرعت صلالة المؤمنين عليهم معه
 ومنشأ ذلك الحاقهم معه في التطهير كما يقتضيه سياق الآية الكريمة
 وعن أبي هريرة رضى الله عنه -م مرفوعا من سره ان يكال بالكيل الا وفي
 اذا صلى على عاينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وآزواجه
 امهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم من سره ان يكال بالكيل الا وفي اذا صلى على عاينا أهل البيت
 فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وآزواجه امهات
 المؤمنين وذريته وأهل بيته انرجه النساءى وجاء أيضا عن أبي
 مسعود البدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من صلى
 على صلالة لم يصل فيها على أهل بيتي لم تقبل منه انرجه الدارقطنى
 والبيهقى وهو عند همام وقوف على أبي مسعود وكذا جاء عن جابر بن
 عبد الله رضى الله عنه انه كان يقول لو صليت صلالة لم اصل فيها على محمد
 وعلى

وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل وقال الامام أبو جعفر محمد الباقر بن علي
ابن الحسين رضي الله عنهم أوصايت صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لم ولا على أهل بيته لرأيت أنها لا تتم وقد اخرج
الديلمي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال الدعاء محبوب حتى يصلي على
محمد وعلى أهل بيته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (قال العلامة) ابن حجر
الهيتمي رضي الله عنه وغيره وكان قضية الأحاديث السابقة وجوب
الصلاة على الآل في التشهد الأخير كما عوقول للشافعي خلافا لما يرويه
كلام الروضة وأصلها ورجح بعض أصحابه ومال إليه البيهقي
ومن ادعى الإجماع على عدم الوجوب فقد ذهب إلى أن بقية الأصحاب
ردوا إلى اختلاف تلك الروايات من أجل أنها وقائع متعددة فلم يوجبوا
الأمم اتفقت الطرق عليه وهو أصل الصلاة عليه وما زاد فهو من قبيل
الأكمل وكذا استدلوا على عدم وجوب قوله كما صليت على إبراهيم
يسقطه في بعض الطرق وللشافعي رضي الله عنه

يا أهل بيت رسول الله حببكم * فرض من الله في القرآن أنزله
يكفبكم من عظيم الفـدرانكم * من لم يصل عليه لكم لأصلاة له
فيحتمل لأصلاة له محبة فيكون موافقا لقوله بوجوب الصلاة على
الآل ويحتمل لأصلاة كالملة بموافق أطهر قوله انتهى كلام العلامة
ابن حجر (وقال البيهقي) في شعب الإيمان سمعت أبا بكر
الطوسي يقول سمعت أبا محقق المزدني يقول أنا اعتقد أن الصلاة
على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبة في التشهد الأخير من
الصلاة قال وفي الأحاديث التي وردت في كيفية الصلاة والآلة على ما قاله

أبواسحاق انتهى (وعن) جرى على الوجوب من الشافعية العلامة
الترنجي والسيد السعدي لظاهر الأمر في قوله صلى الله عليه وآله
وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال شارح العمري طيبة
ذكرهم في الجواب الواقع بيننا لا آية يدل على وجوبها عليهم أيضا
ولاسيما حيث اقترن الجواب أيضا بالأمر الموضوع للوجوب انتهى
(واختلاف) العلماء أيضا في ندبها عليهم في التشهد الأول وعالم من
قال بعدم التندب أن التشهد الأول مبنى على التخفيف وجرى عليه
الشيخان وغيرهما لكن نظريته الإمام النووي في التمتع وقال ينبغي
إن يسنا معاً أولاً يسنا معاً لاهية الأحاديث بذلك واختار الأذري التندب
ونزوم به السعدي والشيخ سراج الدين القصبي يعني واختاره في
الجملة لاهية الحديث به وهذا القول هو الأقوى مدركاً والأول أقوى نقلاً
وكم في المنقول من مشكل والله أعلم (وحاصل) ما جاء في حكم
الصلاة على الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة أنهم اتفقوا على
سنيتهما في القنوت واختلفوا في ندبها عليهم في التشهد الأول وأما الصلاة
عليهم في التشهد الآخر فمتمفق على مشروعيتها وإنما اختلفوا في
وجوبها فتأمل ذلك والله يتولى هداك (وأخرج) الحافظ ابن الأخضر
بسنده إلى جعفر بن محمد قال من صلى على محمد وعلى أهل بيته مائة مرة
فرض الله له مائة حاجة وعن الحسين بن علي رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه إذا هالك أمر
فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد
أن تكفيني ما أخاف وأحذر فأنت تكفي ذلك الأمر وقال في كشف

يارب صل على النبي وآله * ما اهتزت الاثلاث من نفس الصيا
 يارب صل على النبي وآله * ملاح برق في الاباطح أو خبا
 يارب صل على النبي وآله * ما قال ذو كرم لضيف مرحبا
 يارب صل على النبي وآله * ما أمت الزوار طيبة يثرها
 يارب صل على النبي وآله * ما غردت في الايك ساجدة الربا
 يارب صل على النبي وآله * ما كوكب في الجوقايل كوكبا
 يارب صل على النبي وآله * سغن النجاة الغرأصحاب العبا
 واجعلهم شفعا نا يوم الالقا * في الحشر اذ يتسألون عن النبا
 واما ما جاء في السلام عليهم فقد قدمنا في الباب الاول نقل جماعة من
 المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قوله في قوله تعالى سلام على
 الياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونقل النقاش له عن
 الكلبي وقوله سمعنا الله ياسين مثل يعقوب واسرائيل وأجدو محمد واذ
 سلم على آل صلى الله عليه وآله وسلم كان سلاما عليه اذ هو داخل في جاتهم
 وقيل المراد في الآية الياس وهو مقتضى السياق وقد سبق عن الفخر
 الرازي قوله جعل الله أهل بيت نبيه مساوين له في خمسة أشياء عد منها
 السلام قال السلام عليك أي النبي ورجة الله وبركاته وقال تعالى سلام
 على آل ياسين (قال العلماء) وحيث قام الدليل على مشروعية أصل
 الصلاة عليهم كفي ذلك عن إقامة الدليل على مشروعية السلام لما تقرر
 من كراهة أفراد الصلاة عن السلام وقد صرح الامام النووي ومن تبعه
 بذلك وقال حيث شرعت الصلاة شرع السلام معها وقد عده علماءنا
 رضي الله عنهم من ابعاض الصلاة في القنوت يسن لتساركة سجود السهو

جبرا للخال قانوا وانما لم يذكره صلى الله عليه وآله وسلم في تعليمه كيفية الصلاة عليه السابق في بعض الروايات من قولهم عرفنا كيف نسلم عليك وقت دعاء أيضا مقرونا بالصلاة في الحديث الذي رواه الحاكم من رواية أهل البيت - لا بقوله وعدهن في يدي الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم عدهن في يدي جبريل وقال جبريل هكذا نزلت بهن من عندك - العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم - م بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترجمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وتحسن على محمد وعلى آل محمد كما تحسنت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد أخرجه القاضي عياض من طريق الحاكم

﴿ الباب الثالث في ذكر بعض ما جاء من ان رحمه صلى الله عليه وآله ﴾
 ﴿ عليه وآله وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وان سببه ونسبه ﴾
 ﴿ لا ينقطع مان واختصاص ولد فاطمة الزهراء بانه عصمة بيتهم ﴾
 ﴿ وأبوه - م مع انه وذج مما يتعاني بذلك ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحمهم رسول الله لا تنفع قومهم يوم القيامة بلى والله ان رحمى موصولة في الدنيا والآخرة انى أيها الناس فرط لكم على الخوض رواه أحمد والحاكم في صحيحه وعن

عبد الرحمن بن أبي رافع عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها أنها
خرجت متبرجة قد بدا قدمها فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اعلى فان محمدا لا يفتي عنك شيئا فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال أقوام يزعمون أن
شفاعتي لا تنال أهل بيتي وإن شفاعتي لتنال حاو حكم أخرجه الطبراني في
الكبير حاو حكم قبيحان باليمن وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال توفي
لصفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها ابن فبككت فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تبكين يا عمة من توفي له ولد في الإسلام كان له بيت
في الجنة يسكنه فلما خرجت لقيها رجل فقال لها إن قرابة محمدا لا تغني
عنك من الله شيئا فبككت فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوتها
فخرج من ذلك وخرج وكان صلى الله عليه وآله وسلم مكرما لها يبرها ويحبها
فقال لها يا عمة تبكين وقد قلت لك ما قلت قالت ليس ذلك أبكاني
وأخبرته بما قال الرجل فغضب صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا بلال هجر
بالصلاة ففعل ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال
ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع إن كل سبب ونسب منقطع يوم
القيامة إلا نسبي وسببي وإن رجى موصولة في الدنيا والآخرة أوردته الحب
الطبري في ذخائره وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ما قال كان لال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادمة تخدمهم يقال لها برة فلقبها
رجل فقال يا برة غطي شـهـهـم فأتاك فان محمدا لا يفتي عنك من الله شيئا
قال فأخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج يجر رداءه حجرة وجهته
وكفاهم شر الانصار يعرف غضبه بجر رداءه حجرة وجهته فاخذها السلاح

ثم أتينا فقام يا رسول الله مرنا بما شئت والذي بعثك بالحق نبيا لو أمرتنا
بإمها تناوأتنا وأولادنا لمضية القولك فيهم ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال من أنا قلنا أنت رسول الله قال نعم ولكن من أنا قلنا محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال أنا سيد ولد آدم ولا
تفروا أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا تفروا صاحب لواء الحمد
ولا تفروا في ظل الرحمن عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ولا تفروا بال
أقوام يزعمون ان رجى لا تنفع بلى حتى تبلغ حا وحكم انى لا شفع فاشفع حتى
ان من أشفع له يشفع في شفع حتى ان ابليس ليتطاول طمعا في الشفاعة
أنرجه أبو جعه ففروا نرج الحماكم بسنده طرقا من هذا الحديث وقال
صحيح الاسناد شعبة فاثبت جمع شعبة تصغير شفعه وهى الذوابة وعن ابن
عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع
له من امتى أهل بيتى ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن
بى واتبعنى من اليمن ثم سائر العالم رب ثم الا عاجم ومن أشفع له أولا أفضل
أنرجه الطبراني والدارقطنى (تنبيه) علم بما تقدم من الاحاديث
السابقة عظيم نفع الا نسب اليه صلى الله عليه واله وسلم في الدنيا والآخرة
وثبوت الشفاعة بالنسب بين اليه صلى الله عليه واله وسلم وعود بركة النسب
الشريف عليهم وسريان السر العظيم الذى اختص الله به نبيه محمد صلى
الله عليه واله وسلم بالخصوص لهم وعلى سبيل العموم لسائر أمته ولا ينافى
ذلك ما ورد من الاحاديث فى وعظهم وحثهم على خشية الله وطاعته
وتقواه كقوله صلى الله عليه واله وسلم لا أنزل وأنذر عشيرتلك الاقربين
بعد ان دعا قريشا فم ونخص الى ان قال يا قاطمة بنت محمد يا صفية بنت

عبد المطالب لا أم لك - لكم من الله شيئاً غير أن - لكم رجاساً باهاً يا به لاله أو كقوله
 أن أوليائي يوم القيامة المنتقون وكقوله أن أهل بيتي يرون أنهم أولى
 الناس بي الحديث إلى غير ذلك كما ستأتي جملة منه في الخاتمة ووجه عدم
 المتساقطة ما نقله الحافظ بن حجر عن المحب الطبري وغيره من العلماء أنه صلى
 الله عليه واله وسلم لا يملك لا شيئاً لا نفعا ولا ضرا لكن الله عز وجل يملكه
 ترفع أقاربه بل وجميع أمته بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك إلا ما يملكه
 له مولاه كما أشار إليه بقوله غير أن - لكم رجاساً باهاً يا به لاله أو كذا معنى قوله
 لا أغني عنكم من الله شيئاً أي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني الله به من نحو
 شفاعته أو مغفرة وخاطبهم بذلك رعاية لمقام التقوى والحث على العمل
 والحرص على أن يكونوا أوفر الناس حظاً في تقوى الله ونخشيتهم ثم أومى
 إلى حق رجه إشارة إلى ادخال نوع طمأنينة عليهم انتهى (قال) بعض
 العلماء أو أن هذا قبل أن يعلم صلى الله عليه واله وسلم أن الانتساب إليه ينفع
 بأنه يشفع في ادخال قوم الجنة بغير حساب ورفع درجات آخرين وإخراج
 قوم من النار جعلنا الله وآياكم من ثابر على تقواه وطاقته ولا حرمنا
 لبركة الانتساب إليه صلى الله عليه واله وسلم عظيم شفاعته أمين
 (وأما ما جاء في أن سببه ونسبه لا ينقطعان وفي اختصاص ولد فاطمة بأنه
 أبوهم وعصبتهم سبق في الباب الأول عند إيراد قوله تعالى فقل تعالى
 ندع أبناءنا وأبناءكم الآية أن النبي صلى الله عليه واله وسلم عند نزولها
 احتضن الحسين وأخذ يديه الحسن الخ القصة وفي هذا دليل كاف على
 أنها المراد بالأبناء وسبق فيه أيضاً ذكر الآية التي تدل على أن أولاد بنات
 الشخص مطلقاً من ذريته وهي قوله تعالى ومن ذريته داود وإسماعيل إلى
 قوله

قوله تعالى ويحي وعيسى لان عيسى من ذرية نوح من جهة الام فقط وبهذا
استدل الفقهاء على دخول اولاد البنات في الوقف على الذرية فراجع
ثمة (وانخرج) الحاكم والدارقطني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال كل سبب ونسب وصهر منة طمع يوم
القيامة الاسدي ونسبي وصهرى وانهم ما يأتیان يوم القيامة يشفعان
لصاحبهم ما وفي رواية اخرى وكل ولد أم فان عصبتهم لا بهم ما خـ الاولاد
فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم اخرجهم أبو صالح المؤذن وعن فاطمة بنت
الحـ رضي الله عنها عن جدها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل بني أم يقسمون الى عصبة الاولاد
فاطمة فانا وابيهم وعصبتهم اخرجهم الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله
عنه قال طابني النبي صلى الله عليه واله وسلم فوجدني في حائط فضر بني
برجله ثم قال قم فوالله لا رضيتك أنت أنخي وأبو ولدي تقاتل عن سـ متى
من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى
تعبه ومن مات بحبك بعده وتك ختم الله له بالامن والايامن ما طاعت شمس
أو غربت أنخرجه أجدني المنافب وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي
في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب اخرج الطبراني وانخرج
أبو الخـ الحاكم وصاحب كنوز المطالب ان عليا رضي الله عنه دخل
على النبي صلى الله عليه واله وسلم وعنده العباس فرد عليه السلام
وقام فعاثقه وقبل ما بين عينيـ فقال له العباس أتحبـ قال يا عم والله
الله أشـ دله حيا مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي

في صواب هذا زاد الثاني في روايته انه اذا كان يوم القيامة دعى الناس
باسماء امهاتهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسمائهم لجمعة ولادتهم
فاقوا الانام وهم منهم ولا يحب * من التجارة الماس وياقوت
(فائدة) عند صاحب التلخيص من الشافعيين وغيره من خصائصه صلى
الله عليه واله وسلم انتساب أولاد فاطمة اليه واطراد الحكم بذلك الانتساب
في الكفاية وغيرها وعده الشيخان في الروضة واصحابها من الخصائص
أيضا تبعاله وانكر ذلك القفال قالوا وانكار القفال ذلك مردود على
ممن من الأحاديث وقد صرحوا بان من قواعد الانتساب اليه صلى الله
عليه واله وسلم ان يطلق عليه انه أب لهم وانهم بنوه كما في آية الماهلة وغيرها
من الأحاديث حتى يعتبر هذا في الأحكام كالوقف والوصية والكفاية أيضا
فلا يكافئ غير المنسوب اليه صلى الله عليه واله وسلم المنسوبة اليه لكونها
من ذريته واما قولهم ان بنى هاشم وبنى المطلب كفاء محله في غير هذه
الصورة (قال العلامة) بن ظهيرة بنو هاشم وبنو المطلب كفاء بعضهم
لبعض وليس واحد منهم كفوا للشریفة من أولاد الحسن والحسين رضي
الله عنهم الا ان المقصود من الكفاية الاستواء في القرب اليه صلى الله عليه
واله وسلم وليسوا بمستوين فيها فهذه خصلة خصوا بها الا توجده في غيرهم
من بنات قريش ولهذا لا يقال كان علي بن أبي طالب كفوا لفاطمة رضي
الله عنها فهذه دقة مستثناة من اطلاق المصنفين في عامة كتبهم انهم
أ كفاء وليس كذلك وهو مفهوم لمن تأمله وتدبره وقواعد الشرع تقبله
وهذا هو الحق فليتم به له فانه هم انتهى وقد ذكر العلامة بن حجر في
فتاويه نحو ما من هذا وانى بما ليس عليه مزيد فراجع به ثمة

(وقال العلامة) محمد بن أبي بكر الأشعر في فتاويه فان قلت يؤيد ما دل عليه اطلاقه - ثم ان نحو الهاشمي يكافئ من انتسب الى البضعة الكريمة فاطمة الزهراء رضي الله عنها تزويج علي رضي الله عنه ابنته أم كلثوم وامها فاطمة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه اذا كافأها من ليس هاشميا ولا مطايا فأنتم زوجه جبرالانها كانت صغيرة جدا اذ ذاك فلان يكافئها هاشمي ومطاي من باب أولى قلت لادليل في هذه القضية على ما ذكر اذ لا تصرح بان عمر رضي الله عنه كفولها حتى يستدل على أولوية مكافأة من مروغاية ما فيه وقوع عقدها بالاجبار فإلمها كما ان ايربان صحة العقد ثم تخير اذا بان ان كان هو أحد قولي الشافعي وان كان الاظهر خلافة وقد سمعت بعض مشايخنا أجاب بان عمر رضي الله عنه لما كان أفضل منها بل ومن أبيها على المذهب التي اقتضى كمال حالهما ان لا ينظرا الى فضيلة الانتماء اليه صلى الله عليه وآله وسلم لم الهض وهذا لا يأتي على قاعدة المذهب ان بعض الخصال لا تقابل ببعض والله أعلم انتهى ❁ فائدة أخرى ❁ تكلم العلماء رضوان الله عليهم على أولاد بناته صلى الله عليه وآله وسلم غير المحسن والحسين رضي الله عنهم امن وجوه (منها) انهم من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم واليه وسلم وأولاده وعقبه بالاجماع لان أولاد بنات الانسان معدودون من ذريته وأولاده وعقبه حتى لو أوصى لأولاد فلان دخل فيه أولاد بناته (ومنها) انهم لا يشاركون أولاد الحسن والحسين في الانتساب اليه صلى الله عليه وآله وسلم قالوا وانما خاص النبي أولاد فاطمة دون غيرها من بقية بناته لافضاليتها ولانهم لم

يعقبه ذكرا اذا عقب حتى يكون كالحسن والحسين في الانتساب اليه
 صلى الله عليه واله وسلم (ومنها) انه لا يطلق عليهم اسم الشرف
 الاعلى الاصطلاح القديم ان كان منهم من اولاد زينب بنت قاطمة
 رضى الله عنهم اوهؤلاء من الال ايضا وتحرم عليهم الصدقة لانهم اولاد
 عبد الله بن جعفر وعليه فلا يدخلون في الوصية على الاشراف والوقف
 عليهم الان وجد في كلام الموصى او الواقف نص يقتضى دخوله
 لان العرف المطرد الآن ان الشريف لقب لكل حسني وحسيني خاصة
 فلا يدخل غيرهم على مقتضى هذا العرف الذى المدار عليه في الوصية
 وفي كثير من الاحكام (ومنها) انه لا يكافئون اولاد الحسن والحسين
 فالزيني مثل ليس كفؤا للعسنية ولا للعسنية (ومنها) ان غيرهم
 لا يكافئهم ممن ليس له ولادة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا يكافئ
 القرشي زينية مثلا وفي هذا الاخير خلاف مشروح في المطولات والله
 اعلم ﴿ ثقة ﴾ جرى عمل ساداتنا العلويين الحسينيين رضوان
 الله عليهم قديما وحديثا انه لا يزوجون بناتهم الا من شريف صحيح
 النسب غيرتهم على هذا النسب العظيم ولا يجيزون تزويجها بغير
 شريف وان رضيت ورضى وليها من الالاتهم يرون ان الحق في هذا
 النسب الطاهر راجع لكل من انتسب الى الحسين رضى الله عنهما
 للمرأة ووليها فقط ورضاء جميع اولاد الحسين بذلك مذكور على هذا
 العمل الى الآن وهم نعم القدوة والاسوة اذ فيهم من الفقهاء والصالحين
 والاقطاب والاولياء من لا يسوغ لنا ان نخالفهم فيها اسوة ودرجوا
 عليه ولا يسعنا غير السير بسيرتهم والافتداء بهم ولهم اختيارات وانظار

لامطمع للفقير في ادراك اسرارها ويؤيد هذا الاختيار أيضا قول
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - لا من تزوج ذوات الاحساب
الامن الا كفاه الله أعلم

﴿ الباب الرابع في ذكر بعض ما ورد من الامر بمودتهم وحبهم
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع انخوض مما يتعلق بذلك ﴾

تقدم في الباب الاول ايراد قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وقول البغوى وغيره معناه الا ان توادوا قرابتي وقول
الحسن بن علي رضي الله عنه في خطبته أنا من أهل البيت الذين افترض
الله مودتهم على كل مسلم وانزل فيهم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقوله أيضا في معنى قوله تعالى ومن يعترف حسنة نزدله
فيها حسنة اقراف الحسن مودتنا أهل البيت وقول ابن عباس رضي
الله عنهما في ذلك اقراف الحسن مودة لا ل محمد وقول محمد بن الحنفية
في نفسه يرقوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا يبقى مؤمن الا وفي
قلبه ود له لي وأهل بيته فاطم الب ذلك ثم وع عن بلال بن جماعة رضي الله
عنه قال طاع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم متبذرا
صاحكا ووجهه مسرورا كدارة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف
فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتيتني من ربي في أخي وابن
عمي بان الله زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنة ان يهز شجرة
طوبى فمات رقا طاب له نى صكا كابه مدحى أهل البيت وانشأت تحتها
ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها

قادت الملائكة في الخلائق فلا يبق في محب لاهل البيت الادفعت له
صكافيه فكافه من النار فصار أخى وأبن عمى وبتى فكاف رقاب
رجال ونساء من أمتى من النار رواه أبو بكر الخوارزمي في المناقب
وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال حب آل محمد يوم ما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة
وعن علي بن أبي طالب ومعاوية رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال حبى وحب أهل بيتى نافع فى سمعة موطن أهوالهن
عظيمة عند الوفاة وعند القبر وعند النشر وعند الكتاب وعند الحساب
وعند الميزان وعند الصراط أوردتهما الديلمي فى الفردوس وعن ابن
عباس رضى الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
أنا شجرة وفاطمة جالها وعلى لقاحها والحسين والحسين ثمرها والمحبون
لأهل بيتى ورقها هم فى الجنة حقا حقا أوردته الديلمي فى مسنده وعن علي
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن
وحسين رضى الله عنهما وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما
كان معي فى درجتي يوم القيامة أخرجه أحمد والترمذى وأخرجا أيضا
ومعهما المحاكم والنسائي عن ابن ربيعة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى
يحبكم الله وأقربا بى وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتى محبى وعن أبي
ليلى رضى الله عنه عن الحسن بن علي رضى الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال الزموا مودة نأهل البيت فإنه من لقي الله

عز وجل وهو يود نادخل الجنة بثفافتنا والذي نفسي بيده لا ينفع
 عبد عمله الا بعرفة حقنا أخرجه الطبراني في الاوسط وفي كتاب الشفاء
 للقاضي عياض رضى الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال بعرفة
 آل محمد برامة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل
 محمد امان من العذاب وقال بعده قال بعض العلماء معرفتهم هي معرفة
 مكانهم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا عرفهم بذلك عرف وحب
 حقهم وحرمتهم بسببه انتهى وأورد الثعالبى في تفسيره عن جبريل عبد الله
 البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من مات على حب آل
 محمد مات شهيدا ألا ومن مات على حب آل محمد مات مفعورا له الأومن
 مات على حب آل محمد مات تائباً ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً
 مستكمل الإيمان ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة
 ثم منكر ونكير الأومن مات على حب آل محمد يرف الى الجنة كما ترف
 العروس الى بيت زوجها الأومن مات على حب آل محمد دفن في قبره بابان
 من الجنة الأومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة
 الرحمة الأومن مات على حب آل محمد مات على الجنة والجماعة الأومن
 مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة
 الله الأومن مات على بغض آل محمد مات كافراً الأومن مات على بغض آل
 محمد لم يشم رائحة الجنة كذا أورده الثعالبى وذكره الزمخشري في الكشاف
 أيضاً عن أبي بردة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم عن قدم يوم
 القيامة حتى يسأل الله الرجل عن أربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم

ابلاؤه وعن ماله مما كتبه وفيه افتقته وعن حبنا أهل البيت
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لله عز وجل وأحبوا
أهل بيتي لمحي وعن ابن أبي إلى الانصاري رضي الله عنه عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه
من نفسه وتكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي أحب إليه من
أهله وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته أخرجه البيهقي في شعب الإيمان
والديلمي في مسنده وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته
وعلى قراءة القرآن فان جملة القرآن في مال الله يوم لا ظل الا ظله مع
أنبيائه واصفيائه أخرجه الديلمي وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه قال كانت قریش اذا جلسوا افتقدوا بينهم بالحديث فصار رجل من
أهل البيت قطعوا حديثهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فأخبرته وكان اذا بلغه شيء فوعظهم انعظوا فطهم ثم قال ما بال أقوام
يتحدثون بينهم بالحديث فاذا رأوا رجلا من أهل البيت قطعوا حديثهم
والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرايتهم
منى أخرجه الطبراني وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال أثبتكم على
الصراط أشدكم حبالا أهل بيتي ولا صحابي أخرجه الديلمي وعن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة أنا لهم شفيع
يوم القيامة كرم لذريتي والقاضي لهم حواججهم والصاعى لهم في
أمورهم عندما اضطرروا اليه والمحبة لهم بقلوبهم ولسانه أخرجه الديلمي

وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال من دعت عينا فبنا دعة
أو قطرت عينا فبنا قطرة آتاه الله وفي رواية بوجه الله الجنة أخرجه أحمد
في المناقب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحسن ولم تطهر وانما سماها
فاطمة لان الله وطمها ومحبيها عن النار أخرجه الفسافي وعن زين
العابدین علي بن الحسين رضي الله عنهما عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال من أحبنا نفعه الله بحبنا ولو انه بالديلم وجاء عنه صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبني
ومن أحبني أحب أصحابي وقرباتي وعن علي رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبهم
من أمتي كهاتين السبابتين أخرجه الملا وعن أبي سعيد اخذري رضي
الله عنه قال سمعت الحسن بن علي رضي الله عنهما يقول من أحبنا الله
نفعه الله بحبنا ومن أحبنا العير الله فان الله يقضي في الامور ما يشاء أما ان
حبنا أهل البيت يساقط عن العبد الذنوب كما تساقط الريح الورق عن
الشجرة ويروى ان علي بن الحسين رضي الله عنه جاءه قوم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعودونه في علته فقالوا له كيف أصبحت
يا ابن رسول الله فقال في عافية والله محمود كيف أصبحت جميعا قالوا والله
أصبحنا لك يا ابن رسول الله محبين وادين فقال لهم من أحبنا الله أسكنه
الله في ظل ظليل يوم لا ظل الا ظله ومن أحبنا مير يد مكافأتنا كافأه الله عنا
يا الجنة ومن أحبنا الغرض دنيا آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب وعن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والذي تقصى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار أخرجه
الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى عليه وآله وسلم لا يحببنا أهل البيت إلا مؤمن تقى ولا يبغضنا
إلا منافق شقى أخرجه الملا وقال عليه الصلاة والسلام من أبغض أهل
البيت فهو منافق أخرجه الديلمي وعنه عليه أفضل الصلاة والسلام
أنه قال لو أن رجلا صنف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو
مبغض لأهل بيت محمد دخل النار صنف من الصنف وهو جمع القدمين
وقال عليه السلام اللهم إني أرى من أبغضني وأهل بيتي كثرة الأموال
والعيال رواه الديلمي قال ابن حجر كفاهم بذلك أن يكثروا لهم فيطول
حسابهم وإن تكثروا عليهم فتكثر شياطينهم وعن الحسن بن علي رضي الله
عنه ما إن قال معاوية بن خديج رضي الله عنه يا معاوية أياك وبغضنا فإن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا زيد
عن المحوض يوم القيامة بسيماط من نار أخرجه الطبراني في الأوسط وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا وإن شهد أن لا إله
إلا الله أخرجه الطبراني في الأوسط (وسياقي) في ذكر قريش عنه صلى
الله عليه وآله وسلم قوله حب قريش إيمان وبغضهم كفر وقوله عليه السلام
أحبوا قريشا فإن من أحبهم أحبه الله وقوله عليه السلام بغض بني هاشم
والانصار كفر وبغض العرب نفاق وقوله عليه السلام في رجل أبغضه الله
أنه كان يبغض قريشا وقوله من أثناء حديث ومن يرد قريشا بسوء يكرهه
الله لفيه إلى غير ذلك من الأحاديث فلا تطيل بتكريره وعن كعب الأحبار

وفرقه المنجى رضى الله عنه - ما ان القنبرة تقول اللهم المن مبعضى محمد
 وآل محمد ذلك المغوى والتماعى فى تفسير سورة النمل عند قوله تعالى
 يا أيها الناس علمنا منطلق الطير (فتأمل) رحمت الله ما ورد فى محبتهم
 ومودتهم وفى التحذير عن بغضهم وانظر كيف كانت منازل محبيهم عند
 الله تعالى وعند جددهم الا كبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا جرم ان كل
 مؤمن يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر يكون ممتلى القلب بحبهم ومودتهم
 لا سيما اذا بلغه ما ورد فى ذلك من الآيات والاحاديث ومن لم يكن بهذه
 الصفة فليتهم نفسه فى ايمانه وقد اقتضت الاحاديث المذكورة فى هذا
 الباب وجوب محبة أهل البيت الطاهرين وتحريم بغضهم وقد صرح بذلك
 الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى فى قوله السابق

﴿ شعر ﴾

يا أهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله فى القرآن أنزله
 يكفيكم من عظيم القدر انكم * من لم يصل عليكم لاصلاة له
 وقال المجدد المغوى فى تفسيره ان مودة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ومودة اقاربه من فرائض الدين وذكر نحوه التماعى وخرجه البيهقى
 قال القرطبي رحمه الله والاحاديث تقتضى وجوب احترام الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التى لا عذر لاحد منها
 انتهى ويوافقه ما جاء عن الشيخ الاكبر محمى الدين ابن العربي قدس سره

﴿ شعر ﴾

رايت ولائى آل طه فريضة * على رغم أهل البعد يورثى القربا
 فاسأل المختار أجزأ على الهدى * بتبليغه الا المودة فى القربى

﴿ ٥٠ ﴾

وتبعهم الشهاب البكرى في ذلك المني فقال

﴿ شعر ﴾

حب النبي وآله * والصحب فرض لازم
فتمسكن بجنابهم * يا أيها الخدام
فتمسكون في الدنيا وفي * دار البقاء الغمام
فلا الهنا ولك المني * ولك النعيم الدائم

وقال سيدي قطب الارشاد المحبيب عبد الله بن علوي بن محمد المحمداد

﴿ شعر ﴾

علوي قدس سره

وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالمودة
هم الحاملون السربعدنيهم * وورائهم اكرم بهاء ووراة
قال سيدي الشيخ الكبير عبد الوهاب الشعر اوى في كتابه اليواقيت
والجواهر في بيان عقائد الاكابر ويجب اعتقاد وجوب محبة ذرية نبينا
محمد صلى الله عليه واله وسلم وكرامتهم واحترامهم وهم الحسن والحسين
ابنا فاطمة رضي الله عنهم وأولادهم الى يوم القيامة وأن نكره كل من
أذى شريفا ونهجه ولو كان من أعز أصحابنا لقوله تعالى قل لا أسألكم
عليه أجرا الا المودة في القربى (ونقل) السيد السخه روى في كتابه جواهر
العقدين عن توثيق عري الايمان للبارقي نقلا عن الشيخ العلامة
العارف بالله أبي الحسن الخراساني في كلامه على الايمان التام بخير الانام
صلى الله عليه واله وسلم قال ان خواص العلماء رجعهم اليه من هذه الامة
يحدون لاجل اخصاصهم بهذا الايمان محبة خاصة لنبيهم وتقربا اليه في
قلوبهم حتى يحدوا ايثاره على أنفسهم وأهليهم وأموالهم ويحبون محبة
قرايته

قربته وذريته وأصحابه ويجب دوزن لهم في قلوبهم منزلة على غيرهم
و يستحبون أن يعينوهم ويدفونهم رعاية لأبائهم وعلماء باصطفاء نطفهم
الكرامة قال تعالى والذين آمنوا وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان الحقناهم
ذرياتهم وما اتناهم من عمامة من شيء فلا يكرون كن ليست له سابقة قال
وبالحقيقة لا بعد من المؤمنين من لم يجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وذريته أحب إليه وأعز عليه من أهله وولده والناس أجمعين ثم قال في
موضع آخر ومن علامة محبته صلى الله عليه وآله وسلم لم محبة ذريته
وأكرامهم والافضاء عن اعتقادهم فلا انتقد ذرية محمد صلى الله عليه وآله
واله وسلم محبة لمجرد قط ومن علامات محبة أصحابه ومن علامات محبة
أصحابه محبة ذريتهم وخصوصاً أولاد الصديق والفاروق وعثمان وسائر
العشرة وذريتهم وسائر أولاد المهاجرين والأنصار وإن ينظر إليهم اليرم نثاره
إلى آبائهم بالأهمل لو كان معهم ويعلم أن نطفهم طاهرة وأن ذريتهم ذرية
مباركة وإن بغض المؤمن عن انتقاد أولاد الصحابة كما غرض عن انتقاد ذرية
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت لأنهم قوم شرف الله
ذريتهم وأخلاقهم فلا تغلب عليهم أفعالهم كما تغلب الأفعال من أقدارهم
بحسب أفعالهم انتهى ما نقله السعدي ثم قال بعد ذلك وفيه إشارة
إلى ما ذكره بعضهم بأن من ترتب منه المخالفة من أهل البيت أغضب بعض
أفعاله وأما ذاته فلا تبغض سيما من كان من الذرية الشريفة لما صح من
قوله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بضعة مني ومعلوم أن أولادها بضعة
منها فيكونون بواسطتها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى كلام
السيد السعدي راحة الله عليه (وقال) سيدي الشيخ الكبير أحمد

الرفاعي قدس الله سره نورواقلوبكم بحجة الله الكرام عليه أفضل
 الصلاة والسلام فهم أنوار الوجود الالامعة وتعموس السعداء لطالعة من
 أراد الله به تحييرا الزمه وصية نبيه في الله فاحبهم واعتنى بشأنهم وعظائمهم
 وجاههم ووصان جسامهم وكان لهم مراعياء وحقوق رسولهم فيهم راعيا المودة
 مع من أحب ومن أحب الله أحب رسول الله ومن أحب رسول الله أحب
 آل رسول الله ومن أحبهم كان معهم وهم مع أبيهم عليه أفضل الصلاة
 والسلام قدموهم عليكم ولا تقدموهم وأعينوهم وأكرمواهم بعد ذلك
 ذلك ما يكمل انتهى وقال سيدي الشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي
 قدس الله سره في الباب الثاني بعد النجاسة من الفتوحات المكية اعلم
 ان من الخيانة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تخونه فيما سألك
 فيه من المودة لقربائه وأهل بيته فان من كره أحدا من أهل بيته فقد كره
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه صلى الله عليه وآله وسلم واحد من
 أهل البيت وحب أهل البيت لا يتبعض فانه ما تعاق الا بطلاق الأهل
 لا بواحد بعينه فاجعله يبالك واعرف قدر أهل البيت فن خان أهل
 البيت فقد خان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنته ومن خان
 ماسنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد خان الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم ولقد أخبرني الثقة عندي بحكمة ان شخصا كان يكره ما يفعله الشرفاء
 بحكمة في الناس فرأى في المنام فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم وهي معرضة عنه وسلم عليها وساؤها عن اعراضها فقالت له انك تقع
 في الشرفاء قال فقالت يا سيدي الا ترى ما يفعله في الناس فقالت اليس
 هم بني قال فقالت لها من الا ان تبنت الى الله فاقبالت على وتبسمت

فلا تعدل يا أنحى بأهل البيت أحد إلا بهم أهل الشهادة فبغض الإنسان لهم خسران حقيقى وحبهم عبادة شرعية وذکر هذين البيتين
فلا تعدل بأهل البيت خلقا * فاهل البيت هم أهل السيادة
وبغضهم لأهل العقول خسران * حقيقى وحبهم عبادة

انتهى وقال رضى الله عنه فى الكتاب المذكور فى الباب التاسع والعشرين
بعد كلام طويل فى التحذير من ذمهم والعياذ بالله قال فان النبى صلى الله
عليه وآله وسلم ما طلب منافع من أمر الله إلا المودة فى القربى وفيه سر صلة
الأرحام ومن لم يقبل سؤال نبيه فيما سأله فيه مما هو قادر عليه بأى وجه
بإلقاء غدا أو يرجو شفاعته وهو ما أسعف نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
فما طاب منه من المودة فى قرابته فكيف بأهل بيته فهم أخص القرابة
ثم انه جاء بلفظ المودة وهو الثبوت على المحبة فان من ثبت وده فى أمر
استصحبه فى كل حال وإذا استصحب المودة فى كل حال لم يؤخذ أهل البيت
بما يطرأ منهم فى حقهم مما لا يوافق غرضه فإله ان يطالبهم به فيتركه
محبة وإيتار على نفسه لا لها كما قال المحب الصادق

﴿ وكل ما يفعله المحبوب محبوب ﴾ وجاء بهم الحب فكيف
حال المودة ومن البشرى وروى اسم الودود لله تعالى ولا معنى لثبوتها
الاحصول اثرها بالفعل فى الدار الآخرة وقال الشاعر فى المعنى
أحب لهما السودان حتى * حيث لهما سود الكلاب
ولنا فى هذا المعنى

أحب لمحبتك الحبشان طرا * واعشق لاسمك البدر المنيرا
قبل كانت الكلاب السود تناوشه اعنى المجنون وهو يحب إليها

فهذا فعل الحب في حب من لا تسعد محبته عند الله عز وجل ولا قورته
القربة من الله فهل هذا الامن صدق الحب وثبوت الود في النفس
فلو صحت محبتك لله ورسوله أحببت أهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لم رأيت كلاً يصدر منهم في حقك مما لا يوافق طبعك
ولا غرضك اندجالي تنعم بوترعه منهم فتعلم عند ذلك ان لك عناية
عند الله الذي احببتهم من أجله حيث ذكرك من يحبه ونحطرت على باله
وهم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ولو ذكروك بدم
أوسب فتقول الحجامة الذي اجرائي على السننهم فتشكر الله تعالى
على هذه النعمة فانهم ذكروك بالسنة طاهرة بتهذيب الله طاهرة لم يبلغها
علمك واذا رأيتك بضد هذه الحالة مع أهل البيت الذين أنت محتاج
اليهم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث هداه الله به
فكيف أتق بوجدك الذي ترزهم انك شديد الحب لي والرعاية لحقوقي
أولجاني وأنت في حق أهل بيت نبيك بهذه المثابة من الوقوع فيهم
والله ما هذا الامن نقص ايمانك ومن مكر الله بك واستدراجك من
حيث لا تعلم وصورة المكر ان تقول وتعتقد انك في ذلك تذب عن دين الله
وشعره وتقول في طلب حقك انك ما طلبت الا ما اباح الله لك طلبه
ويندرج الذم في ذلك الطلب والبغض والمقت وايمارك نفسك على
أهل البيت وأنت لا تشعر بذلك والدواء الشافي في هذا الداء العضال
ان لا ترى لنفسك معهم حقاً وتنزل عن حقك لئلا يندرج في طلبه
ما ذكرتك لك وما أنت من حكام المسلمين حتى يتعين عليك اقامة حد
وانصاف مظلوم ورد حق الى أهله فان كنت حاكماً ولا بد فاسمع

في استئصال صاحب الحق عن حقه اذا كان المحكوم عليه من أهل البيت فان أبي فينثني بين عليك امضاء حكم الشرع فيه فلو كشف الله لك يا ابي عن منازلهم عند الله في الاسخرة لوددت ان تكون مولى من مواليهم قال الله تعالى يا اهل بيته انفسنا انتهى (وقال) سيدي الشيخ الكبير العارف بالله عبد الوهاب الشيرازي في كتابه المنى الوسطى وعمامة الله به على عدم بغض لاحد من أهل البيت أو الانصار وذريتهم وان آذوني أشد الاذى وذلك لان بغضهم لمحض نفسي معادة لايماني ومن عادى ايمانه لا يخفى حكمه وقد ورد في حديث البخاري وغيره حب الانصار من الايمان وفي القرآن العظيم قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى والمودة هي ثبات المحبة وقال صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن والحسين من أحبهما فقد أحبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وما ثبت حكمه الاصل ثبت حكمه للفرع وهو ذريتهم ما الا ما أخرجه النص والحمد لله رب العالمين وقال نفع الله به في كتابه البحر المورود في المواقف والعهود بعد كلام يتعلق بالادب مع أهل البيت الى ان قال فعلم من ذلك انه ليس لنا ان نبغض ذات شريف قط ولا نهجره لنعرض نفساني او شرعي وانما نبغض ونهجر افعاله فقط ومع ذلك فلا نخل بحرمته في قلوبنا ولا نترك البشاشة في وجهه ولا الخدمة له ولا الاحسان اليه لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (قال سيدي) قطب الارشاد الحبيب عبد الله ابن علوي الحداد ومن تمام حبه وتعظيمه وحسن الادب معه صلى الله عليه وآله وسلم محبة أهل بيته واحسابه وتعظيمهم واحترامهم

وقال رضى الله عنه عليه السلام يحب أهل البيت وتعظيمهم جدا فقاما
تظاهرا بذلك أحدهما عن صدق باطن الآخر فرفع الله واجله حتى يصير بين
الناس كأنه من أهل البيت وروى أن الشيخ الكبير الحسين بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن الحاج بافضل قال ذات يوم مامى من العمل
الذى أعتمد عليه فبرذرة من حب آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فبلغ ذلك السيد الجليل الشريف أحمد بن علوى بإحسان قدس الله سره
فقال اذهبوا إليه وبشروه فان هذا هو الذى أشاء إليه الشيخ أبو بكر
العبدروس العدى رضى الله عنه بقوله

لأن الهنا ان حل فيك ذره * من حبهم أولاح منك خطره
من ذكرهم ما عظم المسره * طوبى لقلب حل حبهم فيه
وما أحسن ما قاله اخونا السيد محمد أبو الهدى الصيادى الرفاعى اطال الله
بقائه

حب آل النبي حبل نجاة * وطريق إلى النبي الكريم
وسبيل إلى الوصول إلى الله وباب لكل خير عظيم
وقوله أيضا

حب آل النبي باب الترقى * وسبيل العلا وحز الأمان
فضاهم والثناء عليهم اتانا * ضمن آى بمحكم القرآن
(وقال) الامام العلامة محمد بن عمر بحرق الحضرى فى كتابه الحسام
المسلول على مستنقصى أصحاب الرسول قال بهد كلام يتعاق باهل
البيت رضوان الله عليهم وقد كانت قلوب السلف الاخيار والعلماء
الاخبار محبولة على حبهم واحترامهم ومعرفة ما يجب لهم طبعاً وبالحجة
فكل

فكل من في قلبه مثقال ذرة من تعظيم المصطفى وحبسه فصدّق ذلك
تعظيم وحب كل من ينسب اليه بقربة أو قرابة أو محبة أو اتباع سنة
اذ كل ما ينسب الى المحبوب محبوب

أحب لها السودان حتى * حبيت لها سودا الكلاب
فمن قام من أهل البيت بحفظ حدود الشريعة المطهرة فقد تحققت
فيه القرية والقرابة وحاز فضيلة المحسب والنسب وتوفرت فيه فضيلة
الشرفين من المجتهدين ومن لم يسبق له نصيب وافى في الميراث النبوى
ولكنه لم يفارق الملة الفراق الموجب للعجب بقى على ميراثه في حق
القرابة وروعت فيه حقوقها وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى
انحراجه من الملة لم يوجب ذلك اطراح ماله من الحقوق وتوكل اسامته
وتقصيره عن الحقوق بساغه الى الله تعالى اذ صلة الارحام مأمور بها
مع القطيعة والحقوق وهو صلى الله عليه وآله وسلم لم اولى الناس بذلك
انتهى (قلت) قول العلامة محمد بن عمر بحرق آغا من لم يسبق له
نصيب وافى في الميراث النبوى وليسكنه لم يفارق الملة الفراق الموجب
للعجب وقوله ايضا وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى انحراجه من الملة
يقتضى تجويز خروج أحد من أهل البيت رضوان الله عليهم عن ملة
جدهم صلى الله عليه وآله وسلم وهذا التجويز فيما اعتقده باطل
اذ قد صح ان فاطمة رضي الله عنها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم
وان اولادها بضعة منها فيكونون بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم لم
بالواسطة بل قد جاء انه لما رأت أم الفضل رضي الله عنها في المنام ان بضعة
من جسده صلى الله عليه وآله وسلم وضعت في حجرها قال لها رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم خـ برأيت تلك فاطمة تلد غلاما فيوضع
في جرك فولدت المحسن فوضع في حجرها فتد جعله صلى الله عليه
واله وسلم بضعة وان كان بواسطة فاطمة رضى الله عنها وجاء
عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله اللهم انهم منى وأنا منهم وقوله عليه
السلام خلقوا من نحي ودمي وجاء أيضا عن عمار بن الخطاب رضى الله
عنه قوله في خطبته ام كلثوم بنت علي رضى الله عنهم انا في احب ان يكون
عندي عضو من اعضاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى غير ذلك مما
يفيد العلم القطعي انهم وان تعددت الوسائط بضعة منه عليه الصلاة
والسلام واذا كانوا كذلك فكيف يجوز على احدهم منهم الخروج عن
الملة الذي هو الكفر لا وجب للخلود في النيران والطرده عن باب الرحمن
وفي ارادة الله سبحانه وتعالى تطهيرهم كما في الآية اعدل شاهد على
استحالة الكفر على احدهم لان الارادة صفة ذاتية قديمة بقدمه تعالى
ومن المعلوم ان احكام الذات لا تتبدل (وقد ذكر) هذا المعنى
أوقريه من الامام جمال الدين الحسين الخالص بن عطاء الموصوفى
الحسينى الشافعى روح الله روحه من اثناء آيات طريفة تتضمن الرد
على بعض سائى أهل البيت في واقعة حالبة قال فيها

واذ صح انهم بضعة * فقل لي يا ذا المجاء لراح
ايدخل بعض النبي المجيم * لعمري هذا محال مطاح
ومن ههنا قال كم جهنم * من القادة الغرثم المراح
من المستحيلات كفر الشريف * سالة افصح كل الفصاح
عليه الصلاة والسلام * وما قاله فالصواب الصراح

اذالكفر لا يغفر الله منه * ولو كان ما كان فهو المباح
 وقد ثبت العفو عن ذنوبهم * فكفرهم مستحيل طباح
 وهذا بحكم القياس لا * بحكم ذل الدار دار الطمّاح
 لهذا عليهم اقتساح حدود * بوفى الشريعة دون انقماح
 وما ذاك من قدرهم واضعا * فقد رهم فوق هام الضراح
 (عدنا) الى ما نحن بصدد من ذكر ما جاء في فضل محبتهم والتحذير
 عن بغضهم وكرهيتهم قال سيدى العارف بالله شيخ ابن عبد الله
 العيدروس نفع الله به في كتابه العقد النبوى بعد كلام يتعاق
 بالذرية العلية قال واعلم ان حبهم يبلغ صاحبه عند الله الدرجة العلية
 والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان محبتهم دليل على
 محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وانه وسلم لم دليل على محبة الله وطاعته كما قال تعالى ومن يطع الرسول
 فقد اطاع الله وقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
 وكلما ازدادت قربا ونفعا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ازدادت قربا
 بقدره من الله وتتخذ بذلك المحب دواعى الله ورسوله على قدره لانك
 تتحقق انك كلما ازدادت محبة وقربا ودة ومودة وقدرنا واعظاما
 ازدادت عند محبوبك بقدر ما احببتهم وعظمتهم وكل ما نقصت عن
 ذلك فيهم انقصت عنده بقدر ذلك النقصان انتهى كلامه نفع الله به
 (وقد جعل) الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى روح الله ووجه
 احب اهل البيت رضوان الله عليهم مواز يارهم ما دل على التوحيد
 والشريعة فى القلب الذى هو موضع نظر ربهم حيث قال

لوشق قلبى لبد اوسطه * سطران قد خطا بلا كاتب
 الشرع والتوحيد فى جانب * وحب أهل البيت فى جانب
 (وقد نقلنا) ما فيه الكفاية عما جاء فى فضل محبتهم ومودتهم وما ورد
 فى التحذير عن بغضهم ولما ذكر الاثنى عشر ما ورد من الوعيد الشديد
 فى اذيتهم وسبهم والعياذ بالله تعالى وما يترتب عليه من الحسران وغضب
 الرحمن (فمن) أبى هريرة رضى الله عنه ان سبعة ابنة أبى لهب رضى الله
 عنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس
 يقولون انى ابنة حطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو
 مغضب شديد الغضب فقال ما بال أقوام يؤذوننى فى نسبي وذوى رحى ألا
 ومن آذى نسبي وذوى رحى فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله وعن
 على ابن أبى طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ان الله سبحانه الجنة على من ظلم أهل بيتى أوقاتهم أو أمان عايهم - م
 أو سبهم أخرجهم على بن موسى الرضى وعنه رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد غضب الله وغضب رسوله وغضب
 ملائكته على من أهرق دم نبي أو آذاه فى عترته أخرجهم على بن موسى
 الرضى وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي محاسب وعد منهم المستحل من عترتى
 ما حرم الله رواه الطبرانى فى الكبير وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال
 صحيحه وعن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من آذنى فى عترتى فعليه لعنة الله أخرجهم الجماعة فى الطالبيين وفى
 روض الاخبار عن على كرم الله وجهه مرفوعا الويل لظالم أهل بيتى عذابهم

مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (وسمائي) في ذكر قريريش قوله
 صلى الله عليه وآله وسلم ومن يرد قريريشا بسوء يكبه الله لفيه وقوله عليه
 الصلاة والسلام قريريش خالصة الله فن نصب لها حراسا ومن أرادها
 بسوء خزي في الدنيا والآخرة وقوله عليه السلام من أهان قريريشا أهانه
 الله وقوله عليه السلام من يرد هو ان قريريش يهينه الله وقوله عليه السلام
 من يغفل لهم الغوائل يكبه الله لوجه يوم القيامة وقوله عليه السلام أيها
 الناس ان قريريشا هل امانة فن بغاها العوائر كبه الله لمن خزية (وهذه)
 الاحاديث وان كانت في عموم قريريش فهي مخصوص أهل البيت بالاولى
 اذ هم سرق قريريش وخلاصتها وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك
 ويرضى لرضائك (قال السيد) السهمودي بعد ايراده هذا الحديث
 فن آذى شخصاً من اولاد فاطمة أو أبنته فقد جعل نفسه عرضة لهذا
 الخضر العظيم وبضده من تعرض لرضائنا في حبهم وكرامهم كما يؤخذ مما
 تقدم انتهى وقال السهميلي هذا الحديث يدل على ان من سبها كفر ومن
 صلى عليها فقد صلى على أبيها واستنبط ان اولادها مثلها لانهم بضعة منها
 وفك الفرع من أصله هو فك الشيء من نفسه وهو غير ممكن ومحال
 باعتبار ان ذلك الفرع هو الشخص المعلوم من مادة ذلك الأصل وتيجته
 المتولدة منه انتهى كلام السهميلي (فاتضح) بما ذكره بقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم اللهم انهم مني وانا منهم وبقوله عليه السلام تخلقوا من نحي ودمي
 بل وبجمعه مع الاحاديث المذكورة اول الباب ان من آذى أحدا من أهل
 البيت المطهرة فقد آذى فاطمة وأباها عليه وعليها أفضل الصلاة والسلام

ودخل في خطر الوعيد الوارد في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا وقوله عز وجل
والذين يؤذون رسول الله هم عذاب أليم وجعل نفسه هدفا وعرضة لما
صرحت به الاحاديث السابقة من غضب الله عليه وغضب ملائكته
وتحريم الجنة عليه الى غير ذلك من الالهوال العظيمة أما ذنا الله منها
(قال بعض العلماء) يدخل في هذا الوعيد من آذاهم ولو ببياح يجوز
لإنسان فعله واحتج لذلك بأن آذاهم أذى لفاطمة وأبيها وأذيتة عليه
السلام ولو بالبياح محظورة قطعا ولهذا منع صلى الله عليه وسلم سيدنا عليا
أن يتزوج علي فاطمة رضي الله عنها لأن زواجه مؤذ لها مع أنه حلال في
الشرع الشريف وانفق أنه صلى الله عليه وآله وسلم استجاب لرجل نادى
يا أبا القاسم فقال لم أعنك انما دعوت ههنا فنهى حيث نذعن التمكن
هكنيته لئلا يتأذى بإجابة دعوة غيره ومال الى قول هذا البعض كثير من
العلماء (أما) من ابتلاه الله تعالى بسب الانحراف والخط عليهم وانتقاص
اعراضهم والعباد بالله تعالى فهو الواقف على شفا جوف من العناد
والمرافعة لله ورسوله جديران ينهار به في نار جهنم وقد انتهك حرمة من
حرمات الله والرسول وارتكب موبقة من كبائر الذنوب فعن الحسين
ابن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب
أهل بيتي فانا بريء منه والاسلام (قال بعضهم) هذا الحديث أيضا مخرج
يكفر من سب شريعتهم والعباد بالله تعالى وإذا كانت اللعنة وهي الطرد
عن رحمة الله تعالى راقدة من الله ورسوله ومن كل نبي على من استحل
عنهم ما حرم الله تعالى كما في حديث عائشة السابقي فلا يبعد كفر الساب

لهم لاسيما ان كان السب مقرونا باستخفاف بمقام الشرف أو استحلال لذلك
(وقال القاضي) عياض في كتاب الشعاع ما حاصله ان من سب أباً أحدهم من
ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تقم بيعة على انجازه قتل انتهى
وافق السكال الراد في من قال لعن الله والدي الشريف انه يصير بذلك
مرتداً خارجاً عن الاسلام ويجب عليه تجديد الشهادة تبين فان لم يسلم قتل
بالسيف وجاز طرده لا كلاب والمحال هذه (وفي فتاوى) العلامة سالم
باصهى المضرى رحمه الله (مسئلة) ما حكم من ثاب ذرية رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم حاصل ما احاب به انه قدم على ما يخط الله عليه ويعقته
به لان الايمان منوط بجهنم والنفق مربوط بيهضهم واطال الى ان قال
فيجب على التوا الى استنابة وتغزيره فان لم يقب مستحلال ذلك قتل واغرى
بجيفته الكلاب (وروى الساف) رضى الله عنهم ان من اطاق لسانه
فى الذرية العلية لا يموت الا مرتداً عن الاسلام ان لم يتب توبة مشهورة
تندم والا قلاع والعزم على ان لا يعود مع استيفاء التعزير الشرعى من
الساب والاستحلال من الشريف الذى سبه فواجب على ولاية المؤمنين ان
يشددوا فى التكيل والتهديد على من فعل ذلك نخا غته للقراءات وعاده
بأسنة وتشدوه كبر من المبتلين بسب الذرية لم يلبثوا الا تالاحى
بجل الذل له وبه عليهم بالمصائب العظام وله ناي لاخرة اكبروا كانوا
يعلمون وقد قرئ فى معنى

حذار يا أيها الباغي لا تنفأ • فان لحام بنى الزهراء عليهم السلام
عن أبي رجاة العطاردى رضى الله عنه قال لا تسبوا علياً ولا أحدهم
البيت فان جار الناس هذيل قدم المديفة فقبال قة على الله لفا من

الحمد - بن علي فرماه الله بكوكبين في عينيه قطعتا (فان قيل)
 قد يصدر من بعض المتمردين الايذاء والسب بان يجب اكرامه واحترامه
 ولم تظهر عليه آثار الا انتقام (فالجواب) عن ذلك ما اشار اليه السيد
 السعدي قدس سره في كتابه جواهر العقدين بانه قد يصاب باعظم مما
 يطالع عليه العباد فلا يحكم له بالسلافة من انتقام الله تعالى فقد تكون
 مصيبته أعظم بان يصاب في دينه وأيضاً فلا يلزم تجهيل العقوبة لقصر
 مدة الدنيا عنه - بل الله ولان الله سبحانه وتعالى لم يرض الدنيا أهلاً لعقوبة
 أعدائه كما لم يرضها أهلاً لثأبته أحبابه فلا تحكم لمن آذى ولياً لله أو واحداً
 من أهل البيت بالسلافة من الانتقام اذ لم نشاهده حلول المحن العاجلة
 ومع ذلك فن المعالم ان من سقط من عين الله تعالى وهان عليه هز
 وجل يخلى بينه وبين معاصيه وكلما أحدث ذنباً أحدث له نعمة فيظن
 ان ذلك منة عليه ولا يعلم أنه عين الالهانة وفي الحديث المشهور اذا اراد الله
 بعد خير اجعل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعد شر امسك عنه عقوبته في
 الدنيا فيرد يوم القيامة بذنوبه نسأل الله السلافة والعافية (قلت) وههنا
 نكتة خفية وحكمة الهية وهي ان الله سبحانه وتعالى ساط بعض شياطين
 الانس واشقيائهم على اعراض ذريته صلى الله عليه واله وسلم وأموالهم
 وذلك لحكمة النأسي بجهدهم الا كبر صلى الله عليه واله وسلم وبسائر
 النبيين الذين قال تعالى في حقهم - وكذا جعلنا لكل نبي عدواً من
 المجرمين فانه سبحانه وتعالى قبض لسيد الاولين والاخرين ومنيع
 فضائل أهل البيت الطاهرين عليه وعلى اله أفضل الصلوة والسلام
 أعداءه وحسادا جددوا نبوته وانكروا بعنته كفره وعنادا كافي جهل

وامثاله فانهم مع معرفتهم بأمانته وصدقه عارضوه كل المعارضة وسألوا
 سيوف الحسد والبغضاء لمحاربة طاعته حتى ان يطفئوا أنواره ويمحووا آثاره
 فلم ينزل أمره صلى الله عليه وآله وسلم يظهر ويخفى ويكرم ويعظم ويعلو وعادوا
 بظهوره مقهورين مخذولين مدحورين مذمومين مطرودين عن رحمة
 الله تعالى ملعونين أينما نفثوا وجههم حدها لكفة أراد الله تعالى ان يكون
 أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم جامعين لآلواع الاقتداء به صلى
 الله عليه وآله وسلم من الصبر على اذيات الاعداء وتحمل المشاق ومع ذلك
 فان شرفهم لا ينتقص بحجة ودجاجد ولا يتكدر صفوه بحسد حاسد (ومن)
 الواضح انه ما أجرى الله ذكره هذه العصابة على السن السادحين
 والقادحين الا لاعداء اقوام وشقاوة آخرين والافهم المطهرون ينص
 الكتاب والمفقور لهم يوم الحساب والصفية لهم منى هو منتقص من ائني
 الله عليه ولا ريب في عود ذلك السب اليه (وقد تكلم) في هذا
 المعنى الشيخ الاعظم عبيد الله بن عبد الله بن أبي القحطانات قال
 قد من الله العزيز بعد ان تبين لك منزلة أهل البيت عنده الله
 وانه لا ينبغي لمسلم ان يذمه بمسما يقع منهم اصله لان الله طهرهم فليعلم
 اللذان لم ان ذلك راجع اليه ولو ظالموه فذلك الظالم الذي هو في زعمه
 ظلم لا في نفس الامر يشبهه جري المقادير على العبد في ماله ونفسه بفرق
 أو حرق أو غير ذلك من الامور الملهكة فيحرق أو يموت له أحد من احبابه
 أو يصاب هو في نفسه وهذا كله مما لا يوافق غرضه ولا ينبغي ان يذم
 قدر الله ولا قضاء بل ينبغي ان يقابل ذلك كله بالتمسك بالحق والرضى وان نزل
 عن هذه المرتبة فبالصبر وان ارتفع عن تلك المرتبة فبالشكر فان

في طي ذلك نعم من الله لهذا المصاب وليس وراءه ما ذكرناه من عرفان
 ما وراءه الا الضجر والخط وعدم الرضا وسوء الادب مع الله تعالى
 فكذا ينبغي ان يقابل المصائب لم جميع ما يطرأ عليه من أهـل البيت في
 سألته ونفسه وعرضه وأهله وذويه فيقابل ذلك كله بالرضى والرضا
 والصبر ولا يلحق المذمة بهم أصلًا وان توجهت عليهم الاحكام المقررة
 شرعًا فان ذلك لا يقدح في هذا بل يحربه جري المقادير وانما منعنا
 عما في الذم بهم وسبهم اذ قدميزهـم الله عنا بما ليس لنا فيه معهم م قدم
 واما ادعاء المحرق المتروعة فهـذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان
 يقتصر من اليهود واطالبوه بمحبة ووقهم اذ اها على أحسن ما يمكن وان
 تطاول اليهودى عليه في القول يقول دعوه ان اصاحب الحق مقال وقال
 صلى الله عليه واله وسلم لم في قضية لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت
 يدها اذها الله من ذلك فوضع الاحكام لله يضعها كيف يشاء وعلى أى
 حال يشاء فهذه حقوق الله تعالى ومع هذا لم يذمهم الله تعالى وانما كلامنا
 في حقوقنا وما لنا ان نطالبهم فيه فنحن مخبرون ان شئنا أخذنا وان شئنا
 تركنا واترك أفضل عموما فكيف في أهـل البيت وليس لنا ذم أحد
 فكيف بأهل البيت فاننا اذا نزلنا عن طلب حقوقنا أو عفونا عنهم في ذلك
 أى فيما أصابوه فما كانت ائماننا بذلك الى العايش والمكانة الزاقي
 ثم ذكر رضى الله عنه كلاما ينفى عمنهم ومودتهم م ذكرته أول
 الباب (وقال) السيد أبو الهادي محمد بن حسن الرقاعي أطال الله بقاءه
 في كتابه ضوء العايش في معاني قواه صلى الله عليه واله وسلم بنى الاسلام
 على خمس بعـد ان ذكر ما ذكر في مفاخر آل البيت الطاهرو من بابهم قال

هذا الله اياه والعجب كل العجب من بعض من يدعى العلم من الحسنة
 للمقوتين كيف يرى الواحد منهم - م حريصا على اعلاء نفسه الدينية على
 أهل البيت أهل المراتب العالية واذا ذكر شرف الشرفاء واتساعهم - م الى
 حضرة الرسول المصطفى اشتد كربه وضاق صدره مخافة ان يصغر عند
 الناس قدره ولم يجد سبيلا الى ادعاء هذه الفضيلة ولا الى اقتناء هذه
 الاكرامة الجلية له وعفى قلبه عن ادراك نعمة الله - لام التي وصلت اليه
 بواسطة جددهم الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم وانفذ من ذل الحال
 وخيبة المسالك ببركة - م عليهم الصلاة والسلام - لام رقام - م الماس من
 الله عليهم - م به من شرف النسب وعلو الحسب يسى لهدم منارهم واذلال
 نفوسهم ويجتري على خف نيس عالمهم مع انه يتقلب في نعمهم والله در القائل

﴿ شعر ﴾

وألم أهل العلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب
 على والله ان ذلك اقبح الظلم واشد الخبث والاثوم على ان الاسأل أهل
 الشرف والسكال اولياء نعمنا على كل حال وفيهم أقول

﴿ شعر ﴾

هم أيد الله المحبين في الورى * ونعم ماؤهم تجرى بحكم التماسل
 وبعد كلام الله بالنص خيروهم * بقية طمعه في البرية فاعقل
 مقام عظيم عز عن نيل طامع * ونورا هدى للخاص المتأمل
 (وقال) كان الله له في موضع آخر من كتابه المذكور ومع ذلك يعني وجود
 المحمد لهم في كل زمان واوان فان شرف الاسأل أعز قدرهم المتعمال
 لاينة صبح - م حاسدوا ولا يحجب ودجا - م ما والافضل هائل من الحضرة

الصعدانية عليهم فسبق بالارادة الازلية اليهم - فأنى تمنع تعجب العناية
 الالهية لها طلة عليهم كلاب نايحة وجـ - ديران تعشى أنوارهم صيونا
 صارت الى مشاهد - هذا الضلال طامحة - ثم أورد لنفسه أبياتا فى - هذا المعنى
 استحسننا نقلها هنا وهى هذه

﴿ شعر ﴾

أراد المحاسدون بغير دلم * ولا هدى راواه ولا كتاب
 سقوط مقام ابناء التهامى * لعمرك ذامن العجب العجائب
 بنى المختار سادات البرايا * وكيف وجدهم على الجنب
 علوا باصطفى قدرا وفيه * رقوا حتى الى كشف المحجائب
 فبعضهم الخسارة يوم حشر * وحبهم الذخيرة للعباب
 وتنقيص احترامهم ضلال * وهل بعد الضلالة من ثواب
 وهل لميقن ببقاء طه * على حسد القرابية من جواب
 ومن عجب تسبته لمحق * باظهار المحبة للأصحاب
 فلو صدق الحديث بدعاء * درى ما لا قرابة فى الكتاب
 وشيد حبهم بل وارتضاهم * درو عالا لمان من العقاب
 وعظم رتبة الاصحاب فضلا * كما أمر الرسول بلا ارتياب
 كان محب أهل البيت حاشا * عدوا وهوب قبح من ذهاب
 ذهاب قام عن حسد وجهل * وظلم واعتساف وارتكاب
 الا ان الصحاب يدور هدى * ومنتهى عالمنا للسائب
 هم للدين قام منار عز * به التجأ السهى تحت الركاب
 ففي المحراب قادات صدور * وأمد الله فى يوم المحراب

بناء الدين قام بصحبته * وحب بنيه طوق في الرقاب
 محاب الفضل قد همت عليهم * وحسبك فضل ربك من محاب
 فقل لا كتاب يهلك عن فضول * اتخذي الزهر من نبع الكلاب
 (تنبيه) يتساهل كثير من الناس بكلمات ليس في ظاهرها كبير حرج
 لكنها قد تشبه وتدل على الاستخفاف بمقام الشرف المنوط بعظيمه
 بالخدمة المحمدية فتعقاب والعياذ بالله وزراعته ما وأمر اجبه ما وذلك
 كقول البعض ما يريد الاشراف الا ان يتخذ ذرنا حول وقول البعض ان
 الاشراف وان كانوا قادة الخيرة هم ايضا قادة الشر وقول البعض فساد
 الناس بفساد الاشراف وقول البعض انتقم من ظلمي واسب من سبني
 ولو شريفنا الى غير ذلك من المقالات التي ينبغي اجتنابها ادبا واحتراما لمقام
 ذلك البيت المؤسس بفضله على دعائم الرسالة والخافعة على اركانه اعلام
 الفخر والجلاله (وقد ذكر) القاضي عياض في الشفاء فتوى الشعبي في
 رجل انكر تحليف امرأه بالليل وقال لو كانت بنت أبي بكر الصديق
 ما حلفت الا بالانهار وصوب قوله بعض المتسمين بالفقه فقال الشعبي ذكر
 هذا الابنة أبي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجين
 الطويل والفقيه الذي صوب قوله هو أحق باسم الفسق من اسم الفقه
 في تقدم اليه في ذلك ويؤخر ولا تقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحه ثابتة
 فيه ويبغض في الله تعالى انتهى (فليتأمل) المتخرج لدينه به بن بصيرته
 ما أفتى به هذا الامام الجليل القدر ونقله عنه الامام الاخر صوبه باله على
 ذاكر بنت أبي بكر رضي الله عنه بما يوصي الى الاستخفاف بشأنها بانه
 يستوجب الضرب الشديد والسجين الطويل وبان الفقيه المصوب

قوله فاسق - ناقط الشهادة كما تقدم ولا ريب في ان التكبر والشبهة على
المعرض بمثل ذلك على أحد من الذرية الطاهرة أ كبر والزم والمقت
والعقوبة عليه أشد وأعظم فلا ستر سال في مثل هذه الاقوال مما يؤدي
بصاحبه الى سوء الحال وخيبة المسالك اعاذنا الله والمسلمين من ذلك
الخطر المهرل وعصمنا من اساءة الادب على سلاله الرسول آمين

✽ الباب الخامس في ذكر بعض ماورد من البحث على الاسماء ✽
✽ يرد به - م وانهم - م امان لاهل الارض مع نبذة مما يتعلق بذلك ✽

تقدم في الباب الاول ما أخرجه الثعالبي في تفسير قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا عن جعفر بن محمد رحمه الله انه قال نحن حبل الله الذي
قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقد دم أيضا قول البغوي في
تفسير قوله تعالى اهتدوا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم قال
ابو العالبة هـ م آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وصهرو
صهيج مسلم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خطيبا بجمعة يدهي نخسا بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس فانما أنا بشر يوشك ان يأتيني
رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور فاعلموا به فحث على كتاب الله ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في
أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي قال قلنا أي
نريد رضي الله عنه من أهل بيته نساء قال لايم الله ان المرأة تكون مع
الرجل المصرون الدهر ثم يطلقها فارجع الى ايها وقومها أهل بيته أهل
وعصيته

وهصيته الذين حرموا الصدقة بعده وفي رواية وان اللطيف الخبير أخبرني
 انهما ان يفرقا حتى يردا على الخوض فانظروا بما تخلفوني فيهما ازاد
 الطيراني وانهما ان يفرقا حتى يردا على الخوض سألت ربي ذلك لهما افلا
 تقدموهما فتهاكوا ولا تقصروا عنهما فتهاكوا ولا تعلموهما فانهم لم يعلم
 منكم وفي رواية عنه رضي الله عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم يوم حجة الوداع فقال اني فرطكم على الخوض وانكم تبهي وانكم
 توشكون ان تردوا على الخوض فاسألكم عن ثقلتي كيف خلقتهم وفي
 فيهما فقام رجل من المهاجرين فقال ما التقلان قال الاكبر منهما كتاب
 الله سبب طارقه بيد الله وسبب دوفه بايدكم فتهاكوا به والاصغر عترتي
 فمن استقبل قبلي وأجاب دعوتي فليس تنوص بهم خيرا أو كما قال فلا تقتلوهما
 ولا تقهروهما ولا تنصروهما وانهم راني قد سألت لهم اللطيف الخبير فاعطاني
 ان يردوا على الخوض كتب أو قال كهاتين وأشار باليمين تناصرهما
 لي ناصر وخاذلهما الى خاذل ووليهم مالي ولي وعدوهما الى عدو وفي رواية
 اخرى انه صلى الله عليه واله وسلم قال في مرض موته يوشك ان اقبض
 قبضاسريعا فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخاف
 فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي اهل بيتي (قال الله عز وجل)
 قدس الله سره والماصل انه لما كان كل من القرآن العظيم والعنزة
 الطاهرة معذرا له لوم الدينية والحكم والامرار النفيضة الشرعية
 وكنوز دقاتها واستخراج حقائقها اطلق رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم عليهم الثعالب ويرشد لذلك حثه صلى الله عليه واله وسلم في بعض
 الطرق السابقة على الاقتداء والتمسك والتعلم من اهل بيته وقوله

في حديث أحمد بن محمد بن أبي حنيفة الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت وما سباني
 من كونهم - مامانا للامة انتهى وعن ابراهيم بن شيبه الانصاري قال
 جلست الى الاصمغني بن نباتة فقال الا اقرئت ما املاه علي بن أبي
 طالب كرم الله وجهه فانخرج مصحفة فيها مكتوب هذا ما اوصى
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته وامتة اوصى أهل بيته بتقوى
 الله ولزوم طاعته وأوصى امتة بلزوم أهل بيته وان أهل بيته يأخذون
 بحجة نبيهم وان شيعتهم يأخذون بحجة يوم القيامة وانهم ان يدخلوك
 باب ضلالة ولم يخرجوك من باب هدى وأخرج الملا حديث في كل خاف
 من امتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين
 واتحال المبطلين وتؤويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله
 فانظروا من توفدون (وقد ورد) عنه صلى الله عليه وآله وسلم
 في الحديث على التمسك بعامة قريش والتعلم منها احب كقوله صلى الله
 عليه وآله وسلم في حديث عبد الله بن حنظلة أيتها الناس قدموا
 قريشا ولا تقاتلوا قريشا ولا تعلموا قريشا ولا تعلموا قريشا
 عليه وعلى آله السلام في حديث جابر بن مطعم يا أيها الناس لا تتقدموا
 قريشا فقتلوا ولا تتخلفوا عنهم فتقتلوا ولا تعلموا قريشا ولا تعلموا قريشا
 اعلم منكم وكقوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس
 رضي الله عنهما قريش أهل الله فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا
 حزب ابليس وكقوله عليه السلام اعلم في قريش وما ثبت به هذه
 الاحاديث لهم قريش ثبت بالاولى لمخصوص أهل البيت رضوان
 الله عليهم (قال) العلماء والذين وقع الحديث على التمسك بهم من أهل
 البيت

البيت النبوي والعترة الطاهرة هم العلماء بكتاب الله عز وجل منهم
 اذ لا بحث صلى الله عليه وآله وسلم لم على التمسك الا بهم وهم الذين لا يقع
 بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردوا الخوض ولهذا قال لا تقدموهما
 فتهاكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا واختصوا بعز يد الحث على غيرهم
 من العلماء كما تضمنته الاحاديث السابقة وذلك مستلزم لوجود من
 يكون اهلا للتمسك به منهم في كل زمان وجدوافيه الى قيام الساعة
 حتى يتوجه الحث الى التمسك به كما ان الكتاب العزيز كذلك ولهذا
 كانوا امانا للامة كما - يأتي فاذا ذهب اذهب اهل الارض بل ذهب
 بعض العلماء الى ان المجهول الذي يبعث على رأس كل مائة سنة لا يكون
 الا من اهل البيت - تدل بحديث احمد بن حنبل الا في وقد ذكر ذلك
 الجلال السيوطي قدس الله سره في منظومته له ذكر فيها المجددين قال
 وان يكون في حديث قدس روى من اهل بيت المصطفى وهو قوي
 والحديث المذكور هو ما أخرجه ابن عساكر من طريق عبد الله
 ابن احمد بن حنبل رضي الله عنهما قال سمعت أبي يقول رويت عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يقبض الله في رأس كل مائة سنة رجلا
 من اهل بيتي يعلم امتي الدين وأخرج أبو سعيد الهروي من طريق حميد
 ابن زنجويه قال سمعت احمد بن حنبل يقول يروي في الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله يبعث في رأس كل مائة
 سنة رجلا من اهل بيتي يبين لهم أمر دينهم قال الحافظ جلال الدين
 المذكور واقول ان الرواية المقبلة بقوله من اهل بيتي وان كانت غير
 معروفة السند فان احمد أوردتها في سناد ولم يوقف على اسنادها في شيء

من الكتب ولا الأحاديث إلا أنها في غاية الظهور من حيث المعنى فإن
القائم في هذا المنصب الشريف جدير بأن يكون من أهل البيت
النبوي وهو ظاهر قول من اشتراط في القطب أن يكون من أهل البيت
إلا أن القطب من شأنه غالباً الخفاء وعدم الظهور فإذا لم يوجد في
الظاهر من أهل البيت من يصلح للاقتصاص جعل على أنه قام بذلك رجل
منهم في الباطن وأما القائم بتحديد الدين فلا بد أن يكون ظاهراً حتى
يسير عمله في الآفاق وينتشر في الأقطار ولا يمكن أن يقال في المثالث
السابقة لعل رجلاً من أهل البيت قام بذلك في الباطن لأن ذلك غير
مقصود الحديث والمحصل أن الأوجه من حيث المعنى أن المناصب
الثلاثة لا يقوم بها إلا رجل من أهل البيت منصب الخلافة الظاهرة
وهي القيام بأمر الإمام ومنصب الخلافة الباطنة وهي القطبية ومنصب
بتحديد الدين على رأس كل مائة سنة ولكن يبقى النظر في تحرير المراد
بأهل البيت فإن أراد صلى الله عليه وآله وسلم لم بقوله رجل من أهل
بيتى أى من قریش كما هو المراد في الخلافة الظاهرة اتسع الأمر وسهل
وحيث لا يعدم واحد من المذكورين أن يكون قرشياً وقد يكون
أراد بذلك ما هو أعم من كونه من أهل البيت بالنسب أو بالولاء فقد صح
أن مولى القوم من أنفسهم وقد الحق مولى له صلى الله عليه وآله وسلم لم
بالله في تحريم الزكاة وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال
لمولين له حبشى وقبطى وإنما ائتمارح لأن من آل محمداً رواه الطبراني
بسند حسن ومن لطيف ما نورد هنا تقوية لذلك ما أخرجه ابن عساکر
عن الحسن بن أبي الحسن قال كان حى من الأنصار لهم دعوة سابقة

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ اقامت منهم بيت جاءت مصابة
فامطرت على قبره فمات مولى له - ثم قال المسلمون لينظر اليوم قوله
صلى الله عليه وآله وسلم مولى القوم من انفسهم - فلما مات جاءت
المصابة فامطرت قبره وان كان المراده واخص من ذلك احتيج الى النظر
فيه وقد اشترط في القطب ان يكون حياً - بنينا والارجح الاكتفاء بطلاق
أهل البيت كالتخلف في الخلافة الظاهرة انتهى كلام المحافظ السيوطي
باختصار (تتبعه) ما ذكره الجلال السيوطي قدس سره من توجيه كون
القائم بمنصب الخلافة الظاهرة من أهل البيت الطاهر لا يتأني الا على
القول المرجوح بان أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم لم يمت من تحريم
عليهم الصلوة والذي ينشرح له الصدر ويثبته دليله العيان انه لا يلزم
كون الخليفة من أهل البيت الطاهر وقد أطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله
واله وسلم على ان الخلافة تكون لغيرهم فذكر الوصية فيهم في احاديث
متعددة لم يأتها من الخلفاء باهل بيته كما توارث بنو اسرائيل بالنبوة ثم
فقولهم وبادوهم فانتقم الله منهم وانزل القرآن بدمهم الى يوم القيامة
وقد قال الامام بن قيم الجوزية الحنبلي رضي الله عنه في بدائع الفوائد
السر والله اعلم في خروج الخلافة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بعد وفاته الى أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ان علياً كرم الله
وجهه لو تولى الخلافة بعد ان قاله صلى الله عليه وآله وسلم لا وشك ان يقولوا
المبطلون انه رجل اورث ملكه أهل بيته فصان الله منصب رسالته
ونبوته عن هذه الشبهة وتأمل قول هرقل ملك الروم لابي سفيان هل كان
في آباءه من ملك قال لا فقال لو كان في آباءه ملك لقات رجل يطالبه ملك

آبائه فصان الله منصبيه العلي من شبهة الملك في آبائه وأهل بيته وهذا والله أعلم هو السر في كونه لم يورث هو ولا نبي قط لهذه الشبهة لئلا يظن الباطل ان الانبياء طلبة واجمع الدنيا لا ولادهم وورثتهم كما يفعله الانسان من زهده لنفسه وتوريته ماله لولده وذريته فصانهم الله عن ذلك ومنعهم من توريث ورثتهم شيأ من ذلك لئلا تنطرق التهمة الى جميع الله تعالى فلا تبقى في نبوتهم ولا رسالتهم شبهة أصلاً ولا يقال قد ولىها علي والحسن رضي الله عنهما ودعا من أدل بيته لان الامر لاسـتقر انهما ليست بآل موروث وانما هي خـلافة نبوة تستحق بالسـبق والتقدم والبيعة كانـسـيدنا علي كرم الله وجهه سابق الامة وأفضلها ولم يكن فيهم حيز ولىها أولى بهـامنـه فلم تحصل بذلك للبطل ادنى شبهة والحمد لله انتهى (وقال) السـيد السـمـهـودي في كتابه جواهر العقدين وقد اعطى ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه انبياء من أهل بيته واكرام نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم لم يكن خاتم النبيين اقتضى انتفاء ذلك فعوض صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك كمال طهارة أهل بيته فنال منهم درجة الورائة والولاية خاق لا يحدون بل ذهب بعضهم الى انه لما لم يتم لهـسـن امر الخلافة لانها صارت ملكا وقد قال صلى الله عليه واله وسلم انا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا عوضوا عن ذلك التصرف الباطن فصارت قطب الاولياء في كل زمان من أهل البيت النبوي انتهى كلامه ثم حكى بعد ذلك قول التاج بن عطاء الله ان شيخه أبا العباس المرمي رحمه الله تعالى كان من مذهبيه انه لا يلزم كـون القطب شـريفاً فاحـسبـبنيـا بل قد يكون من غير هـذا القليل انتهى

انتهى كلام التساج ويؤيد ما ذكر من كون القاسم بمنصب التجديد
والقضية رجلا من أهل البيت كما في الحديث ما كان يقوله سيدنا علي بن
الحسين رضي الله تعالى عنهم اذ اتى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين بعد دعاء طويل وكلام يشتمل على
ذكر المحن وما انتحلته طوائف هذه الامة بعد مفارقتها لائمة الدين
والشجرة النبوية الى ان قال فالي من يفرع خاف هذه الامة وقد درست
اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم ببعض والله
يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليات
فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتأويل المحكة الا انه ل الله وأهل
الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح الرجال الذين احتج الله بهم على عباده
ولم يدع الخاق سدى من غير حجة هل تعرفونهم أو تجدونهم الامن فروع
الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب
هم العروة الوثقى وهم معدن التقى * وخبر حبال العالمين وثيقها
(وقد) ذهب سيدى قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى المحمدا
نفع الله به الى ان وراثة المختار وجه ل ما اضطلع من الاسرار لاهل بيته
الاطهار وذ ك ذلك فى مواضع من كتبه وديوانه ومن ذلك قوله فى التائفة
الكبرى

وال رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالودة
هم الحاملون السرى بعد ذبيهم * ووراثة اكرم بها من وراثة
وقال فى اخرى قدس سره

أولئك ورث النبي ورثته * وأولاده بالرغم لانعامي
موارثهم فبما وفينا علوهم * واصلهم قلوبنا لالمتراحمي

الى ان قال

من السلف الماضين والخفاف الذي * ذكرنا كرام اعقبت بكـرام
وانا على آثارهم وسبيلهم * وما نحن عن حق لهم بنيام
وما احسن قول الشهاب ابن معنوق

ان الرعاية لا تعزى الى شرف * الا اذا كانت الاشراف ترعاها
﴿ وأما ما جاء ﴾ في انهم امان لاهل الارض فقد أخرج الحاكم وقال صحيح
الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال النجوم امان لاهل الارض
من الفرق وأهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خافتها فويل لها من
العرب اختلفوا فصاروا خرب ابليس وعن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم النجوم امان لاهل
السماء فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض انرجء أحد في المناقب وسبأ في
حق عامة قريش قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم امان لاهل الارض من
الفرق القوس وامن لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش (قال
السيد) السهمودي روح الله روحه بعد ابراده هذه الاحاديث يحتمل ان
المراد من أهل البيت الذين هم امان للائمة علماءهم الذين يهتدى بهم كما
يهتدى بنجوم السماء وهم الذين اذا خلت الارض منهم جاء أهل الارض
من الآيات ما كانوا يعدون وذهب أهل الارض وذلك عند موت المهدي
الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأطال أعي السهمودي في

ذلك

ذلك المقام الى ان قال ويحتمل وهو الاظهر عندي ان المراد من كونهم امانا
 لامة اهل البيت مطلقا وان الله تعالى لما خلق الدنيا بامرهم من اجل
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام اهل بيته فاذا
 انقضوا طوى بساطها ولعل حكمة تهمسروا ان الله تعالى جعل اهل بيت
 قبيه صلى الله عليه وآله وسلم مساوين له في أشياء كثيرة جدا الفخر الرازي
 منها خمسة كما تقدم وقد قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وهم وانتم فيهم
 ان تحق لله تعالى وجود اهل بيت نبويه صلى الله عليه وآله وسلم في الامة
 بوجوده صلى الله عليه وآله وسلم فيهم امانا لهم كما سبق من قوله
 صلى الله عليه وآله وسلم اللهم امي وأنا منهم وقد يقوى هذا بان
 فاطمة رضي الله عنها وعنهم بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم كما
 في الصحيح وأولادها بضعة من تلك البضعة فيكونون بضعة منه بالواسطة
 وكذا بنو بنينهم وهم جراوكل من يوجد منهم في كل زمان بضعة منه
 بالواسطة فاقم وجودهم في كونهم امانا لامة مقامه صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم والى هذا يشير ما في تخرج البلاغة من ان عليا رضي الله عنه كان يامر
 في موطن الحرب بكف الحسين عن القتال فقال احدهما لا تجل بناعن
 الشهادة او ترنادون ما تطمع اليه نفوسنا من البسالة فقال ما هذا
 حيث ظننت ولا كنتي اشفقت ان ينطفئ نور النبوة من الارض اى
 بانقطاع الذرية الطاهرة وفي هذا من مزيد الكرامة وهو لو المنزلة
 والحظوة ما لا يخفى انتهى كلام الله هودى (واما ما جاء في تنبيهه صلى
 الله عليه وآله وسلم لم يسم بسمه في فوح وباب حطية فقهه دأج
 الجا كم عن أبي ذر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال

مثل أهل بيتي فيكم مثل سـ سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها فرق
ومثل باب حطة لبني اسرائيل زاد أبو الحسن المغازلي ومن قاتلنا آخر الزمان
فكانما قاتل مع الدجال وعن أبي سـ عبيد الحدرى رضى الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقول انما مثل أهل بيتي فيكم
مثل سـ سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل أهل
بيتي فيكم مثل باب حطة لبني اسرائيل من دخله غفر له اخرج به الطبراني
في الصغير والارسط قال العلماء وجه تمثيله صلى الله عليه وآله وسلم لهم
بسفينة نوح عليه السلام ان النجاة من هول الطوفان ثابتة لمن ركب تلك
السفينة وان من تمسك من الامة بأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ
يدينهم كما حث عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الاحاديث السابقة نجا
من ظلمات المخالفات واعتصم بأقوى سـ سبب الى رب البريات ومن تخلف
عن ذلك وأخذ ذغير ما خذهم ولم يعرف حقهم غرق في بحار الطغيان
واستوجب الخلول في النيران اذ من المعلوم مما سبق وما يأتى ان بغضهم
منذر بخلولها موجب لدخولها (واما وجه تمثيله) صلى الله عليه وآله عليه
وسلم لهم بباب حطة وهو باب أريحا وقيل باب بيت المقدس فذلك ان
المولى سبحانه وتعالى جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب مستغفرين
متواضعين سبيبا للغفران وجعل لهذه الامة مودة أهل البيت وتواهم
ومحبتهم سبيبا للغفران كما تقدم عن ثابت البناني في قوله عز وجل
وانى لغفران قاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية أهل
البيت فجعل الاهتداء الى ولايتهم مع الايمان والعمل الصالح سبيبا
للاغفرة

﴿ الباب السادس في ذكر بعض ما ورد من تحريمهم في الاثمرة على ﴾
 ﴿ النار وان الله غير معذبهم وفي اثبات التوبة والمغفرة لكل ﴾
 ﴿ فرد من افرادهم ونبذة مما يتعلق بذلك ﴾

(تقدم) في الباب الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى ولله وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وسبق ايضا عن زيد بن علي رضي الله عنهما في تفسير الآية المذكورة انه قال من رضي محمد صلى الله عليه واله وسلم ان يدخل اهل بيته الجنة وانخرج الحاكم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالنوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم ومن عمران بن حصص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم سألت ربي ان لا يدخل النار احد من اهل بيتي فاعطاني ذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم ان فاطمة احصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم اعطت ان الله غير معذبك ولا ولدك اخرج الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك وشيعتك ولحبيبي وشيعتي فابشر فانك لا تزع المطين اخرج الديلمي في مسنده عنه رضي الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان

يوم القيامة كنت أذت وولدك على خيل باق متوجة بالدر والياقوت
 قيام الله بكم الى الجنة والناس ينتظرون وجاء عنه عليه الصلاة والسلام
 انه قال لعلى كرم الله وجهه اما ترضى انك معي والحسن والحسين وذرياتنا
 نخاف ظهورنا واتروا جئنا خائف ذرياتنا واشياعنا عن أيماننا وعن
 تيماننا اخرجنا اجد في المناقب وعنه أيضا كرم الله وجهه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئتهم
 لهم وهم لم يفعول وهو فاعل قال قلت ما فعل قال قال فاعله ربكم بكم
 ويفعله بمن بعدكم انرجه الملائكة في سيرته (وقد) دل مجموع هذه
 الاحاديث دل جيهها على انه سبحانه وتعالى أوجب دخولهم فراديس
 الحنان وحرم تلك الاشباح الطاهرة على النيران ولا شك ان الله سبحانه
 وتعالى يطهرهم عما اقترفوا بالتوبة وانواع المصائب وغير ذلك من
 المكفرات للذنوب فقد طهرهم الله وشهد لهم بذلك في محكم التنزيل
 وليس لكلمات الله من تبديل ثم اكدت ذلك السنة الغراء وجاءت به
 الاحاديث عن ابي الزهراء فالزم حديثك أيها الاخ ولا تتعده فان الجنة
 تتعطل خلايس لك من الامرئ أو يتوب عايم لان ذنوبهم انما هي
 صورية والتوبة التي سبقت لهم بها الارادة تغسل تلك الصور
 وتبدلها حسنات فيكون وجودها كالعدم ولا يلزم ظهور تلك التوبة
 علينا لان الخصوصية مخفية وقد اختارهم الله واصطفاهم وهو على علم
 بما يكون منهم فلا يعوت أحدهم منهم الا بعد تطهيره عما جناه اذ المحبوب
 لا تضره الذنوب واذا تحققت المنقرة لمحبهم ومحب شيئهم كما وردت به
 الاحاديث فكيف نشتك في لزوم ذلك لذواتهم الطيبة الطاهرة
 وعناصرهم

وعناصرهم الزكية الفاحرة) وقد صرح بهذا الشيخ الأكبر محي الدين بن
العربي قدس الله سره في الباب التاسع والعشرين من الفتوحات المكية
قال روح الله روحه ولما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم
يعدا محضا قد طهره الله وأهل بيته طهيرا وأذهب عنهم الرجس وهو
كلما يشبههم فان الرجس هو القدر عند العرب هكذا حكاه الفراق قال
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
فلا يضاف اليهم الا مطهروا لا يضيفون لغيرهم لان له حكم الطهارة
والتقديس فهذه شهادة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم سلمان
الفارسي بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم سلمان منا أهل البيت وشهد الله لهم بالطهارة وذهب
الرجس عنهم واذا كان لا يضاف اليهم الا مطهرون قدس وحصلت له
العناية الربانية الالهية بمجرد الاضافة فلما لم يكن لأهل البيت في نفوسهم
فهم المطهرون بل عين الطهارة فهذه الآية تدل على ان الله سبحانه
وتعالى قد شرك أهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واى وسخ وقذرا قد رمن
الذنوب وأوسخ فطهر الله نبيه بالمغفرة مما هو ذنب بالذنبية الينا لو وقع منه
صلى الله عليه وآله وسلم كان ذنبا في الصورة لا في المعنى لان الذم لا يلحق
به على ذلك من الله ولا من امره فلو كان حكمه حكم الذنب لوجب له ما يوجب
الذنب من المذمة ولم يكن يصدق في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا فدخل الشرفاء أولا دفاطة كلها هم رضى الله
عنهم ومن هو من أهل البيت مثل سلمان الفارسي رضى الله عنه الى يوم

القيامة في حكم هذه الآية من النفران فهم المطهرون واختصاصهم
 الله تعالى وعناية بهم ثم اشرف محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعناية
 الله به ولا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت الا في الدار الآخرة فانهم
 يحشرون مغفوراً لهم وأما في الدنيا فنأتي منهم حديثاً أقبح عليه كالتأنيب
 اذا بلغ الحماكم أمره وقد زنى أو سرق أو شرب أو قبح عليه الخ مدع تحقيق
 المغفرة كما عزوا مثاله ولا يجوز زوجه ويذبح لكل مسلم مؤمن بالله وبعلمه
 أنزله ان يصدق الله تعالى في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
 ويطهركم تطهيراً فيه تقدم في جميع ما يصدر من أولاد فاطمة رضي الله
 عنها ان الله قد عفا عنهم فيه فلا يذبح لمسلم ان يلحق المذمة لهم ولا يشنؤ
 اعراض من قد شهد الله بتطهيرهم وذهاب الرجس عنهم لا بعمل عملوه
 ولا بخير قدموه بل بسابق عناية واختصاص من الله لهم ذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاذا صح الخبر بما اورد في سلمان
 قوله هذه الدرجة فانه لو كان سلمان على أمر يشنؤه الله وتلحقه المذمة
 من الله لكان أن الذنب عليه وبه لكان مضافاً الى بيت من لم يذهب عنه
 الرجس فيكون لاهل البيت من ذلك بقدر ما أضيف اليهم وهم المطهرون
 بالنص فسلمان منهم بلا شك فان الرجا ان يكون عقب علي وسلمان
 تلحقهم هذه العناية كما لحقت أولاد الحسن والحسين وعقبهم رضي الله عنهم
 وموالي أهل البيت فان رجة الله واسعة انتهى كلام الشيخ محي الدين ابن
 عربي نفع الله به (وقال الامام العارف) بالله أبو العباس أحمد بن عيسى
 المعروف بزروق المغربي التونسي رحمه الله تعالى في كتابه تأسيس
 القواعد والاصول وتخصيل الفوائد لذوي الوصول قاعدة أحكام

الصفات الربانية لا تتبدل وأثارها لا تنقل ومن ثم قال الحاتمي رحمه الله
 فاعتقد في أهل البيت أن الله سبحانه وتعالى تجسأوزعن جميع سيئاتهم
 لا يعمل عملوه ولا يصالح قدموه بل بسابق عناية من الله لهم اذ قال الله تعالى
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية فعاق الحقكم بالارادة التي
 لا تتبدل أحكامها فلا يحل لمسلم ان ينتقص ولا ان يشنأ عرض من شهد الله
 بتطهيره وذهاب الرجس عنه والعقوق لا يخرج من الذنب مالم يذهب
 أصل الذنب وما تعين عليهم من الحقوق فأيدى ناس فيه نائبة عن الشريعة
 وما نحن في ذلك الا كالعبد يودب ابن سيده بامر السيد ولا يهمل فضل
 الولد انتهى وحيث عرفت أيها الاخ وجوب طهارتهم عن الذنوب بمقتضى
 الارادة الازلية كما في الآية الذكر مرة والا حاديت السابقة فازيدك
 أيضا انه صلى الله عليه واله وسلم لم كان بحجاب الدعوة وذلك معلوم ضرورة
 رقد جاء في حديث حذيفة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم اذا دعا عال حـل أدركت الدعوة ولده وولد ولده وقد دعا لانس
 بكثرة المال والولد فاثري وبلغ ولده في حياته نحو المائة ودعا لعبد الرحمن
 ابن عوف بالبركة فكثر ماله حتى صوحت احدى زوجاته الاربع وكان
 طنقها في مرض موته على نيف وثمانين الف دينار وذلك بعد صدقائه
 ألفا شبة ومواهبه العظيمة ودعا في الاستسقاء فنزل الغيث ودعا باقلاعه
 حين شكا الناس فاقلع وقال للاتباعة لا يفضض الله فالح فاسقطت له سن
 مع أنه عاش مائة وعشرين سنة ودعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه
 التأويل فصار يسمى حبر الامة وترجمان القرآن ودعا لعلي رضي الله
 عنه ان يكفى الحر والعرف كان يابس في الصيف ثياب الشتاء وفي الشتاء

عِيَاب الصَّيْفِ وَدَعَا عَلَى كَسْرِي حِينَ مَرَّقَ كِتَابَهُ أَنْ يَمَزَّقَ مَا كَلَّمَ كُلَّ
 مَزَّقَ فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ بَاقِيَةٌ وَهَذَا الْبَابُ وَاسِعٌ لَا تُمْكِنُ الْأَحَاطَةُ بِهِ وَقَدْ دَعَا عَلَى
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ الْمُطَهَّرِينَ بِدَعَوَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ لَا رَيْبَ لَدَى
 صَحِيحِ الْإِيمَانِ فِي اسْتِجَابَتِهَا تَهَادَعَا وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ نَزُولِ
 الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ كَمَا سَبَقَ يَقُولُهُ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي فَاذْهَبْ
 عَنْهُمْ إِلَى جَسَدٍ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا ~~كَرَّرَ ذَلِكَ مِنْهُ~~ مَرَارًا وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَسُولُكَ فَهَبْ لَهُمْ مَسِيئَتَهُمْ وَهَبْ لَهُمْ
 لِي إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَمِنْهَا دَعَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ زَفَافِ
 فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَقُولُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِزُّ هَؤُلَاءِ بِكَ وَذَرِّبْهُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ
 إِلَى جَيْمٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الدَّعَوَاتِ الْمُنْقُولَةِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 وَرَضِيَ عَنْهُمْ (وَقَالَ الْإِمَامُ) نَوْرُ الدِّينِ بْنِ عَاهِرَةَ الَّذِي نَعْتَقِدُهُ وَنَدِينُ
 اللَّهُ بِهِ دُنْيَا وَآخِرَى أَنْ لَا يَتَوَفَّى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِلَّا
 وَقَدْ طَهَّرَهُ اللَّهُ بِالتَّوْبَةِ وَلَوْ فِيهِ عَاطِيَةٌ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غَيْرِاطِلَاعِ أَحَدٍ
 وَلَوْ قَبْلَ الْغُرُورَةِ وَانَّهُ إِذَا فَرَضَ مَوْتَ أَحَدِهِمْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ بَابِ
 فَرَضِ الْحَالِ فَلَا نَسِيَ ظَنُّنَا الْبَتَّةَ بِمَنْ رَأَيْنَاهُ مَاتَ مِنْهُمْ عَلَى غَيْرِ تَوْبَةٍ مَعَ تَلَوْنِهِ
 بِالْمَعَاصِي وَلَا بِدَانِ نَسْتَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ بِحَسَنَتِهِمْ وَمَسِيئَتِهِمْ لَا نَحْمَدُهُمْ بِحَسَنَاتِهِمْ
 أَمَّا بَتَّةً دَعَا وَأَمَّا نَهَايَةَ (وَقَالَ الشَّيْخُ) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَوَارِي أَنْ
 مِمَّا نَعْتَقِدُهُ وَيَنْبَغِي الْقَطْعُ بِهِ أَنَّ مِنَ الْمُنْتَوَعِ فِي حَقِّ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنْ يَمُوتَ
 أَحَدُهُمْ مَعَ رَأْيِ مَعْصِيَةٍ مِنْ بَدْعَةٍ وَغَيْرِهَا الْبَتَّةَ بَلْ لَا بَدَانَ عَنِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 بِتَوْبَةٍ صَحِيحَةٍ وَلَا يَقْبَضُهُمْ إِلَّا بَعْدَ هَاتِهِ تَشْرِيفًا لَهُمْ لِيَقْرَعَ عَيْنِي حَبِيبِي الْمُسْطَفَى
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَنْتَهِيَ (وَقَدْ أورد) فِي حَقِّهِمْ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ

عبد الرحمن السخاوي المكي قال مسألة فقهية ليست بدعة المتأخرين
ولا تفريط المفرط منهم في شيء من العبادات وارتكاب شيء من المحظورات
المحرمة مخير جاله عن النسب العلي الفاضل الجلي وعن ذوة النبي صلى
الله عليه وآله وسلم بل الولد ولد علي كل حال عاق أو بر ومثل هذا
ما أجاب به بعض العلماء وقد سئل عن هذه المسئلة بعينها فأجاب أجبت
الامة على ان الولد العاق يلحق بابيه ويرث منه (وفي كتاب) البرقة
المشيقة في لبس الخرقاة الاثنية للإمام العارف بالله القصب الرباني الشيخ
علي بن أبي بكر السكران العلوي الحسيني نفع الله به قال رأى أبو العباس
المزني المغربي فاطمة البتول بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يكشفها
وهي تقول له في اشراف يعضون الشيخ بن انفك منك وان كان أجده
والنسب لا ينقطع بالمعصية انتهى (اقول) لكن ينبغي للأهل نصح من
رآه من أهل البيت الطاهر متلبسا بما لا يليق بشرفه ومجده وأن يحثه على
الاخذ بما كان عليه اسلافه من العلم والعمل والاخلاق الحسنة والسيرة
النبوية والطريقة المرضية ويخبره انه الاحق بذلك والاولى به من سائر
الناس اذ من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النصيحة لاهل
بيته صلى الله عليه وآله وسلم وقد حكى عن الكاظم رضى الله عنه أنه قال
سمعت من كن فيه فقد دامت كل حقيقة الايمان وفتحت له ابواب الجنان
وعلم من ذلك النصيحة لاهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم ينبغي
نصح من ذكره لكن من غير ان يعتقد به سوء ومنه قصة فقد قال سيدي
الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره في كتابه البحر المورود في
المواهب والعهود فالادب اذا رأينا من شر يفاعو جاجان فتصحه

بشرية جده صلى الله عليه وآله وسلم من غير شعوف انفسنا عليه فيكون
 حكمتنا حكم عبد قال له يده الصغير يا سيدي سمعت سيدي الكبير
 يقول ان الفعل الغلاني لا ينبغي فعله أو يحرم فعله فمن كان مبالغين له
 شرع والده لا آمرين له ولا حاكمين عليه من أنفسنا هذا هو الادب مع كل
 شريف فان الله تعالى قد فضل الشرفاء علينا لا بعمل عملوه ولا بخير قدموه
 بل بسابق عناية من الله عز وجل لهم انتهى (وقال) الامام الشيخ
 أحمد بن حنبل رحمه الله في فتاويه من علمت نسبه إلى البيت النبوي
 والسر إليه لم يخرجه من ذلك عظيم جنايته ولا عدم ديانته
 وصيانيته ومن ثم قال بعض المحققين ما مثل الشرف الزافي أو الشارب
 مثلاً إذا أقمنا عليه الحد كامير أو سلطان تلطخت رجلاه
 بقدر فغسله عنه ما بعض حدمه واقدمه في هذا المثال قول الناس
 الولد العاق لا يحرم الميراث انتهى وقال الامام الشافعي قدس سره
 ان اقامة الحد ودعى الشرفاء لا تنافي تعظيمهم وتوقيرهم من حيث كونهم
 ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونقيم عليهم الحد الذي شرعه
 جدهم صلى الله عليه وآله وسلم ولم يخص به أحد دون أحد انتهى
 (تمة) انما أوردت ما وقفت عليه أي الاخ في هذا الباب من الاحاديث
 النبوية واقوال العلماء مما يدل على ان الله تعالى غيره معذب لهذه
 العصاة وانه لا يموت أحد منهم الا بعد التوبة كما سبق ايضاً حالوجه
 الحق في هذه المسألة وزجر وتحذير العلماء من اساءة الادب والتجبر
 على من رأوه من أهل هذا البيت على غير الجادة لاجل لاهل هذا
 البيت على التساهل في امور التقوى والديانة لا اغراء لهم على الاتكال
 على

على الذنب فان هذا مما لا يسوغ ولا يجوز ويكفيهم ما اوردته في الخاتمة
من الاحاديث الدالة على ان كل نفس مجزية بما تسعى واذا امنت
النظر في الواقع المشاهد وجدت اهل البيت الامن ندرهم المتقون لربهم
والمتقون لجدهم وهم الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون والذين
يسارعون في الخيرات وهم له سائقون وهم كما قال الامام ابو صري
رضي الله عنه فيهم

سـدتم الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء

﴿ الباب السابع في بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
﴿ بهم وحثه على صلاتهم واكرامهم وادخال السرور عليهم ﴾
﴿ والتجاوز عن ميثمهم ونبذة مما درج عليه السلف من ذلك ﴾

سمع منه صلى الله عليه وآله وسلم حديث ان الله اوصاني بنذوي القربي
وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم اوصيكم بعترتي خيرا وان مواعدكم
المحوض وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم من حديث زيد بن ارقم
قن استقبل قباتي واجاب دعوتي فليستوص بهم خيرا وان اخرج ابوسعيد
والما في سيرة ما استوصوا باهل بيتي نـ ارفاني اخاصكم عنهم غدا
ومن امكن تحصه اخصه ومن اخصه دخل النار وحديث من
حفظني في اهل بيتي فقد اتخذه الله غدا وان اخرج ابوسعيد ايضا
انا واهل بيتي شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن شاء اتخذ الى ربه
سبيلا وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لا ينفع
عبدا عمله الا بمعرفة حقا وجاء عنه عليه الصلاة والسلام الا ان يبيتي

وكشي أهل بيتي والانصار فاقبلوا من محبتهم وشجائهم وزوا عن مسيئتهم قال
 العلماء رضي الله عنهم هم ضرب عليه السلام مثلاً لا يختصاصهم بأموره
 الظاهرة والباطنة بالعيبة والكرش لان العيبة ما يخزن نفيس الامتعة
 والكرش مستقر الغذاء وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عن علي كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو لا حدى ثلاث
 امامنا في أول يومه وأما امرؤجات به أمه في غير طهر أنخرجه الديلى وعن
 الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من أراد التوسل الى وان يكون له عندى يد اشفع له بها يوم القيامة
 فليصل أهل بيتي وليدخل امرورعائهم أنخرجه الديلى فى الفردوس
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من اصطنع الى أهل بيتي يدا كافيته عليها يوم القيامة أنخرجه فى
 الطالبيين وعن عبد الله بن زيد عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من أحب ان ينسأله فى أجله وان يمتع بمساخولته الله فليخافنى فى أهلى
 بخلافة حسنة فمن لم يخافنى فيهم بترعره وورديوم القيامة مسودا وجهه
 وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ان لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه
 ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دينه ولا آخرته قال قلت وما هن قال حرمه
 الاسلام وحرمتى وحرمه رجمي أنخرجه الطبراني فى الكبير عن علي كرم
 الله وجهه أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة المكرم لذيتى والقاضى لهم
 حوائجهم والسامع لهم فى أمورهم عندما اضاروا اليه والمحب لهم بقلبه
 واسانه

ولسانه أخرجه الديلمي وجاء عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال اجعلوا
 أهل بيتي مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فإن الجسد
 لا يهتدي إلا بالرأس والرأس لا يهتدي إلا بالعينين وعن حذيفة رضي
 الله عنه من أثناء حديث طويل قال قال عليه السلام يا أيها الناس إن
 الشرف والفضل والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وذريته فلا تذهبوا بكم إلا باطيل أخرجه ابن حبان في الكبير وأخرج
 المحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال خيركم
 خيركم لأهلي من بعدي وأخرج الخطيب عن عثمان رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال من صنع إلى أحد من خلف عبد
 المطالب في الدنيا فعلى مكافأته إذا قبني وصح عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ما في قوله تعالى وكان أبوهما صالحا أنه قال حفظا بصلاح أبيهما وما
 ذكر عنهما صلاحا وروى أنه كان بينهما مائة أو تسعة آباء فكيف لا تحفظ
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم به وإن كثرت الوسائط بينهم وبينه ومن
 ثم قال جعفر الصادق رضي الله عنه احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في
 اليتيمين وكان أبوهما صالحا أخرجه عبد العزيز بن أبي الخضر في معالم
 العترة ونقل السيد السهمودي عن الحافظ جمال الدين الزرقي قال
 يروى أن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال أيها الناس إن كل صمت
 ليس فيه فكرفه وعي وكل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء ألا إن الله
 عز وجل ذكر أقواما بآبائهم فحفظ الآباء قال تعالى وكان أبوهما
 صالحا ولقد حدثني أبي عن آبائه أنه كان التاسع من ولده ونحن عترة رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم احفظوها الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الراوى قرأت الناس يبكون من كل جانب قال بعض العلماء اذا
 كان الله تعالى اوصى بأولاد الصالحين فقال وكان أبوهما صالحا
 طنك بأولاد الاولياء اذا كان كذلك فى أولاد الاولياء فما طنك بأولاد
 الشهداء انهم ما طنك بأولاد الصديقين ثم ما طنك بأولاد النبيين ثم ما طنك
 بأولاد المرسلين ثم ما عسى أن يعبر به عن أولاد سيد المرسلين وخاتم النبيين
 صلى الله عليه واله وسلم (واقدر) فى هذا الباب أحاديث جمة وعمل
 يقتضاها كابر هذه الامة وذلك معلوم مشهور وفى سير الالف مذكور
 ولا بأس هنا بالاشارة الى شئ من ذلك ترغيبا وتشجيعا الى القيام بحق
 أولائك (فتقول) صح عن الصديق رضى الله عنه انه قال والله لان
 أصابكم أحب الى من أن أصل قرابتى لقربائكم من رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم لم وله عظيم حقه الذى جعله الله على كل مسلم وصح عنه
 أيضا قوله الذى نفسى بيده لقرباة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم
 أحب الى أن أصل من قرابتى وصح قوله رضى الله عنه أيها الناس ارفوا
 عهدي صلى الله عليه واله وسلم فى اهل بيته وثبت فى صحيح البخارى
 الصديق رضى الله عنه لاهن بن على رضى الله عنه ما مع ما زحمت
 لعل بقوله وهو حامل للحسن أبي شبيب بالنبى ليس شبيب ابعلى وعلى رضى
 الله عنه يضحك فعل ذلك الصديق رضى الله عنه ادخلا للسرو
 على قلبه وقاب أيه وأمه رضى الله عنهم أجمعين وأخرج الدارقطنى عن
 عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن الى أبي بكر رضى الله عنه ما
 وهو على المنبر فقال انزل من مجلس أبي فقال صدقت والله انه لمجلس
 أي ثم أخذه فاجلسه فى حجره وبكى فقال على رضى الله عنه أما والله

ما كان عن رأي قال صدقت والله ما اتممتك (ووقع) نظير ذلك لله من
 الله بطررضي الله عنه مع... يدنا عمر بن الخطاب وهو على المنبر فقال
 له عمر من رأيك والله لا من رأيي فقال على والله ما أمرت بذلك فقال عمر
 والله ما اتممتك وأخذه عمر وأقعده الى جنبه وقال هل أنبت الشعر على
 رؤسنا الا أبوك أي وهل لنا الرفعة الابيه والافرض رضي الله عنه
 للناس عطاء هم قالوا له ابدان نفسك فإني وبدأ بالاقرب فالأقرب الى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجل اليه رضي الله عنه مرة ما لي فرقه
 فبدأ بالحسن والحسين رضي الله عنهما فالتفت اليه ولده عبد الله بن عمر
 وقال يا أبت انا أحق ان تقدمني بالعطية لك في الدنيا لافعة فقال يا بني
 ايت لك بأب كايهم ما أوجب لك جدهم حتى أقدمك بالعطية وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحب
 الحسن والحسين ويقدمهما على ولده وعن يحيى بن سعيد الانصاري عن
 عبيد بن حسين قال استأذن... بن علي رضي الله عنه على عمر بن
 الخطاب فلم يؤذن له فحارس يتتظر فجاء عبد الله بن عمر يستأذن... لم يؤذن له
 فانصرف قال فقال حسين ان لم يؤذن لابن عمر لا يؤذن لي فانصرف قال
 فقال عمر على بالحسين فجئ به قال يا أمير المؤمنين استأذنت فلم يؤذن لي
 فاستفجاء عبد الله بن عمر فاستأذن فلم يؤذن له فقالت ان لم يؤذن له فلا
 يؤذن لي فقال عمر أنت أحق بالاذن منه وهل أنبت الشعر في الرأس بعد
 الله الا أنتم اذا جئت فلا تستأذن وقال رضي الله عنه مرة للزبير بن العوام
 هل لك ان تعود الحسن بن علي فانه مريض أما علمت ان عيادة بني هاشم
 ثمريضة وزيارتهم نافلة (وقال الشعبي) رضي الله عنه كفا في الشفاء

للقاضي عياض صـ لي زيد بن ثابت علي جنازة فقريت له بغلته ليركب
 بغلته ابن عباس رضي الله عنه فافأخذ بر كبه فقال زيد دخل عنك يا ابن عم
 رسول الله فقال هكذا أمرنا ان نفعل بالعلماء فقبل زيد ابن عباس رضي
 الله عنه او قال هكذا أمرنا ان نفعل بأهل بيت نبينا محمد صـ لي الله عليه
 وآله وسلم (قال) العلماء رضي الله عنهم - هم ومن ههنا - لم قدب اعتيد في
 جهة اليمن بل وفي غيرها من الامصار من قتييل يد الشر يف مطلقا صغيرا
 كان أو كبيرا عالما كان أو جاهلا اذ كلام سيدنا زيد رضي الله عنه مخرج
 بتدب ذلك واستحبابه لا امر به ولا امرى ان ذلك لاسيما ان صحت فيه
 التهمة مما يمس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويسرفا طاعة رضي الله عنها
 وان ذلك يوجب لفاعله شفاعتهم ودخوله في أشياعهم ومحبيهم مع ما يحكي
 أيضا ان في شتم رايحتهم امانا من الجذام فافهم وقد قبل كعب رضي الله
 عنه يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وركبتيه حين نزلت توبته وفي
 حديث وفد عبد القيس انهم قبلوا يده صـ لي الله عليه وآله وسلم فلم
 ينكر عليهم وما أحسن قول قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر
 الخفاجي الخنفي

﴿ شعر ﴾

قبل يد الخيرة أهل التقى * ولا تخف طعن أعاديهم
 ربحانة الرحمن عباده * وشهها لثم أباديهم
 وهو مأخوذ من قول الامام الكبير الولي عيسى بن ججاج اليماني وكان كل
 من دخل عليه أو خرج يقبل يده فانه كره به عن الناس عليه في ذلك فقال
 العبد المؤمن ربحانة الله في ارضه ولا بأس بشم الربحان في الدخول
 والمخرج

والخروج انتهى (قلت) ما ذكرهنا من نذب التقبيل واستحبابه فهو
بالنسبة لما يريد ذلك في محبي أهل البيت أما في حق أهل البيت الطاهر
فالألزام عليهم أن لا يتركوا أحد يداهم قبل أيديهم وان جرت به العادة في
بعض البلدان وان يأنفوا من ذلك اقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم
وبأسلافهم من أئمة أهل البيت كأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
والحسن بن علي بن العباسين والباقر والصادق والعرضي والكاظم
وغيرهم من الأئمة رضوان الله عليهم فأنهم كانوا يخالطون الناس
ويصافحونهم المصافحة المعتادة وان اتفق على الندور تقبيل يدا أحد منهم
فان ذلك عن كره له ولا يبعد ان يدخل من يحب تقبيل الناس يده فضلا عن
من يدعيه حق الله في حديث من سمره أن يتمثل له الناس قيسا ما فليتبعوا
مقتداه من النار ومع هذا فالطبع السليم يحكم على من يحب تقبيل الناس
يده وعلى من ساهم المقبل عسى أن يكون خيرا منه في كثير من الخصال أو اس
منه انه مغفل أو متكبر وكذا الوصف في ذميم (رجعنا) الى ما كنا فيه من
ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم أهل البيت الطاهر رضوان الله عليهم
أفنى زين العابدين علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عباس
رضي الله عنهم ما فقام اليه وقال مرحبا بالحبيب ابن الحبيب وكان سيدنا
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه آتاه ابا الخط الاوفر من تعظيمهم
وتوقيرهم والمبالغة في اكرامهم وقد روى أنه دخل عند الله بن الحسن
الثنى عليه يوما فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ثم أخذ بكنة من
عكته فغمزها حتى أوجعه وقال اذكرها عندك للشفاعة فلأمره فومه فقال
عنه اني اتقته حتى كفى اسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

انه قال انما فاطمة بضعة مني يسرى ما يسرها وانما علم ان فاطمة يسرها
 لما فعلت بابنها ونمزت بطنه لانه ليس أحدهم من بني هاشم الا وله شفاعه
 ورجوت ان أكون في شفاعه هـ هذا وروى عنه رضى الله عنه انه يقول
 لو كنت من قتلة الحسين رضى الله عنه وأمرت بدخول الجنة لما فعلت
 حياء ان تقع عليه عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودخلت عليه يوما
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنهم واهوا وأمير المدينة فقال
 يا بنت علي والله ما علي وجه الارض أهـ لبيت أحب الى منكم ولانتم
 أحب الى من أهـ لبيتي وعن عبد الله بن الحسن المثنى قال أتيت عمر بن
 عبد العزيز في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل الى أو اكتب لي بها
 فاني أستحي من الله ان يراك علي بابي (وقد كان الامام) الاعظم أبو
 حنيفة رضى الله عنه من المستمسكين بولايتهم والمتمسكين بوادعهم وكان
 يتقرب الى الله بالانفاق على المستترين منهم والظاهرين حتى نقل انه بعث
 الى مسـتتر منهم في زمانه اثني عشر الف درهم دفعة واحدة لا كرامة وكان
 يأمر أصحابه برعاية أحوالهم والافتقار لآثارهم والافتقار لآثارهم
 (وكان) الامام مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه وارضا عنه له اليد
 الطولى في توقيفهم وكرامتهم وقد نقل انه لما ضرب به جعفر بن
 سليمان العباسي وكان أمير المدينة ونال منه ما نال حتى جل وغشيا عليه
 فلما افاق قال أشهدكم اني قد جعلت ضاربي في حل وسئل بعد ذلك فقال
 نحقت ان اموت والقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستحي منه ان يدخل
 بعض الله النار بسببي ذكره القاضي عياض في كتابه الشفاء وقبل ان
 المنصور العباسي المشهور امر ان يقتل الامام مالك رضوان الله عليه

من جعفر المذكور فقال مالك أعوذ بالله والله ما ارتفع سوط عن جسمى
الا وقد جعلته في حل وابرأت ذمته لقرايته من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فانتظر رحمة الله الى ما صنعته هذا الامام الذي هو من أتم الناس
علما بتعظيم النبي صلى الله عليه واله وسلم وعظيم حقه وحق أهل بيته وقد
بالغ به تعظيم جعفر العباسي هذا المبلغ فساظلك بتعظيمه أهل بيت نبيه
صلى الله عليه واله وسلم وذريته الذين هم بضعة منه صلى الله عليه واله
وسلم ولعمري ان ذلك لسروقر في صدره لا يدركه الا أهل ذلك المقام
من فحول الرجال ومن أمعن النظر في معاني الآيات والاحاديث السابقة
فجديران يعظمهم هذا التعظيم (وقد كان) امامنا الاعظم القرشي
المكرم أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطايع معظمهم وموقرا
وقد صرح بانه من شعبة أهل البيت حتى قيل فيه ككيت وكيت
فقال مجيبا عن ذلك

يارا كباقف بالمهصب من منى * واهتف بقاعد حيفها والناهض
مكرا اذا فاض الحجيج الى منى * فيضا كما تنظم الفرات الفانص
ان كان رفضا حب آل محمد * فليشم بد النفلان أنى رافضى
وله رضى الله عنه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض ديني ولا اعتقادي
اكن قوليت غير شك * نعم برامام وخيرها دى
ان كان حب الوصى رفضا * فاني أرفض العباد
وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان أحد أصحاب الشافعي رضى الله
عنه قال قيل لشافعي رضى الله عنه ان أناسا لا يصبرون على معام

منقبة أو فضيلة لأهل البيت فاذا رأوا أحدا من أئمة كرهها يقولون هذا
رافضى ويأخذون فى كلام آخر فانما الشافعى رضى الله تعالى
عنه بقول

إذا فى مجلس ذكر وأعلينا * وسبطيه وفاعله الزكية
وأجرى بعضهم ذكرهم * فائقه من أنه لسانه لقاقيه
إذا ذكر وأعلينا مع بذيه * تشاغل بالروايات العلية
وقال نبأ وزوايا قوم هذا * فهنا من حديث الرافضيه
برئت إلى المهين من أناس * يرون الرفض حب الظالميه
على آل الرسول صلاة ربى * ولعمته لتلك الجاهليه
وله أيضا

هـى التى تحيض
من دبرها

آل النبى ذريته نى * وهم اليه وسيلتى
أرجوا بهم أعطى غدا * يمدى اليهم صهيقتى
(وكان) الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه كبرا الاحترام شديد
الهيبة والنظيم لهم وكان إذا جاءه الشيخ أو المحدث من الاشراف لا يخرج
من باب المسجد حتى يخرجهم فيكونون هم بين يديه فيخرجهم بهم وكان
يلام فى تقريره لعبد الرحمن بن صالح العلوى لشيءه فبقول سبحانه الله
رجل أحب قوما من أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو ثقة
وقد ذكر ابن مفلح الحنبلى فى الآداب الشرعية أنه تصادف الامام أحمد
ابن حنبل رضى الله عنه عند باب الجامع بصبي من بنى هاشم صغير
السن يريد الخروج من الباب فرأى الصبي الامام خارجا فوقف اجلالا
للامام أحمد فخرج الامام قبله فلما رآه الامام أحمد رواقه أجم عن الخروج
وأخذ

وأخذ يد الغلام الهاشمي فقبّلها ووقف حتى خرج الصبي قبله ثم قال الامام
احمد رحمه الله ان هذا من اهل بيت اوجب الله علينا احترامهم انتهى وفي
الشفاء للقاضي عياض رضى الله عنه قال قال ابو بكر بن عياش لو اتاني
ابو بكر وعمر وعلي رضى الله عنهم لبدأت بحاجّة علي قبّلها والقرايته من
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولم ولان آخر من السماء أحب الى من
أن أقدمه عليها (وكان الشيخ عمر) بن الفارض قد روى الله سره منهم كما
في محبتهم ومودتهم وقد ذكر ذلك في ترجمته وله فيهم

ذهب العمر ضياعا واتقضى * باطلا اذ لم أفزمنكم بشي
غير ما أوتيته عفا دولا * عترة المبعوث حقان قصي
وله أيضا

بعترة استغفنت عن الرسل الوري * وأصحابه والتابعين الائمة
(وكان الشيخ) الا كبير والكبريت الاحمر الشيخ محي الدين ابن
العربي دفع الله به على جانب عظيم وقد دم راح في تعظيم اهل البيت
ومعرفة حقهم وقد نقلت عنه سابقا من كتابه الفتوحات الكمية في حقهم
ما يدل لك قطعاً على انه امام ذلك المقام وسلمان أولئك الكرام وقد روى
انه أتى اليه ببعض الاشراف ليعلمه العلم فاجلسه على شيء مرتفع وجلس
الشيخ تحته وجعل يبكي ويقول له قال جددك رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم كذا فانظر الى هذا التواضع من هذا الامام على جلالة قدره
وعلمه منصبه لذلك الشريف الذي أتى به اليه ليعلمه ليكن لا يعرف
الفضل لاهل الفضل غير أولى الفضل وكما قيل * لا يعرف الدر الا عارف
القيم (وقد كان) الشيخ العارف بالله تعالى أبو يزيد الهبطامي رضى

الله تعالى عنه - قال في بيت الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي
الله عنهم (وكان) الامام معروف الكرني بوابا على دار الامام على
ابن موسى الرضي (وكان الامام) العارف بالله تعالى عبد الوهاب
الشعراني رحمه الله كثير المحبة والتودد الى اهل البيت الطاهر ناسرا الوية
الثناء بحاله - من المفاخر - ديد الاحترام والتواضع لتلك العصاية على
ما هي فيه لشرف الع - لم والولاية من الج - لالة والمهابة وفي ما نقله عنه
وما سأنقله أعظم شاه - د على ذلك (قال) نفع الله به وعمان الله به على
كثرة تعظيمي للاشراف وان طعن الناس في نسبهم أديا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وس - لم وان كانوا على غير قدم الاستقامة مثل آباؤهم ثم
أقل مقام أحدهم - م عندي ان أطامه بالاجلال والتعظيم كما عامل نائب
مصر وهذا خلق غريب قل من يعمل به من الناس واع - لم ان من جملة
تعظيمنا من ذكر ان لا نتزوج أمة ولا زوجة طالقوها الى أن قال وكذلك
لا غنهم ش - ياطلبوه مننا ولو علمنا مننا ولا ننظر الى امرأة من الشرفاء
الا الحاجة شرعية انتهى وقال أيضا في الكتاب المذكور وعمان الله
على معرفتي باصوات الشرفاء من ذكر وانني من وراء حجاب وأميز بين
صوت الشريف من صوت غيره كما أعرف كلام النبوة من المدرج فيه
الى ان قال ومن فوائد معرفة صوت الشريف وجوب المبادرة الى
القيام بحقه ولا أتوقف على رؤية الع - لامة في علمته انتهى ملخصا وقال
نفع الله به سمعت س - يدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول من حق
الشريف عايننا ان نفديه بار واحنا لمرين لهم رسول الله صلى الله
عليه وآله وس - لم ودمه ال - كرم بين فيه فهو بضعة من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وللمعض في الاجلال والتعظيم والتوقير
 ما لا كل وحرمته جزئه صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته كحرمة جزئه حيا
 على حد سواء وقال قدس سره كن سبدي على الخواص رجه الله تعالى
 يقول اصطنعوا اليا دى مع الاشراف لما كانهم من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وانوا بذلائل الهدية والمودة في القربى دون الزكاة فان لهم في
 اعناقنا عبودية لا يمكننا ان نقوم بحقوقها مع ما جلد هم صلى الله عليه وآله
 وسلم من الحق علينا انتهى وقال نفع الله به في كتابه البحر المورود في
 المواثيق والعهود أخذ علينا اليهود ان لا نرى انفسنا قط على شريف ولا
 نتزوج له مطلقا ولو ثلثا وان كان ذلك مما حافى الشرع فانا تركنا المباح
 وهذا الادب علينا ولو كان الشر يف جاها لافضلنا عن كونه عالما ولا نرى قط
 انفسنا عليه بعلم ولا عمل ولا صلاح وكذلك لا نأخذ قضا العهد على شريف
 لان ذلك يصبره تحت - كمننا وخدعتنا اسوة المرادين ومقام الشريف
 يجب عن ذلك وكل من في قايه تعظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يستعظم ان يكون بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم تحت امره وتصريفه وخدعتنا الخ ما طال به مما سبق نقله عنه الى ان
 قال وكذلك ينبغي لنا ان لا نفتتح الذكر في محاسن فيه شريف ولو كان
 اصغر مناسنابل نامره اذا ابي ونسأل من فضله ان يستفتح بالجماعة تبركا
 ببضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا كان الشريف غلاما يخدم
 الناس فلا ينبغي لاحد ان يستخدمه ولو كان شيخ مشايخ في العرف فانه
 لو كان معه ادب ما استخدمه شريف فاو لا مكنه ان يمشى خاف دابته ولا ان
 يحمل غاشية سرجه ولا ان يحمل سجادة رافله ادب هؤلاء هم والترقى

في مقامات الطريق واعلم يا أخى ان تعظيمنا الشريف الذى طعن في نسبه
أوجه لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعظيم الشريف
الذى ثبت نسبه لان المحقق شرفه واجب على كل أحد تعظيمه فلا جيلة
له في تعظيمه وتأمل لو جاء شخص الى أحد أصحابك وقال اني من جماعة
فـلان وليس هو من جماعتك ولان اخوانك فاكرمه وكساه واعطاه
هدية على حسبك كيف تزداد في ذلك الصاحب محبة لكونه أكرم
من ذكرانه من جماعتك بهادى الراى ولم يتوقف الى ان قال وكان أخى
أفضل الدين رجه الله اذا كان له حق على أهل البيت يساعدهم بما عندهم
ويماديهم بزيادة على ذلك (ثم ساق) كلاما عن الشيخ الاكبر محيى الدين
تفع الله به ثم قال فقد علمت يا أخى انه يجب علينا اذا سألنا شريفاً شياً بآمن
عروض الدنيا ان نعطيه له ولو لم يكن بيدنا شئ غيره فان لم يكن بيدنا ذلك
الشئ وجب علينا الجزم بانه لو كان معنا ذلك الشئ لدفعناه له ونأسف كل
الأسف على ذلك كل ذلك لثلاثتهم حرمة أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله
واله وسلم فمنهم عليهم في الطرقات يسألون الناس ونحن كالبهائم السارحة
من قلة الاعتناء بشأنهم ومن مر على قارعة الطريق ومعه شئ من الدنيا
ولم يعطه له فذلك دليل على قلة محبته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وأهل بيته فليتعقد العبد نفسه فان من حقه المحبوب ان لا يطلب شيئاً
وعينه حتى روحه كما فعل الشهداء بانفسهم في قتال الكفار ولا ينبغي لأحد
ان يتعال في منعه لهم ما طامحوا به بقوله هذا الشريف قال الناس ان عنده
قد رذهب أو قالوا انه ليس بشريف أو انه رافضى فان ذلك حجة في البخل
واعطاءنا الشئ لمن لم يثبت شرفه عندنا أوجه لنا عند رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم كما هو كونه يقدم عليا رضي الله عنه على أبي بكر وعمر
 رضي الله عنهم لا يقدم في شرفه لأن تعصب الإنسان لأجداده غالب
 على الناس ولذلك قالوا من النواذر شريف سني يعني يقدم الشيخين على
 جده ولا يخفى أن أئمة الحكم بين أولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وبين أصحابه لا يقضي فيها إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يوم
 القيامة وأما نحن فعبئد لأولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا أصحابه
 والعبد ليس له مرتبة الحكم بين الأسياد لقصور نظره ودناءة أخلاقه
 هذا كله إذا سألنا الشريف من غير قسم فإن أقسم علينا
 بحمد صلى الله عليه وآله وسلم فإذا قال أعطوني جديدا أو رغيفا
 أو دينار الأجل جدي شئت علينا أكرامه ولو يبيعنا نفوسنا في
 السوق وأعطائه ثمننا كما وقع للخضر عليه السلام مع من سأله بالله شيئا
 ولم يكن معه شيء وتأمل يا أخي لو كنت مع الباشا مثلا وقال لك إنسان
 لأجل مولانا الباشا أعطني نصف أودينار أو عمامتك أو ثوبك كيف كنت
 تعطيه ما سأله بانشرح لأجل خاطر الباشا فيالك جمعات رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم عندك مثل الباشا في الأكرام وأين منك
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهله
 وولده والناس أجمعين ولعلك تتعالم وتقول انما فعلت ذلك خوفا من
 الباشا إن يعاقبني ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده الرحمة علينا
 والشفقة فنقول لو كنت مكرها ما ظهر السرور بذلك على وجهك
 بانشرح فإن سرور المكره يظهر فيه الفكه فكيف إذا قال أنا أحب النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من جميع الخلق ما صح لك هذا كله إذا قال

الشريف لاجل جدي فكيف اذا قال أعطوني لاجل الله لاسيما اذا قال ذلك في المطاف والناس يسمعون به وعندهم السلام لا ف من الذهب ويتغفلون عنه فابن اجلال الله عز وجل نسأل الله اللطيف (ثم قال) وكان سدي على الخواص رجه الله يقول لو دخل الشريف على عيسى من غير اذني ما تأثرت لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكرم جميع بدنه لتلك البضعة وكان يقول لا يذبحني مسلم ان ينظر الى شريفة في ازارها ونجارها وخفها ثم يقول لمن يراها في ذلك يا أخي أنت لو رأيت شخصاً من النظر الى ابنتك وهي مارة في وجهها وبديها ورجليها أما كنت تتشوش منه وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم انتهى في ذبحي للتدين اذا بايع شريفة أو قصدها أو داواها ان لا يفعله ذلك الا وهو في غاية الخجل والخياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاسيما مائع الخفاف وان كنت يا أخي تخاف تباع الشريفة متعبة فاستأذن بقلبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النظر اليها والنظر بغير شهوة وان لم تكف الابروية الشهوة فاشهد عليها كذلك وأمرهم ان يكونوا في غاية الخجل وحذرهم ان لا ينظروا الا بقدر الحاجة وان كنت يا أخي كامل المحبة لا ولا در رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنت في هبة من الرزق فأهد اليهم ما يريدون شراهم منك فان الهدية لا تتوقف على رؤية واحد ذرياً أخي اذا كانت لك بنت أو اخت مثلاً ولها جهاز كبير وخطها شريف فقير لا يملك غير ما يطاق عليه مهر وثيقة يومه وولائه فقط ان تمتنع من ذلك بل زوجه ولا تردها كراما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم وذلك ان الفقر ليس بعيب ترد به الخطيئة بل هو شرف وقد سأل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه عز وجل ان يحبيبه مسكيننا ويعيته
مسكيننا ويحشره في زمرة المساكين وقال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا
أى لا يفضل منه شئ لاقى فداء ولا فى عشاء فشى اختاره رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لذريته وأهل بيته وفى غاية الشرف (وقد رد) شخص
من أصحابنا شريفا على وجه الازدراء له من حيث فقره فقمت ونزيت
دياره واقترعت بعد اتساعه حتى صار يسأل على الابواب نسأل الله العافية
وكذلك اذا دعينا الى وليمة ان لا نجلس بصفة عالية أو فرش نفيس حتى
تطريعي بنا وشعنا لاهل ثم أحد من الشرفا نخوف ان نجلس فى مرتبة فوقه
فان كان هناك شريف وعزم علينا بالجلوس على تلك المرتبة جلسنا
امثالا لامره انتهى كلام الشيخ عـ د الوهاب الشـ عراوى نفع الله به من
كتابه البحر المورود (وقال) فى موضع آخر من كتابه المتن قال وعما من الله به
على عدم الدعاء على شريف وعدم التوجه فيه الى الله اذا ظمى أو آذنى
بعض ذنوبى لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سألنى
هرة أولاد عم الشريف أبى غنى الساطان بككة انى أتوجه فيه الى الله لي عزل
أو يموت وزعموا أنه ظالمهم فقلت لهم لا يصح التوجه الى الله فى شريف
أبدا ولا فى مواليم فضـ لا عنهم كـ ديث مولى القوم منهم ثم بتقدير ان
الفقر يتوجه الى الله فيما سـ دل فلا بداه من جعل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واسطته فى ذلك ينعينا أو ظنا ومن ادعى من الفقراء انه
يقضى حوائج الناس بغير واسطة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو
جاهل بما ذكرناه فانه صلى الله عليه وآله وسلم لم ترجع ان المحضرة وكيف

يقول الانسان يا رسول الله اقتل ولدك الفلاني لاجل ولدك الفلاني او اعزله هذا منزل ضيق فقالوا الى قد وعدنا شخص من العقراء بقتل ابني غي في هذه السنة فقاتلهم انه كذاب ثم ان السنة مضت وابو غي يرزق الى الا ان فاحسن احوال الفقير اذا سأل شريف ان يتوجه في شريف ان يقول يا رسول الله اصلح بين اولادك فانهم سادتنا ولا يهون علينا ان يؤذى بعضهم بعضا ودل كل واحد منهم واعطاه على رجه وقرابته هذا احسن ما يقال لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم انتهى (تذنيه) ذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره في اول مقالة التي قبل هذه ان تعصب الشخص لاجل داه غالب على الناس ثم قال ولهذا قالوا من النوادر شريف سني وقد نقل هذه المقالة غيره ايضا وليست شعري الى من تعزى هذه المقالة ومتى كان وجود الشريف السني من النوادر وفي اى زمان كان ذلك فان كتب السير والتواريخ تاطقة ومصرحة بان اجلة سادات السنة السنية وقادات اعلام الملة الحمديية هم اهل البيت الطاهر والشرف الباهر وهم الائمة الذين يمتدى بانوارهم في كل زمان والادلة الذين يقتدى بانوارهم في كل اوان وهم والله كما قال شاعرهم الكهيت الاسدي في حقهم

المصديون باب ما اخبرنا * مروى قواعدا لاسلام

وكيف يسوغ المحكم بمخالفة السنة على معظم احد السبعين الذين قدم المعذرة اليه رسول صلى الله عليه واله وسلم بها واخبرنا ان من تمسك بهما ان يضل وان من تقدم بهما هلك ومن تأخر عنهم هلك وامرنا ان نتعلم منهم ولا نعلمهم وان مخالفتهم حوب ابليس وانهم لن يدخلونا باب ضلالة ولم

يخرجونا

يخرجونا عن باب هدى وان الله جعل فيه مخرجاً فالحق بالنص
 ما أوضحوه وقالوه والطريق المسـتقيم ما سلكوه وكان الاحق والاولى ان
 يقال من النوادر شريف فيرى لان الباطن العظام والعائلات السـكـنـية
 العدد من هــذا البيت المطهر كلهم والحمد لله سـنـيون معتقدوا وشـريـفا
 كالسادة العلوية الحسينيين بحضرة موت وبجـاوة والهند وكـشـراف الحجاز
 بني قتادة الحسينيين وكالسادة الرقاعية الحسينيين بالشام والعراق
 وكالسادة الجبلانية الحسينيين بالعراق والهند وكالسادة الاهدلية
 الحسينيين باليمن وكالسادة الادريسية بالغرب وغيرهم من العائلات
 المباركة المنتشرة في اقطار الدنيا فهو هؤلاء هم اساطين السـنة والمجـسـد
 وهوؤلاء هـا قـين هذه البضاعة ولم يكن من اهل البيت الشريف من هو
 على رأى الشيعة في الانتقاد على الصحابة الا قليل بالنسبة لاهل السنة منهم
 كـبـعض اشـراف الـيـمن وبقايا في طهران والهند ونبذة في العراق وفقهم
 الله لا صواب (نعم) محبة الشخص لا بآئه ونشره محاسنهم وتعداد
 مفاترهم وفضايلهم ومواليتهم والاهـم ومـيـهـا الى من عظامهم
 واحبهم امر طيبى وحال محمود ما لم يتطرق الى غلوهم عن الشرع او يتعد
 الى انتقاص من عظام الله شأنه وعاليه فلا يجوز ان ينسب الى مذموم التشيع
 من لا يزال من الاشراف نائرا اعلام الثناء على جده أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه ومطالع انسان لسان بـدحه ومعلن على رؤس الاشهاد محبته
 وتعظيمه وما أحسن ما قاله امامنا الاعظم محمد بن ادريس الشافعي
 رضوان الله عليه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض دى ولا اعتقادى

لكن قوليت دون شك * خير امام وخير هادي
 ان كان حب الوصي رفضا * فانه في ارفض العباد
 (تنبيه آخر) يجب ويتأكد على الناس عموما وعلى اهل البيت الشريف
 خصوصا عظيم وتوقير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ومحبتهم جميعا لانهم نجوم الهداية ورجال الرواية والدراية وهم افضل
 الناس بعد الانبياء عليهم السلام وقد أدنى الله عليهم في كتابه العزيز
 ووردت في فضاهم الاحاديث الصحيحة وجاءت بذلك النصوص الصريحة
 ويكفي المنصف من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اختار
 اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين وقوله عليه الصلاة والسلام
 الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن احبهم فحبي احبهم ومن
 ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذنى ومن آذانى فقد آذى
 الله ومن آذ الله يوشك ان يأخذ به رواه الترمذي وقوله صلى الله عليه وآله
 واله وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقوله صلى الله عليه وآله
 وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احدى ذهبها
 ما بلغ مدا احدهم ولا نصيفه (قال الولي) ابو زرعة العراقي رحمه الله عليه في
 هذا الحديث اليأس من بلوغ من بعدهم مرتبة اقدمهم في الفضل فان
 هذا المفسر روض من ملك الانسان بقدر احدى ذهبها محال في العادة لم يتفق
 لاحد من المخلق ويتقدير وقوعه لاحد وانفاقه في طريق الخير لا يبلغ الثواب
 المترتب عليه ثواب الواحد من الصحابة اذا تصدق بنصف مد من شعير
 ومن المعلوم ان الواحد منهم قد انفق كذا وكذا انصافا مداد في سبيل
 الله انتهى (اماما) قاله بن عبد البر من جواز كون غير اصحابي افضل منه

فأنما هو مع قطع النظر عن خصوصية الصحبة والافق في هذا الحديث وغيره
 رد واضح عليه ومثل ذلك ما قالوه من جواز كون غير الشريف أفضل منه
 فإن ذلك بقطع النظر عن خصوصية البضعة الكريمة وتظهيره أيضا ما وقع
 من الخلاف في التفضيل بين فاطمة وعائشة رضي الله عنهما فإن من
 المعلوم بداهة أن من قال بأفضلية عائشة على فاطمة إنما حكم بذلك نظرا إلى
 كون عائشة أكثر علما وفاقا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 فاطمة أما بالنظر إلى خصوصية البضعة الكريمة فإشأ أن يفضل على
 بضعة صلى الله عليه وآله وسلم لم أحدها كما أن كان وقتها أشار إلى ذلك
 العلامة الثاني في شرحه على مقدمة الجوهرة (وقال السبكي) رضي الله
 عنه الذي اختاره وأدين الله به أن فالجعة بذت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم لم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة عليهم رضوان الله تعالى
 انتهى (ثم إن الصحابة) رضوان الله عليهم متفاوتون في الفضل قال تعالى
 لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة
 وقد ورد في حق أهل السوابق منهم والتقدم أحاديث كثيرة
 ونخص مشاهيرهم بخصوصيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ليس
 هنا محل شرحها وأفضاهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
 عنهم وبعض أهل السنة يفضل عليا على عثمان وبعضهم يتوقف بينهما
 وهو مختار الإمام مالك وإلى هذا القول يشير كلامنا ظم الزيد حيث يقول
 وبعده فالفضل الصديق * والافضل التالي له الفاروق
 هثماني بعده كذا علي * فالسنة الباقون فالبدري
 ومع هذا فلا كل منهم فضائل تخصه لا توجد في غيره وكل الصحابة رضوان

الله عليهم عدول وثقة وامانة يجب احترامهم وبرهم واعتقادهم وحسن
الثناء عليهم - ثم وأن لا يذكر أحد منهم بسوء ولا ينقص عليه أمر بل قد ذكر
حسناتهم - ثم وفضائلهم وحجج سيرهم وبكت عمدا وراء ذلك كما قال عليه
السلام اذا ذكر أصحابي فامسكوا وينبغي أيضا تأويل ما يشكك علينا
مما شجر بينهم باحسن التأويلات لان ذلك أمر مغرور غمته والا ضرب
من اخبار المورن من وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين القادحة
في أحد منهم واثبات أجزالاجتهاد - كل منهم واعتقاد اصابته باجتهاده
لا فيما أداه اليه وذلك هو الاسلام وهو الحق ان شاء الله تعالى بل لا ريب وما
أحسن ما قاله في هـ - مزيته الامام أبو سعيد الابوصيري رحمة الله عليه في
حقهم رضي الله عنهم

كلهم في أحكامه ذوا جتهاد * وصواب وكلمه - ما كفاه

رضي الله عنهم - ورضوا عنه * - فاني يخطوا اليهم خطاه

(وانرجع) الى ما كنا فيه من ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم أهل
البيت الطاهر وما قالوه في حقهم رضي الله عنهم (قال) في نور الابصار
كان سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه اذا جالس اليه شريف يظهر
الخشوع والانكماش بين يديه ويقول انه بضعة من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم - لم وكان يقول من آذى شريفا فقد آذى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم - لم وكان يقول يتأكد على كل صاحب مال اذا
رأى شريفا عليه دين أن يفديه بحاله لانه جزء من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كان يقول لا ينبغي لمن يؤمن بالله و يحب رسوله صلى الله
عليه وآله وسلم - لم أن يتوقف عن تعظيم الشريفة والا حسان اليه حتى
يعرف

يعرف صحة نسبه بل يكفيه تظاھر الشریف بالشرف وذلك أوجه للمؤمن
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث اتعظمت له ووقرناه من
غير توقف على صحة النسب انتهى ﴿ فائدة ﴾ سألت بعض الفضلاء
عن قول سيدي ابراهيم المتبولي وكذلك سيدي عبد الوهاب الشعراfi
قدس الله سرهما ان تعظيمنا للشريف الذي لم يثبت نسبه به أوجه عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعظيم الشريف الثابت النسب
فأجابني بما معناه ان تعظيم الشريف الثابت النسب هو من قبيل
المفروض الواجبة على كل انسان فيكون القائم به قائما بالفريضة التي
هو مجبور شرعا على فعلها وتعظيم الشريف الذي لم يثبت نسبه به ثبوتا
شرعيا هو من قبيل النوافل التي يتقرب بها العبد الى ربه ومن المعلوم ان
التقرب بما لم يكن الشخص ملزما به ولا مأثوما بتركه من ذلك التعظيم
دليل قوي على ان رغبته ومحبة في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اعظم واجل من رغبة ومحبة من يقتصر على التعظيم المفروض للثابت
النسب وعليه فيثاب الشخص على تعظيم الشريف الثابت النسب ثواب
المفروض ويثاب على تعظيمه لا الشريف الذي لم يثبت نسبه ثواب النافلة
وفي كل ذلك خير كثير وقال بعض العلماء شرف السيادة فوق شرف
العلم لان السيادة جوهر والعلم عرض ومثل هذا ما أجاب به بعض الصوفية
وقد سئل عن شريف جاهل وعالم غير شريف أيهما أفضل فأجاب
بأفضلية الشريف الجاهل قال ألا ترى انه لو جن ذلك الشريف فان
عمره وفضيلته باقية ولو جن ذلك العالم لذهبت عنه تلك الفضيلة (وفي
فتاوى) الامام العلامة خاتمة المحققين أحمد بن حجر الهيتمي رضي الله

عنه وقد سئل هل الشريف المجادل أم العالم العامل أفضل وأيهما أحق
 بالتوقير إذا اجتمع أو أريد تفريق فحرقوه عليه ما فأيهما أولى بالبداءة أو
 أراد شخص التقبيل فأيهما يبدأ به (فاجاب) رضى الله عنه بقوله في كل
 منهما أفضل عظيم أما الشريف فلما نبيه من البضعة الكريمة التي لا يعاد لها
 شيء ومن ثم قال بعض العلماء لا أعادل ببضعة من صلى الله عليه وآله وآله
 وسلم أحد أو أما العالم العامل فلما فيه من نفع المسلمين وهداية الضالين
 فهم خلفاء الرسل ووارثو علومهم وهما رفهم فيتعين على الموفق أن يرى
 لكل من الأشراف والعلماء حقهم من التوقير والتعظيم والمبدوء به إذا
 اجتمع الشريف لقوله صلى الله عليه وآله وسلم قدمه وافر يشا ولمس فيه من
 البضعة الشريفة والمراد بالشريف المنسوب إلى الحسن والحسين كرم الله
 وجههم ما والله سبحانه وتعالى أعلم انتهى وازيدك على هذا أيضا أن الشيخ
 الحسن البصري قدس الله سره سئل عن رجلين وليين أحدهما من الآكل
 والاخر من غيرهم فقال

آل النبي لهم في نفس نسبتهم * سر عظيم له في المجد غايات
 والأولياء وان جلت مراتبهم * في رتبة العبد والسادات
 (انتهى) ويحسن في هذا المعنى انشاد ما قيل

فكل ازهار الرضا ربيعة * ولا كل أطيار الغلات ترخم
 (وقد نص) العارف بالله القطب الشعرا في نفع الله به في عهده على
 أنه لا ينبغي إشاح الطريق أن يأخذوا العهد على السادة أهل
 الشرف والسيادة ولا يليق أن يجالوهم تلامذة لهم لأن الشيخ مهمما

ترقى في المقامات وانكشفته بحجب المغيبات وشاهد بانوار بصيرته
أسرار الكائنات لا يصل الى المقام الذي وهبه الله للشریف بلا تعب
ونخص به صاحب السيادة بلا نصب ولا وصب وفي جامع الفتاوى من
كتب الحنفية ولد الامة من مولاها حرو ولد العلو من جارية الغدير
برضاء ابنه كاح لا يدخل في ملك مولاها ولا يحوز زيمه كرامة وشرفا
لجده محمد صلى الله عليه واله وسلم ولا يشارك في هذا الحكم احد من أمة
انتهى (قال العلامة) محمد بن عمر بحرق الخضرى في كتابه المقام
المسلول واذا كانت العقول والعمادات بل الشرائع تقتضى انزال الناس
منازلهم واحترام ابناء الفضلاء ومن ينسب اليهم سواء اتصل بالمأمور له
بذلك منهم بالاحسان أم لا حتى أمر الله وليه الخضر ونجيه موسى عليهما
السلام برعاية من كان ابوهما صالحا فظنك بن يدلى الى من أرسله الله
رحمة للعالمين ومن به على المؤمنين واتقذهم به من خسران الدنيا
والآخرة ذلك هو الخسران المبين

ومن هو الآية الكبرى اعظم * ومن هو النعمة العظمى اغتم
واى رقة لم تنقله منته الجليله وأى فرقة لم تسترقها ياديه الجزيله واذا
كان ابناء الرجل الرئيس بل ومشيخته بل وغلامانه واتباعه وقيادته بل
واهل بلده وأهل قطره بل واهل عصره قديس ودون بسيادته ويتفخرون
على من سواهم بفضلهم ويعلمون بعلو منصبه ونبله هل أحد أجل قدرا
وأعظم مرتبة وفخرا ممن ينتسب أهل البيت اليه ويعولون في الدنيا
والآخرة هم ومن سواهم عليه خيرة العالم وسيد ولد آدم صاحب الخوض
المورود واللاء المعقود الذى آدم ومن دونه تحته ذوال مقام الحميد الذى

ينبسط به الأولون والآخرون والشفاة العظمى التي يعجز عنها أولو العزم
ويقول أفاضلهم صلى الله عليه وعلى آله وأهل بيته صلاة هؤلاء أهل كما
ينبغي لعظيم قدره وشرف مكانته دائماً لا تنقطع أبداً لا كبدن ومن كان
هـذا شأنه فنسبة كل شريف إلى شرفه كقطرة في البهار الزاهرة وإذا
تشرف قوم غيره واجلووا واحترمو واشرف من انتسبوا إليه فاشرف أهل
البيت النبوي أولى وقدرهم الرفيع أعلى وبينهم وبين غيرهم في الشرف
مثل ما بين من تشرفوا به وبين غيره من البون الخ ما طال به رحمة الله
عليه (وقد ذكر) العلماء رضي الله عنهم أنه ينبغي ويتأكد تعظيم وتوقير
واحترام سكان المدينة وقلائدها وسنة الحجية وخداها وهلم جرا إلى
خواصها وعوامها وكبارها وصفارها من كل من سكن ذلك المحل العظيم
وجاء والنبى الكريم وإن عظمت اسماؤهم وتحقق منهم ابتداء فان ذلك
لا يخرجهم عن حكم الجار ولا ينزل شرف مساكنة الدار وإذا ثبت هذا
التجليل والتعظيم ووجب ذلك الأكرام والتقديم لنسبة الجوار إلى ذلك
الحبيب والتزول بسوخته الخصب فبالك بوجوبه لا ولاده الذى هو
أصل شجرتهم الزكية ومعين أسرارهم السريه وينبوع سلسيل شراهم
ومقدم ذهابهم وأياهم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ولما حج
هشام ابن عبد الملك فى أيام أبيه طساف باليب وجهد أن يصل إلى الحجر
الأسود ليلتمه فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فنصب له كرسي وجلس
عليه ينظر إلى الناس ومع جماعة من أعيان أهل الشام فيبينها هو كذلك
إذا قبل زين العابدين على بن الحسين بن على رضى الله تعالى عنهم وكان
من أجل الناس وجهاً وأطيبهم أرحافاً فى البيت فلما انتهى إلى الحجر

تقى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من أهل الشام له شام من هذا
الذي هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه
أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال أنا أعرفه فقال الشامي من هو
يا أبا فراس فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء * ومأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خديعة باد الله كلهم * هذا النقي النقي الطاهر العالم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله * يجدهم أنبياء الله قد دعتوا
وليس قولك من هذا بضائه * العرب تعرف من أنكرت والجم
كلما يديه غيبت عنهم نفعهما * يستوكفان فلا يعرفهما له دم
سهل الخليفة لا تخفى بواده * يزينه اثنتان حسن الخلق والشيم
جمال انقال اقوام اذا اقترحوا * حلوا الثعالب فملو عنه ذم
لا يخلف الوعد يمين تقيته * ربح الفناء أريب حين يعتزم
ما قال لا قط الا في تشهده * لولا التشهد كانت لاه ذم
عم البرية بالاحسان فانتشمت * عنه الغيبة والاملاق والدم
اذا رآته قريش قال قائلها * الى مكارمها ذابت حتى الكرم
يفضي حياء ويفضي من مهابة * فما بكلم الاحد بن يتسم
بكمفه خيزران ربحها عبق * من كف أروع في عريته شمم
يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الخطيم اذا ما جاء يستلم
الله شرفه قد ما وعظمه * جرى بذلك له في لوحه القلم
أى الخلائق ليست في رقابهم * لا وليته هذا اوله ذم
من يشكر الله يشكر أوليه * فالدن من بيت هذا ناله الامم

ينعى الى ذروة الدين التي قصرت * عنها الا كف وعن ادراكها القدم
 من جده وان فضله الانبياء له * وفضله لأمته دانت له الامم
 مشقة من رسول الله نبعته * طابت مغارسه والخيم والشيم
 ينشق ثوب الدجى عن نور غرته * كالشمس تهباب عن اشراقها الظلم
 من معشر حيم دين وبغضهم * كفر وقربهم منجى ومعتصم
 مقدم به دكر الله ذكرهم * فى كل بدء ومحتوم به الحكم
 ان عداهم لالتقى كانوا ائمتهم * أو قبل من خير اهل الارض قبلهم
 لا يستطيع جواد بهدجودهم * ولا يدانيهم قوم وان كرموا
 هم الغيوث اذا ما أزمة أزمت * والاسد أسد الشرى والبأس محتدم
 لا ينقص العسر بسطامن أ كفههم * سيان ذلك ان أثر واوان عدمو
 بأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم * تحيم كريم وايد بالعمدى هضم
 يستدفع السوء والبلوى بحبهم * ويستزاد به الاحسان والنعيم
 فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك
 زين العابدين فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال اعذر يا ابا فراس فلو
 كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به فردها الفرزدق وقال يا ابن بنت
 رسول الله ما قالت الذى قالت الاغضب الله عز وجل ورسوله صلى الله
 عليه واله وسلم وما كنت لا اتخذ عليه شيئا فقال شكر الله تعالى لك ذلك
 غير اننا اهل بيت اذا نفذنا أمر الم نعد فيه فقبها او جعل يجره هشام وهو
 فى الحبس فكان من هجاء قوله

أحببني بين المدينة والى * هي اليها قلوب الناس يهوى منيها
 يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعيناه حوله ياد عيورها

فبعث إليه هشام وأخرجه من السجن قلت وإنما ذكرت هذه القصة
بجملتها وأثبت القصيدة برمتها مع أن غرضي في هذه المجموعة نقل ما لعموم
أهل البيت من الفضائل لما تضمنته تلك الأبيات من مناقب
أولئك السادات والائمة القادات ولما كان الحديث شجوناً للناس
مذاهب فيما يشقون فلا بأس بذكر شيء يسير ونزرحه بغير عاصم مدح به أولئك
الرجال على سبيل العموم من الشعر الذي هو السحر المحلل لذوى الفهوم
أعد ذكر نعمان لنا أن ذكره * هو المسك ما كررته بتضوع
(ولتقدم) على ذلك قول أبي الريحانة والجماع لشرف السيادة بين أئمة
بنى غالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال
ليعلم الناس أنا خيرهم نسباً * ونحن أنفهم بيتنا إذا انفروا
رهب النبي وهم مأوى كرامته * وناصر الدين والمنصور من نصره
والارض تعلم أنا خيرها كنفاً * كما به تشهد البطحاء والمدن
والبيت ذو الستر لو شاؤوا يحدتهم * نادى بذلك ركن البيت والمجمر
ومخفيه الامام محمد بن علي بن الحنفية * بن علي بن أبي طالب رضوان الله
عليهم أجمعين

أفحن على الحوض رواده * نذود ونسعد ووراده
فما ساد من ساد الأبناء * وما خاب من حيننا زاده
فمن سرنا نال منا السرور * ومن ساء نال من ميلاده
ومن كان غاصباً حقناً * فيوم القيامة معاده
ولا بني الاسود الذي رضى الله عنه
أحب محمد بن عباس بن عبد المطلب * وعباس بن جعفر بن الوصي

بنوعم النبي واقربوه * أحب الناس كلهم اليها
 فان بك حبيهم رشدا أصبه * ولست بمخطئ ان كان غيا
 قالوا اراد بقوله ولست بمخطئ الخ انه ان كن حب هؤلاء الكرام فيما
 هناك في الوجود غي انتهى (وللامام) الشافعي رجة الله عليه في هذا
 المعنى قوله

لئن كان ذنبي حب آل محمد * فذلك ذنب لست عنه أقوب
 وقد تقدم في هذا الكتاب جملة من شعره رضى الله عنه يمدحهم فلا تطيل
 باعادته

وقد عاين أبو الحسن بن سعيد بالمشهد الكاظمي احتفال الشعراء بمدح
 أهل البيت وانكاره من غابت عليه الشقاوة وسد أذنيه فقال له يجمع
 تلامن الهابة رضى الله عنهم فاني فلم يجمع الامدح أهل البيت رضوان
 الله عليهم فقال

يا أهل البيت المصطفى عجلان * يا أبي مديحك من الاقوام
 والله قد أدنى عليكم قبلها * ويهديكم شدة عرى الاسلام
 الله بمشركل من عاذاكم * يوم الحساب مرزل الاقدام
 ويرى شفاة جدكم من دونه * ويحيى حوضكم طربد أوام
 وقال عمرو بن العاص

لا محمد عرف الصواب * وفي آياتهم نزل الكتاب
 وهم حجج الاله على البرايا * بهم وبجدهم لا يستراب
 وببدهما

ولاسيما ابى - ن على * له في الجنة مرتبة تهاب

إذا طلبت صوابه نفوسا * فليس لها سوا نعم جواب
وبين حساه والدرع صلح * وبين البيض والبيض اصطحاب
ومنها

فان لم تبر من أعداء على * فإلا في محبة ثواب
هذا كلام همرو والفضل ما شهدت به الأعداء وللامام أبي سعيد
الاباصيري رحمه الله تعالى في همز يته المشهورة
آل طه لكم بطه اتصال * بينته للدين طاه وهاه
البيت النبي طيتم فطاب السجود لي فيكم وطاب الزمان
انا حسان مدحك فاذا فحشت عليكم فاني المخذاه
مدتم الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء
آل بيت النبي ان فؤادي * ليس يسليه عنكم النساء
وله قدس الله سره من الالامية المشهورة

آل النبي بمن أو ما أشبهكم * لقد تعذر تشبيهه وتعبيل
وهل سبيل الى مدح يكون به * لاهل بيت رسد والله تأهيل
يا قوم بايعتكم ان لا شبيهه لكم * من الوري فاستقبلوا البيع أو قبلوا
جاءت على تلواتب النبي لكم * دلائل هن للتاريخ تذييل
معاشر مارضدوا في المنهج * بهم وما مضطوا اني تشكول
وان من باع في الدنيا محبتهم * ينفذه الله في الاخرى مردول
وحسب من نكات عنهم خواطره * ان مات أو عاش تمكيل وتنكيل
ان المودة في قربي النبي في * لا يستعمل فؤادي عنه تنويل
ولا استاذ محمد بن الحسن البكري قدس سره

حبي لا ل محمد * فرض على مؤكّد
 ديني ومعتقدي أدبـن به الآله وأعبد
 أخلصت فيهم نيتي * والله ربي يشهد
 وخزمت انهم هم * خاب الذي يتردد
 من غيرهم لي مسعف * من غيرهم لي مسعد
 من غيرهم إلا الرذا * ذوهـم خضم مزبد
 ان قـتـهم بسواهم * فالراي منك مفعـد
 هل تستوي المصـباء عنك ذلك قيمة وزبرجد
 يغني الزمان بـدحهم * وصفاتهم لا تنفـد
 عذبت مشارب حبهم * عفدي وطاب المورد
 وقال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحـداد قدس الله
 سره من قصيدته العينية بعد ان عد دجلة من أكابر أهل البيت
 فهم الكثير الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف الاتي
 بيت النبوة والفتوة والهدى * والعلم في الماضي وفي المتوقع
 بيت السيادة والسعادة والعبا * دة منبع الخيرات كل اجمع
 بيت الامامة والزعامة والشها * مة بل هم الامنات لا تروع
 قوم اذا أدخى الظلام سدوله * لم تلقهم رهـن الوطـا والمضجع
 بل تلقهم عمـد المحارب قوما * لله أكرم بالسجود الى كع
 يتلون آيات القرآن تدبرا * فيه ولا كالغافل المتوزع
 تبتوا على قدم الرسول وصحبه * والتابعين لهم فسل وتتبع
 ومضوا على قصد السبيل الى العلى * قدما على قدم بجد اوزع
 وقد

وقد قدمنا قوله نفع الله به من النائية
 وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالودة
 هم الحمامون السرب بعد نبهم * ووراثه أكرم بهام ووراثه
 ولا في اسحاق المغربي روح الله روحه
 في فضاكم نزل الكتاب وعندكم * يا أهل بيت محمد تأويله
 فالشرع مبني على تشريعكم * والدين حبكم غدا اكليله
 وللكبت بن زيد الاسدي الشاعر المشهور يذكرك به أهل هذا البيت
 الطاهر

طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولا لعلباني وذو الشيب يلعب
 ولم يلهني دار ولا ذم من نزل * ولم يطر بني بنان مخضب
 ولا انا من يزج الطير بهمه * اصاح غراب أم تعرض لعلب
 ولا السانحات البارحات عشية * أمر سليم القرن أم مرا غضب
 ولكن الى أهل الفضائل والتقى * وخبر بني حواء والمخير يطلب
 الى النفر البيض الذين بحبهم * الى الله فيما نابني اتقرب
 بني هاشم رهط النبي وآله * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
 خفضت لهم من جناح مودتي * الى كنف عطفاه أهل ومحرب
 وكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء * محبسا على اني أذم وأرهب
 وأرمي وأرمي بالعداوة أهلها * وافي لا وذي فيهم وأؤنب
 بأي كتاب أم بآية منه * ترى حبههم عارا وتحسب
 فقال لا آل أحمد شيعته * ومالي الامشعب الحق مشعب
 ومن غيرهم أرضى لنفسى شيعته * ومن بعدهم لا من أجل وأرحب

اليكم ذوى آل الذى تطلعت * نازع من قلى ظمأه واليب
 وجدنا لكم فى آل حم آية * تارها منا تقي ومعررب
 قانى عن الامر الذى تكرر هونه * بقولى وفعلى ما استطعت محجب
 ألم ترى فى حب آل محمد * أروح واغد وخائفا أترقب
 كفى جان محمد وكافى بهم * يتقى من خشية العرا جرب
 يشيرون بالأيدي الى وقوله * الاخاب هذا والمشيرون خيب
 طائفة قد اكفرتنى بهم * وطائفة قالوا مدى ومذنب
 يعيبوننى فى غيرهم وضلالهم * على حبكم بل يسفرون وأعجب
 وقالوا ترابى هـواه ودينه * بذلك ادعى فيهم والقب
 فلا زلت فيهم حيث يتهموننى * ولا زلت فى اشياءكم انقلب
 على أى جرم أم بائية سيرة * أعنف فى تقريرهم وأؤنب
 اناس بهم عزت قريش فاصبحوا * وفيهم من خباء المكر مات المطالب
 * ولبعضهم واجاد فيه ما قال *

لله من قد بدا صفوه * وصفوة الخاق بنوها هم
 وصفوة الصفوة من بينهم * محمد النور أبو القاسم
 وبينه أكرم بيت سما * كم عامل فيه وكم عالم
 وناطق عن حكمة انشدت * من نائمه منهم ومن ناظم
 * وقال غيره *

ان كنت تمدح قوما * لله من غيرة له
 فاقصد مدحك قوما * هم الهداة الادله
 اسنادهم عن أبيهم * عن جبرئيل عن الله
 وابعضهم

وليه مضمحلهم رحمة الله

هم القوم من أصفاهم الود مخلصا * تمك في أنراه بالعجب الاقوى
هم القوم فاقوا العالمين منساقبا * محاسنهم قهركى وآياتهم تروى
والاثرهم فرض وجهم هدى * وبغضهم كفرو ودهم تقوى
وقال غيره واذا الرجال توسلوا بوسيلة * فتوسلى حى لآل محمد
وابعضهم عامله الله باحسانه ﴿

آل النبي وجه دناءتكم سببا * يرضى الاله به عنا ويرضينا
فلا تخنطكم الالبسة دنسا * ولاننا دأبكم الاموال بيننا
أغنتكم عن مدح المادحين لكم * مدائح الله في طه وباسينا
﴿ ولغيره ﴾

اليهم كل مكرممة تول * اذا ما قيل بدهم الرسول
وايث تر يش الضارى على * أباهم وأمههم البنول
كفاهم من مدح الناس طرا * مدح الله والشم الاصول
والشهاب ابن معتوق الموسوى من ائناء قصيدة بمدح آل النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال

به بنوها شم زادوا علاوسنا * فمكان نورا على نوراشبههم
أصول مجده في النص قد ضعنوا * وصولهم للاعادي في نصولهم
زهر الى ماء عاياه به اتسبوا * أمسوا الى البدر وافي الشهب بالرجم
من مثاهم ورسول الله واسطة * لعقددهم وسراج في بيوتهم
ما زال فيهم شهاب الطور متقددا * حتى تولد شمسا من ظهورهم
قد كان سراوات الغيب يضره * فضاق عنه فاضى غير مكمتم

هو اديني وايماني ومعتقدي * وحب عترته غوفي ومعتصمي
ذرية مثل ماء المزن قد طهروا * وطمهروا فصفت اوصاف ذاتهم
اثمة اخذ الله العهد لهم * على جميع الوري من قبل خلقهم
قد حقت سورة الاحزاب ما جئت * اعداؤهم وابانت وجه فضاهم
كفاهم ما بعما والضهي شرقا * والنور والنجم من آي انت بهم
هل آل حم هل في غيرهم نزلت * وهل لي آني هل آني الابدحهم
أكرم كرمك انما لاقهم فبدت * مثل النجوم بقاء في صفائهم
أطايب يحمد المشتاق تربتهم * ربحا تدل على ذاتي طيبهم
كان من نفس الرحمن أنفسهم * مخلوقة فهو وطوى بنشرهم
يدري الخبير اذا ما خاض علمهم * أي البهورا الجوارى في صدورهم
تسبكوهم أسد مغفرة * فاجب انسك وفتمك في طباعهم
على المحاريب رهبان وان شهدوا * حربا أبادوا الاعادي في حاربهم
أين البدور وان تمت سناوسمت * من أوجه وسعوها في سجودهم
وأين ترتب ل عقد الدر من سور * قدر تلوهما قيسا ما في خشوعهم
اذا هواعين تسنيم يوب بهم * قدفق الدمع شوقا من عيونهم
قاموا الدجى فبحافت عن مضاجعها * جنوبهم واطالوا هجر نومهم
ذاقوا من الحب را حبا لنهي مزجت * فادركوا الصحو في حالات بكرهم
قبصروا فقصوا نحبنا وما قبضوا * لذايهم دون أحياء بؤتهم
سيوف حق لدين الله قد نصرنا * لا يطهر الرجن الا في دودهم
قال الله ما الزهر غلب القمار احسن من * زهرا الخلائق منهم حين جودهم
وله رجة الله عليه من اثناء قصيدة أخرى قال

من معشر شرف الله الوجد بهم * وأنزلت فيهم -م الآيات والكتب
 هم -م الملائكة الا انهم بشر * على الورى خافوا للهدى نصبوا
 ابناء محمد كرام قبل ما فطموا * عن الرضاع لان خلاف الندى حابوا
 قوم اذا ذكر الرحمن من وجل * لا تواوان شهدوا يوم الوغى صعبوا
 غرا الوجوه مصاليت اذا نزلوا * عن السروج محاريب التقي ركعوا
 لا يسكن الحق الا حيث ما سكنوا * وليس يذهب الا حيث ما ذهبوا
 بحور جود اذا هبت رياح رغي * ما جواد مجواد انهم سالوا عذبوا
 اذا تنشقت رياهم عرفتهم * بانهم من جناب القدس قد قربوا
 سكرى اذا صبحوا قدرى الصحة بهم * من أى كاس طهروا بالذبي شربوا
 ﴿ وله من أخرى رحمة الله عليه ﴾

سلايلات الى المختار تعزى * وارحام به ذات اتصال
 روواسند المفان عن أبيهم * وعن اجدادهم شرف المخصال
 فعالمهم وأوجههم سواء * تمام بالجيد -ل وبالجمال
 ﴿ وله من اثناء أخرى كان الله له فى الأخرى ﴾

من هائم أهل المفاخر والتقى * والعلم والمعروف والاعيان
 بيت النبوة والرسالة والهدى * والوحى والتنزيل والفرقان
 قوم تقوم فيهم -م أودالهم -لى * والدين أصبح آيدا الاركان
 قد حالفوا سهر العيون وخالفوا * أمر الهوى فى طاعة الرحمن
 من كل من كابد ركاف وجهه * أمر الهوى فى طاعة الرحمن
 أشباح نور فى الزمان وجودهم * روح لهذا العالم الجسمانى
 ﴿ وله كان الله له من اثناء أخرى ﴾

يا بني الوحي والنبوة أنتم * روحها والخواص من اقرباها
 ولدتمكم كرامكم من كرام * عترة مفخر العباء حواها
 كم لكم في الكتاب آيات مدح * بين الله فضائلها وتلاها
 تعلم الارض انكم لعلمها * شم أوتادها وخط استواها
 قد نشرتم موقى البقاع فكنتم * روح سكانها وعصر صباها
 وحكمت على الالهي الى نجاننا * ملاكتكم يد الزمان اماها
 وصرفتم صروفها لالا عادي * فاسرتم نفوسها في عناها
 ولا حيننا الا بيد الجليل أبي الهدى محمد بن حسن الرافعي الصيادي
 الحسيني اطال الله بقاءه

دع الفكر واصبر فالزمان مصائبه * تزول وكم قلت بمجموع مصائبه
 اذا زمة زادت وكرب تكاثرت * مصائبه والخطب عمت نوائبه
 وضاق الغضا في صدم نازلة القضا

وضاقت على العبد الضعيف مذاهبه
 فابواب اولاد الرسل وليلها الرجا

لحامل هم باعدته اقاربه
 هم النعمة العظمى هم الغوث اللورى

هم الغيث ليكن لا تغيب سوا كبه
 هم المدد العالى هم المشرّب الذى

تطرب بالسكك الالهى شاربه
 هم الكعبة الغراء والخيف والمصفا

هم المحرم السامى الذى عز جانه

هم الحبل للطلاب في كل وجهة * هم البحر لكن لا تعد بحسابه
 هم العضب لكن ليس يغمد نصله * هم الكثر لكن ليس يحرم طالبه
 هم الكوكب المحمود في الارض والسماء * هم الافق لكن لا تغيب كواكبه
 هم البيت بيت الامن والمجد والتقى * وبالعمى كراغيبى حفت جوانبه
 هم الاوصياء العارفون برهم * وبالغيب قد سمعت عليهم صحائبه
 هم الاولياء المحققون بحجدهم * وفي بيتهم تطوى وتبد ومناقبه
 هم الهبكل العلوى في كل حضرة * أساليبه تحكى وتروى غرائبه
 هم قاف قرب الله سينال الهدى الذى * تقست بانوار النبى كائبه
 هم الحزب حزب الله حزب مؤيد * به الدين دهر والذليل محارب
 هم عـ لم جفر طرزه يد الخفا * بخط الهى تقدر سكائبه
 هم العلم السامى على هامة العلا * وفي قعر بحر الارض حطت ذوائبه
 هم ركب برهان خـ في مطلهم * الى الملاك والملائك سارت نجائبه
 هم القمر الوضاح والشمس والضهى

هم القمر لكن عنه زبحت غياهبه

هم روح جسم الكون بل نور عينه * تشرف فيهم شم شرقه ومغارب
 الوذبهم والقلب أودى به الضنى * من الهـم والغم المقرح غالبه
 ولغيره كان الله له

أمندى في حب ال محمد * هـ ربفك ولا نطق بشهد
 لولم يكن في حب ال محمد * فكذلك أمك غير طيب المولد
 من لم يكن منهم كاجبالهم * فليعرف بولادة لم ترشد
 ولشاعر زمانه الصفي الحلى من بديعته المشهورة

والله أمناء الله من شهددت * لقد رهم سورة الاخراب بالعظم
الرسول محل العلم ما حكموا * لله الاوه - ادوا سادة الامم
بيض المفاقر لا عار يدنسهم * ثم الاقوف طوال الباع والامم
هم النجوم بهم يدى الانام وينت * اب الظلام ويهوى صيب الديم
لهم اسام سوام في رفاقة * من أجلها صار يدعى الاسم بالعلم
وله ايضار جنة الله عليه ﴿

باء - ترة المختار يا من بهم * يذ - وز عيب - ديتولا هم
اعرف بالحسن محي لكم * اذ يعرف الناس بسببهم
وله بل الله تراه ﴿

باء ترة المختار يا من بهم * أرجو نجاتي من عذاب اليم
حديث حي لكم سائر * وهو روى في هواكم مقيم
قد فزت كل الفوز اذ لم يزل * صراط ودى بكم مستقيم
عن أنى الله يعرفانكم * فقد أنى الله بقاب سايهم
ولما أنشأ عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي
قصيدته التي فخر بها الاني صلى الله عليه واله وسلم وأنى فيها من حيث
الامنى بما تحببه الاسماع وتنفرد منه الطباع رده عليه الصفي الحلي المذكور بما
هو عند الناس معروف ومشهور وسند كرا ولا منقذ آيات المعتز وان
كانت دعوى باطله لتعرف بذلك النقيضين حقيقة الماض له قال ابن المعتز
سأحه الله وعفاهه

الامن لعين وتسكابها * تشكي القذا وبكاهها
ترامت بنا أحداثا الزمان * تراعى القمى بنشأها
وبارب

ويارب السنة كالسيوف * تقطع أرقاب أصحابها
 وكم دهمي المهر من نفسه * فزقه حـد أنيـابها
 وإن فرصة أمكنت في العدو * فلا تبـد فـعـلـك الأيـابها
 فإن لم تلج بابها مسرعا * أقالك عدوك من بابها
 وما نافع ندم بعدها * وتأمل أخرى وافي بها
 وما ينتقص من شباب الرجال * يزد في نهاها والبابها
 تهيت بني رحي فاعها * نصيحة بر بانسابها
 وقد ركبوابعيهم وارتقوا * معارج تهوى بركابها
 وراحوا فرائس اسد الشرى * وقد نشبت بين أنيابها
 دعوا الاسد تفرس ثم اشبعوا * بما ترك الاسد في غابها
 قتلنا أمية في دارها * ونحن أحق باسـلـابها
 ولما أبى الله أن تملكوا * نهضنا اليها وقمنا بها
 ونحن ورثنا ثياب النبي * فكـم تجذون باهدابها
 لكم رحم يابني بنته * وليكن بنوالم أولى بها
 فمهلا بني عمنا انها * عطية رب حسانها
 وكانت تزل في العالمين * فشدت اليها باطنها
 ﴿ فاجاب عليه الصفي رجة الله عليه بقوله ﴾

الاقل لشر عبيد الاله * وطاغى قريش وكذابها
 أنت تفسخ آل النبي * وتجعدها فضل انسابها
 بكم باهل المصطفى أم بهم * فرد العداة باوصابها
 اعنكم في الرجس أم عنهم * لظهور النفوس والبابها

اما الشرب والله ومن دأبكم * وفرط العبادات من دأبها
 هم الصائمون هم القائمون * هم العالمون بأدأبها
 هم الزاهدون هم العابدون * هم الساجدون بحرابها
 هم قطبهم لة دين الاله * ودور الرطاء باقصابها
 تقول ورثنا ثياب النبي * فكيف تهذبون بأهدابها
 وعندك لا تورث الانبياء * فكيف حظيتم بأثوابها
 أبوهم وصي نبي الاله * وأهل الوصية أولى بها
 أجدك يرضى بما قلته * وما كان يوما بمرتباها
 وكان بصفين من خويهم * لحرب البغاة واخزابها
 وصل مع الناس طول الحياة * وحيه في صدر محرابها
 فهلا تقهه ما جدكم * وهل كان من بعض خطاياها
 واذا جعل الامر شورى لهم * فهل كان من بعض أربابها
 وقولك انتم بنو بنته * وذلك أدنى لانسابها
 وقلتم بانكم القاتلون * أسود أمية في غابها
 كذبت ولولا أبوهم لم * لعزت على جهل طلابها
 وقد كان عبد الله لهم لالكم * راي عندكم قرب انسابها
 وكنتم اسارى بطون الجيوش * وقد شفقكم لثم اعنابها
 فانخرجكم وجباكم بها * وقدمكم فضل جلبابها
 فجأزيتهم به بشر الجزاء * لطفه والنفوس واجابها
 قدع في الخلافة فضل الخلاف * فأيست ذلولا لي كابها
 وما أنت وانتم من شأنها * وما قهه وك بأثوابها

وما ساء ريتك - وى ساءة * وما كنت أهلا لاسبابها
 ودع ذكر قوم رضوا بالكفاف * وجاءوا القاعة من بابها
 عليك يا هوك بالغانيات * وخل المعالي لاربابها
 ووصف العذار وذات الخمار * ونعت العقار بالغابها
 فذلك شأنك لاشأ نهم * وجرى الجياد باحسابها
 ﴿ وللعسن بن هاني المعروف بابي نواس غفر الله له ﴾
 من لم يكن علوا حين تنبيه * فقال له في قد ديم الدهر مهتخر
 الله ما برا خاقا فاتقنه * صفاكم واسطفاكم ايها البشر
 فانتم الملا الاعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاءت به السور
 مطهرون نقيات جيوبهم * تجرى الصلاة عليهم اينماذكروا
 ﴿ وله أيضا ﴾

قال لي قائل رايته كتم - وى * آل طه ودا ثما فنجتبيهم - م
 صار فرضا عليك تستفرق المد * ح جميعا فيهم - م وفي من يابهم
 قلت ماذا أقول والذكرن طرا * يستمد النوال من نادهم
 انالاسه تطيع أم مدح قوما * كان جبريل خادما لابيهم

﴿ وللعسن بن علي بن جابر الهبل رحمة الله عليه ﴾
 لكم آل الرسول جعلت ودي * وذلك أجل أسباب السعادة
 ولواني استطعت لزنت حبيبا * وليكن لاسبيل الى الزيادة
 أعيش وحبكم فرضي ونفلي * وأحشر وهو في عنقي قلاده
 اناضل عن مكارمكم لاني * كريم الاصله بمون الولاده
 اطل مجاهد الخليف نصب * أضل به فضلكم ابدار شاده

فان أسلم فأجر لم يفتني * وان اقل فتنة ساني الشهادة
* وله رجة الله عليه *

مدحى لكم يا آل طه مذهبى * وبه أفوز لذي الاله وافر
وأود من حبي لكم لو ان لى * فى كل جارية لسانا يدح
* وله أيضا رجة الله *

يا منكر افضل بنى أحمد * كن للذى تسمعه منصتا
هل خاتم الرسل سوا جندهم * وهل أنى فى غيرهم هل أنى
وللفقيه الاديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب الحضرمى البشامى رجة
الله عليه

عليهم سلام الله يديت مطهر * من الرجس مذسوب له كل طاهر
محبتهم مبدورة فى جباتى * هيامى بهام من قبل شد ما زرى
قوارثها آياؤنا وجدودنا * وآباؤهم من كابر بعد كابر
فحمد الرب خصنا بؤدادكم * بنى المصطفى جد الشكور المآبر
لكم فى فؤادى منزل حال دونه * سواد السويداء عن دخول المغابر
وما نانا فى حبي لكم متكانف * ولا كنه طبع من الله فاطرى
فاحظم يديت أسست بجمود * قواعد فوق الطباق العوامر
وما فيه الا كل حبر مقدم * وصدر به ازدا نت صدور المهاضر
عليهم رضى من ذى الجلال ورجة * وامن وروح فى أصيل وباكر
* وله رضى الله عنه من أخرى *

بيت تود النجوم الزهر لو صنعت * سواره بل تمت لوتخالجه
حيث النبوة انتهت سورها ورسد * والوحى أصبح موقفا تعلقه
(وله)

﴿ وله كان الله له من أنرى ﴾

الى الزهراء خير بنات حوا * وحيدة أمير المؤمنين
بنى سر الوجود ومنتقاه * وخير الانبياء والمرسلين
فهذا الفخر لا نفر ابن ام * يباهى بالملك الاولينا
ففخر بنى الرسول به تحانت * له اهل المقاصد اغرينا
وللاديب محمود الساعى المصرى رجه الله من اثنا قصيدة قال

شرف على الشهب المنيرة مشرق * من رفيع عن عرضة الشهوات
نسب قد انتظمت عقود جانه * بيد التعفف لا يد الشهوات
وأرومة طابت فروع أصولها * رفعت باسناد وصدق رواة
تلك التي غرس النبي لدورها * فأتت بكم من أطيب الثمرات
وأتت بكم كالزهر فوق غصونه * لما ارتوت بمحائب الرجاءات
من كل برأ ورؤف منكم * بالناس يخشى بارئ السمات
ما همكم الا تجنب شبهة * أروى عن عرض وابتدأ الهيات
من ولا من يشين ولا اذى * أتبعه قوه قط للصداقات
انتم بنو الزهراء انتم انتم * أنتم من استبقوا الى الخيرات
المخاشعون الراكون الساجدون * نالوا كفون أئمة الصلوات
من كل من عبد المهيمن طاعة * وأعان عانيه على الطاعات
وصفى لداعى الله لا اله الا هو ولم * يسمع بسمته من اللاهوات
انتم وخير المرسلين ودينه * كالنور والمصباح والمشكاة
الا تأخذوا خير المناقب والعلا * والتاركوسه غاف كل صفات
الرافعوه لم الهدى والمخافضو * اصواتهم والصادق والكمالات

من آل بيت طه - روا ما شأنهم - * رجس ولا اتهموا بفعل طغاة
لولا وجود بني الحسين أولى الهدى * كنا كن ساروا بغير هداية
نحير الـ برية نور أمة أحمد * وسراجها المنهى من الظلمات
جادوا بما وجـدوا فاصبح بهم * في كل قطر واكف القطرات
ينورون ماعـ لوا به من صالح * لله والا عمال بالنبات
وهبوا وما اسفوا - الى ما ذهبوا * كلا ولا فـرحوا بما هو آتى
فعاينهم به - بالرسول مضاعفا * اركى السلام واكمل البركات
ولما رايت لمن المحبين بما يحبه - هم افعبه وفلوبهم لـ سماعها مرتاحة
ومبتهجه وشاهدت لائمة الـ لاغية الى ذلك البيت المعـ مور ولوجا
ولنجـ درات الفـ رايح الى ذلك الفلك العالى صـ عودا وعروجا ولا بكاء
المعاني في تلك الرياض الانيقة دخولاً وخروجاً وكنت قد عينا لفقت
ايساتنا تشبنت فيها بمخددة ذلك الجناب الرفيع وتشبنت فيها
ياهل الادب والى كن أنى يدرك الضالع شأوا والظليع

حريه حلت بغيد وجاورت * أهل النجـ از طين منك مرامها
استخفى على اثباتها الطرب الحديث المر مع من احب وهى هذه
من غرامى بقرطها والقلاذه * انامت مغرما فخرى شهاده
تأده حل حبها فى السويدا * ورى - وهى الفؤاد فصاده
فحوها تنزع النفوس فلقا * ها لداعى مزارها منقادها
واذاهـ رج الفـ يم عليها * هز تلك المعاطف الميساده
زارنى طيفها ومن بوعـ د * هل ترى الطيف مخبراً بعباده
من لصب يصب صيب دموع * من صبا يحوها اصابت فؤاده

ليس الا لها ولانفسها البيضة ينقام القرير يضاجى جواده
 يا عرييا بأى واد اقاموا * من فسيح البلاد صارا وعهاده
 آل بيت الرسول اشرف آل * فى الورى انتم واشرف سواده
 انتم السابقون فى كل فخر * اسس الله مجدكم واشاده
 انتم لاورى تهوم واهما * راذا ما الضلال ارغى سواده
 انتم منبع العلوم بلا رب * بولادى قد جعلتم عهاده
 انتم نعمة الكريم علينا * اذ بكم قد هدى الاله عباداه
 لم يزل منكم رجال واقطا * ب لمن اسلموا هداة وقاده
 انتم العروة الوثيقة والمحبة * ل الذى نال ما سكوه السماء
 سفن للنجاة ان هاج طوقا * ن الملمات او خشيئا ازدياده
 وبكم امن امة الخير اذا انة * تم نجوم الهداية الوقاده
 اذهب الله عنكم الرجس اهل البيت فى محكم الكتاب اقامه
 وبطهير ذاتكم شهدا القر * آن حقا فيا لها من شهاده
 لا بما قد علمتموه من الخير * رولكن قضت بذلك الاراده
 من يصلى ولم يصل عليكم * فهو مبدل لى الجلال عناده
 معشر حكم على الناس فرض * اوجب الله والرسول اعتماده
 فاز من رأس ماله من رضاكم * لم يخف قط ذات يوم كساده
 حكم يغسل الذنوب عن العبد * ولا غرو ان يزيل فساداه
 وبكم أيها الأئمة فى يوم * م التنادى على الكرم الوفاده
 يوم تأتون واللاواء عليكم * خافق ما اجلها من سياده
 والمحبون خلقكم فى امان * حين قول المحيم هل من زياده

فازوالله في القيامة شخص * لكم بالوداد أدى اجتهاده
كل من لم يحبكم فهو في النسا * روان او هنت قواه العباده
هكذا جاءنا الحديث عن الها * دى عن ذا الذى يروم اعتقاده
كل قال لكم قابله الله * ومن حوضكم هنالك ذاده
خاب من كان مبعضا احدا منكم * ومن قد اساء فيه اعتقاده
ضل من يرتجى شفاعته * بعد ان كان مؤذيا اولاده
بالباقى في الحياة من الله * الذى صير الجمع مهاده
وروى القوم ان من كان سب الله * فاطميين دابه واعتقاده
لم يمت والعياذ بالله حتى * نرى عنه له الرسول ارتقاده
ليت شعري من الذى كان تعظم * يمين المصطفى الى الخضر زاده
فهم الخصب للبرية لولا * هم لخفنا من الزمان اشتداده
آل بيت الرسول كم ذاهبون * من عاف وسود وزهاده
انتم زينة الوجود ولا زلت * بجميد الزمان نعم القلاده
فيكم يهذب المديح ويحلو * بل به يسمع القريض اتقياده
وبكم ياهج الحب ويشدو * يا بني الجدد لا بغان وغاده
كيف يحصى فخاركم رقم اقلا * م ولو كانت البحار مداده
انتم انتم حلول فؤادى * فازوالله من حلتكم فؤاده
انا نعدكم وترب هذا كم * والاسير الذى ملككم قياده
وانا العبد والرفيق الذى لم * يكن العتق ذات يوم مراده
ارضى الفضل منكم وجدير * بكم المن بالرجا وزياده
فاستقيموا لحاجتى وفؤادى * مخاص حبه لكم ووداده

انلى يا بنى البيت - ول اليكم * فى انتماي تسلسلا وولاده
 خلقتنى الذنوب عنكم فريدا * فارجوا بحجز عبدكم وانفراده
 فلكم عند ربكم ما تشاؤ * ن وجاه لا تختشون تغاده
 رب قتناهم فانك بالعبث اس عشت الانام عام الرماده
 وبهم أنعش الشريعة واكشف * ان طامع المجهول شؤمه واسوداده
 وارضى عنهم وزدهم فيض فضل * منك يا من له التفضل عاده
 وعابهم مع الرسول سلام * ليس يحصى سوى الكريم عداده
 (أقول وفيها) نقلته هنا من الابيات ورسمته من النظم فى هذه الورقات
 نزهة رائقة لخواطر المحبين ورشفة من صيب ذلك العذب المعين
 وإشارة الى ما وراء ذلك مما مدح به أهل البيت الأطهار وإيماء الى ما نظم
 فى حقهم من الشعر الذى لا تحمله كبار الاسفار وجناب النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم يسع بحجج واثرة الجميع والمقدم الى حضرته وحضرات أهل
 بيته لا يضيع واصفى عليه الصلاة والسلام الى بانته سعاد وقد كسى كعبا
 البرد عند الانشاد (وقد) حكى الشيخ زين الدين العباسى فى كتابه
 معاهد التنصيص قال حدث ابراهيم بن سعد الاسدى قال سمعت أبى
 يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من أى الناس
 أنت فقلت من العرب قال اعلم فم أى العرب أنت فقلت من بنى أسد
 ابن خزيمه قال نعم أنعرف الحكيم بن زيد قلت يا رسول الله ابن عمى ومن
 قبيلتى قال اتحفظ من شعره شيئا قلت نعم قال انشدنى قوله
 طربت وما شوقا الى البيض أط - رب * ولا لعبا بنى وذوالشيب يلعب
 فأنشدته الى ان بلغت الى قوله

عالي الآل أحد شعبة * ومالي إلا مشعب الحق مشعب
 فقال صلى الله عليه وآله وسلم لم إذا أصبحت فاقروا عليه السلام وقل
 قد غفر الله لك بهذه القصيدة (وحدث) ناصر ابن مزاحم أنه رأى النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وبين يديه رجل يشده من لقلب منتم
 مستهام قال فسألت عنه فقيل لي هذا الكلب بن زيد الأسدي قال فجعل
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول جزاك الله خيرا ويثنى عليه (وقال) في
 در الأوصاف - كي ان بعض الوعاظ اطنب في مدح آل البيت الشريف
 وذو كرفضاهم - حتى كادت الشمس ان تغرب فالتفت الى الشمس وقال
 مخاطبا لها

لا تغربي يا شمس حتى ينقضي * مدحى لا آل محمد ولنسله
 واثني عنائك ان اردت ثنائهم * أنسيت اذ كان الوقوف لاجله
 ان كان لاولى وقوفك فليكن * هذا الوقوف لفرعه ولنجله
 فطاعت الشمس وحصل في ذلك الجباس أنس كثير ومروءة عظيم انتهى
 (وانتهى هذا الباب) بكلمات في ذكر أئمة المشرق الروى وأدلة الممالك
 النبوى السادة المعروفين ببني دلوى رضوان الله عليهم أجمعين (فنعول)
 هم السادة الحسينيون الحضرىيون خلاصة البضعة النبويه وابواب
 العترة المصطفوية وشعور المعارف المنيرة وبحار العلوم الفزيرة وهم
 السنيون والمحمد لله مذهبها والاشعريون معتقدا ومشربا

أئمتنا الاساتيد الهداة * وقادتنا الجهابيد الثقات
 ضياء الخافقين بكل معنى * أولوا الفضل البدور المشرقات
 سلالة سيد الثقلين أعلى * ذوى أصل زكاه من النبات

بنو علوى المالون قدرا * كرام المنتمى الغر السراف
ومن بهم اقتداء الخلق طرا * كأنهم اليدور الساريات
أوامك هم أدلاء البرايا * وعندهم الهدى واللينات
لهم فى العلم والتقوى رسوخ * كأنهم الجبال الراسيات
غنت بركاتهم فى الكون حتى * أثبت بفيض زانرها الجواهر
فهـم همـ ما يهيج بحر البلايا * سفائن للبرية مخيمات
سلام الله والبركات دوما * عليهم ما ترغمت الحدا
أمانتهم فانه الذنب الذى وقع على صحتة الاجماع والعقد الذى
انقطعت عنه من جواهره الاماماع لم يزل الى يومنا هـذا محفوظ
الاصول والفصول بالتواتر والامتقاضة وصحيح النقول يتلقاه الابناء
والاحفاد عن كرام لا يابوا والاجـداد اكثر وافى تصحيحه وضبطه من
التصانيف الجلية المقدار حتى طهر طهر الشمس فى رابعة النهار فأكرم
به من نسب طهره الله من سفاح الجاهلية وأعظم به من عقدة لقت
كواكبه الدرية والجد الجامع لهم والفضائل هو الامام أبو لامائل علوى
ابن شيخ عبيد الله ابن الامام المهجلى لله احمد ابن الشيخ عيسى ابن
الشيخ محمد ابن الامام على المريضى ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام
زين العابدين وسيدنا الفقير على ابن الامام الشهيد السبط الحسين ابن
الامام أسير المؤمنين بن على بن أبي طالب وابن الزهراء البتول فاطمة
بنت الرسول سيد الكونين والثقلين (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم
ابن عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن اوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
نسب كان عليه من شمس الضحى * فورا ومن فلق الصباح عمودا
ما فيه الاسيد من سيد * حازا المفاخر والتقى والجود
(فهذا) نسب السادة القادة المشهور المزية ازهاره بزواهر البذور
وقد انتشرت بحمد الله فروع تلك الشجرة وانسابهم الى يومنا هذا
مضبوطة مقررة لا يجد المحاسد الى الطعن فيها سبيلا وان تجرأ سنة الله
محويلا امنت ان يعترها التمدل والتخريف وجاءت عن ان يتجاسر
بالدخول فيها دعي او ضيف

اولئك آثاني فحذروهم * اذا جئتنا اجري المحاول
(قلت) وليس قولي من باب الافتخار او الاغترار بل من باب التحدث
بالنعمه والاساءة تبشرا ان بيني وبين الاصل الجامع لتلك الفروع
النامية والعباب الذي تهجرت منه تلك الانهار الجارية امام الائمة
الاواه السيد علوي بن عبيد الله رضى الله عنه وارضاه ثلاثة وعشرين
ابا كلهم والحمد لله على امثلي النبوية والمحبة النقية ما فهم الامن ربح
في رياض المعارف واقتطف ما طاب من ثمارها وكربع من حياض
الموارف واشتمل بجلايب انوارها وانا رجوئلى ما انا فيه من القصور
والتقصير والتقهقر في فدا فد السالك عن مرافقة اولئك الغفير
وان لا يحرمنى الله ما منحهم من المواهب الجميمة وان لا يقننى فضلا
عنه بالاياب من الغنيمة

فان المساء ماء ابي وجدى * وبئر ذوحفرت وذوطوبت
(واما طريقة) اولئك السادة الاحقاد وسيرتهم التي درج عليها الالقاء
والاجداد

والاجداد فانها والحمد لله اقوم الطرق واعد لها وأحسن السير
وامثلها اذ هي المحررة بدلائل الكتاب العزيز والسنة الغراء والمؤسسة
على تقوى من الله ورضوان وهي الطريقة المثلى الجامعة للتحقق
بالاتباع الكامل له صلى الله عليه واله وسلم ولم يكمل وراثته كالتخلفاء
ازا شدين واصحاب السجاية والتابعين وأئمة اهـ لبيت المطهرين
(ثم انتهت) كما قال بعضهم بعبادة الاطراف على سبيل التفصيل واسمعة
الاكاف لمريد التخصيل وخلاصتها على سبيل الاجمال تحكيم قوانين
الشرع الشريف وتوفية مكياج الهدى النبوي فظاهرها علوم الدين
والاعمال وباطنها تحقيق المقامات والاحوال وآدابها تهذيب البال
من رذائل الخلال وصون الاسرار والفيرة عاينها من الابتداء وبدايتها
ما شرجه الامام الغزالي رضى الله عنه من العلم والعمل على المنهج
الديدونيتهما اما اوضحه الصوفية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد
علوم اهلها علوم القوم ورسومهم ومحاور رسوم يرغبون الى الله بكل قربة
ويقولون باخذ العهد والتأقن وليس الحرقه ودخول الخلوة والرياضة
والجهاذة وعقد الصلوة سال الكين من لك الصلابة والتابعين في المداومة
على الاذكار الواردة في السنة المطهرة ومتبعين لهم في الزنى والرمم
تأركين للابس والاضاع التي يخترعها اهل الطرائق الاخر شأنهم
الاستعداد لتعرض النفحات وانفاق الاوقات في القربات ودأبهم تصحيح
التقوى والزهد في الدنيا ومما انقاة العبادة والاخلاص والصدق مع الله
والورع والخشوع والسكينة وحسن الاخلاق واستشمار الخوف وكمال
اليقين والنجول وعدم الرعونة وتطهير الطوية ومجانبة العيوب الخفية
الى غير ذلك من الاوصاف الحميدة والافعال السديدة ومن اطالع على

الكتب المؤلفة في سيرهم كالجواهر والغرر والشرح والعقد وغيرها عرف
 ما لهم في مسالك السلوك ومنازل المقامات من الجاهدات وموارد
 الواردات والجذبات واجتلاء عرائس الاسرار والمكاشفات (اخذوا)
 هذه الطريقة اب عن جدد وخاف عن صاف وكابر عن كبير وامام عن امام
 اتقاها الموجودون منهم الا ان عن الامام الكامل عبد الله بن الحسين
 ابن طاهرومن في طبقة عن الامام أحمد بن محمد بن عمر بن سميط والامام
 عبد الرحمن بن علوي فقيه ومن في طبقة معا عن الامام طاهر بن محمد بن عامر
 والامام عن بن شيخ بن شهاب الدين ومن في طبقة معا عن الامام الحسن
 ابن عبد الله المحمدي ومن في طبقة عن الامام عبد الله بن علوي المحمدي
 ومن في طبقة عن الامام محمد بن عبد الرحمن العطاس ومن في طبقة
 عن الامام المحمدي بن بن الشيخ أبي بكر بن سالم ومن في طبقة عن أبيه
 الامام الشيخ أبي بكر بن سالم ومن في طبقة عن الامام الشيخ شهاب الدين
 ابن عبد الرحمن ومن في طبقة عن أبيه الامام الشيخ عبد الرحمن بن علي
 والشيخ أبي بكر العبدروس ومن في طبقة معا عن الامام الشيخ عبد الله
 العبدروس وأخيه الامام الشيخ علي بن أبي بكر ومن في طبقة معا عن
 أبيه الامام الشيخ أبي بكر السكران وعمه الامام الشيخ محمد بن المحضار
 ومن في طبقة معا عن أبيه الامام الشيخ عبد الرحمن السقا ومن في
 طبقة عن أبيه الامام الشيخ محمد بن علي مولى الدولة ومن في طبقة
 عن الامامين الشيخين عبد الله وعلي بن علوي بن الفقيه ومن في طبقة معا
 عن أبيه الامام الشيخ علوي بن الفقيه المقدم ومن في طبقة عن أبيه
 الامام سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي ومن في طبقة عن أبيه الشيخ علي

ابن محمد ومن في طبقته عن أبيه - الإمام الشيخ محمد - صاحب مرباط عن
 أبيه الشيخ علي خالع قسم عن أبيه الشيخ علوي بن محمد عن أبيه الشيخ محمد
 ابن علوي عن أبيه الإمام علوي بن عبيد الله عن أبيه الإمام عبيد الله بن
 أحمد عن أبيه الإمام المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى عن أبيه الإمام عيسى
 ابن محمد عن أبيه الإمام محمد بن علي عن أبيه - الإمام علي العريضي عن
 أبيه الإمام جعفر الصادق وأخيه الإمام موسى الكاظم عن الإمام محمد
 الباقر عن أبيه الإمام زين العابدين علي بن الحسين عن أبيه شهاب
 كربلاء سيدنا الإمام الحسين العبط عن أبيه سيدنا أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه - وعن أمه فاطمة الزهراء رضوان الله عليهم أجمعين عن النبي
 الكريم والرسول العظيم سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عن جبريل الأمين عن الله تعالى فلم يدخل على هذه الطريقة شيء من
 التحريف والتحويل وما لكلمات الله من تبديل ولهذا ظهر على كثير
 منهم من الكرامات والأخبار بالمفبيات وخوارق العادات ما لا تحتسب له
 المجلدات هذا وإن كانت الاستقامة هي أعظم كرامة أذ ليس لهم في غيرها
 مرغوب ولا في سواها مطلب وإنما ظهرت تلك الآيات ليتحقق أنهم الوارثون
 بحمدهم على الكمال والانتفون له فيه ما فعل وقال فهم خلائق اللطائف
 والأسرار وهما دن الحكم والافوار المحبون لله العارفون به المستهترون
 بذكروه باخ - منهم رتبة الاستهادا طاق ومقام الصديقية الكبرى جم غفير
 وهم في ذلك متفاوتون فمن كامل واكمل ومن فاضل وأفضل (قال)
 الإمام الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه العلوي رضي الله عنه ليس
 بين السادة بني علوي تخالف في طريقهم وإنما اختلاف المشهور بدعوى

المشاهدة واختلاف الشهود وقضاها برجال شأه الفضل في مشاهد
الافضال باع بالنوال واستباح ما فعل وقال بحسب البسط والحال
وباطن ظاهرا بجلال قال استعفى واستقال ولازم الاتكسار والافتقار
في جميع الاعمال والاحوال فلا فرق بينهم يقتضى التفرق ولا مباينة
على التحقيق واما طريق غير السادة بنى علوى من طرق الصوفية
الصحة الوفيه فلا تخالفها في الاصول ولا في حقيقة السلوك والوصول
وانما الخلاف في اوضاع ومشارب غايتها كالخلاف في الفروع
بين اهل المذاهب ومن حيث انه في اشياء تابعة وفروع دقيقة فمكانه
لأخلاف على الحقيقة انتهى (وقال) الامام العارف بالله السيد أحمد
ابن زين الحبشى رضى الله عنه سمعت سيدنا وشيخنا الامام القطب
الحبيب عبد الله المحمدا درجه الله يقول ان طريقة السادة العلوية هي
الصراط المشار اليه في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهو المشروح في الكتاب الذى
لا يأتى به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
ويقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم وفعله وتقريره المشاهد من
احواله في سيرته وانحلاله كما عليه كابر محسبته وأهل بيته ثم صالحو
السلف والتابعون لهم باحسان فتابعوهم وقد نقل ذلك الامامان
أبو طالب المكي في قوته وأبو القاسم القشيري في رسالته ومن قمنا
نحوه ثم فصل ذلك وهذبه وحرره وبوبه وقرره الامام حجة الاسلام أبو
حامد محمد بن محمد الغزالي في طريقة تلقاها السادة بنو علوى طيبة
عن طيبة واب عن جد وتوارثوا ذلك عن جدهم الحسين وزين العابدين

وعهد الباقى وجمع الصادق وغـ يرهم من اكبر اسـ لافهم الى الان
وبهذا تعرف ان طريقهم ليست الا الى الكتاب والسنة ولهم درجات
عند الله والله بصير بالعباد الى ان قال ومن خالف طريقة السادة بنى
على موى بحيث يضادها فهو من السـ بل المتفرقة عن سبيل الله انتهى
(والخلاصة) ان طريقهم هي السبيل الاقوم والمهيـع الواسـع الذى
لا يقدر احد على الاعتراض على شئ من مجملاتها أو مفصلـ لاتها من غير
احتياجها الى تأويل أو تعليل بما كثر فيه القال والـ قيل فهي المأمور
بالمـض عليها بالنواجـذ والمطابقة فى جميع أصولها وفروعها الى الكتاب
والسنة وبسط الكلام عليها يقتضى مجلدات فليطلبه الراغب من مظانه
وقد قلت سابقا لياتا تناسب المقام وتشير الى طرائق أولئك الاقوام وهي
لذبالني وبالأئمة من بنى * علىوى الفـ الهـ دة الحاضر
فهم الخلاصة من سـ لة احمد * ومعين فياض النـ دى المتواتر
والانـ ذوارث الرسول اجازة * وتاقيـ من كـ ابرـ من كابر
والمقتفون سـ بيله قدما عـ لى * قدم الى القدم الشريف الطاهر
حتى انتهى سر النبي مـ سـ لـ * فيهم الى أهل الزمان الحاضر
يروون عن آباءهم عن جـ دهم * عن جبرئيل عن العزيز الفاطر
وهم بحور العلم فاض اذ بها * من ذلك البـ ر المحيط الزاخر
نحيي بها موى القلوب ولم تزل * تسقى حـ دائق كل قلب عامر
بـ عارف وعوارف واطائف * وعواف من ذى الجلال الغافر
ومواهب ومراتب ومناقب * وغـ رائب وعجائب للنـ اظر
وبدا هناك من الحقيقة حقها * فى سر سـ ر بايان عن ظاهر

بشاهد تصفوا كل مجاهد * وموارد عذبت لكل مواز
ومدارك ومناسك ومسالك * للقوم لم تسلك لغير الضامر
وبذلك امتزج امتزاج الراح بالشماء الاوائل منهم بالآخر
فاسلك سبلهم وذرهم واتزم * شرط التأديب في وقوف الزائر
فألقه برضه يوم ويرضى عنهم * وعاليهم ازكى السلام العاطر
ثم الصلاة على النبي وآله * والحب ما عاب النفس المحاجري
ولم يزل سراياك الآباء في الاولاد وان حصل من بعضهم نوع تصوير في
التشبه والاجتهاد فان محاسب فيوضاتهم على من استمر طر مواب
امداداتهم على ما به ونفحات سرهم في كل من تعرض لها بالجلوس على
عوائد كرمهم ساريه والثاني بل الثاني في تهيج الاعتقاد وفي حسن
المستور كقيل حصول الامداد لهذا قال قطب الاولياء بن بنت الميلاق
قدس سره

وليس ينفع قلب الزفت اذا حال * في الاعتقاد ولا من لا يواليه
وشاهد عدم انتفاع المرافعة بدخول هبة على الله عليه وآله وسلم لم مع
مساعدة عيتهم به (فان قالوا) ان ذلك هو لاء السادة العلوية
وامن انهم من السادة الصوفية المرتبة العالية من العلم والعمل والنزق
الى مقام المحمودة لم لم ينشروا من المسانيف لم في هذه في نفوس
العلم الشرعية والاساسية ولا تيقنا انهم من غيرهم من العلماء
(في الجواب عن ذلك) ان هؤلاء عصابة كان فصاريهم هم وبغاية
مهمهم وهم لا ينفك عن كماله وبقائه به مادة الارين
وهو لم الاخرة واللو طر من العلم لاغنى الطاهر والجلال والنعو
وامنه

وامتثالها من العلوم على ما لها من الفضل وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن آلاف من الصحابة رضوان الله عليهم -م- كلهم علماء بالله لا يدرك في الدين شأوه -م- لا يشق غيابه عنهم ولم يكن منهم من يحسن صنعة الكلام وينصب نفسه للفتوى غير بضعة عشر رجلا وإذا فتحت عن سيرهم وما كان فيه أكثرهم تهمة ومنافاة لهم لم تجد هذا في التدريس والتأليف والمناظرة والنضال والولاية بل تجدهم تهمة في الجاهلية والتفكير والخوف ومراقبة الظاهر والباطن والمحرص على أدراك خفايا شهوات النفس إلى غير ذلك من علوم الباطن النافعة لمجوعة وكذلك كان ساداتنا الملوك والاعلام في سيرهم رجاء رباتهم وجميع أحوالهم لا يتصدى منهم للتدريس والفنرى والتصنيف في علوم الظاهر والباطن معين عليهم بذلك مع أحدهم بالخط الأول في العلم الباطن ومن الطالع على الكتب المرفوعة في -م- برهم وترجمهم علم بيقيننا أنهم أشبه الناس -م- بيرة بالعبادة وأقربهم -م- إلى الحق وأعرفهم -م- بذيريق السلف وقد وقفهم -م- الله تعالى على ما هم عليه من علم عالمهم والكمال تعالى واتوا السيرة فيهم من الله وهو عالمهم الذي والمقصود الأعظم من ذوى التحقيق من شأنهم أن يسمي الله تعالى به تلك النفسائل أن يذوقوا في الظاهر والباطن ويرى أن الغيايم بعد العلم نوع من المنهول وأما تلك السادة -م- في علوم الآلات فالجواب ذلك في سرهم من العلوم الأهم والأهم -م- كل ج في ظاهريهم إلى ما في الآلات أي من أروع الكلام من غير تسمي في الآلة إلا أن يرتبه قبل -م- وأنت بالروح لا بالجسم الإنسان -م- وراثة السادة على بعض ساداتهم بأنهم ما يخالفوا في الفناء والفرفة ودرج في المحظوظين والشهم

ماذا يفيد أخا لسان معرب * أن يلق خالقه بقلب الكن
ومع هذا فانا نقول لذوى العقول

لحننا معرب وأعجب من ذا * ان اعراب غيرنا ملحون
قيل لجاس فحوى الى جانب واعظ فلمن الواعظ فقال له الفحوى أخطأت
ومحنت فقال الواعظ بديهة (أيها) المعرب في أقواله اللاحن في أفعاله
لاجل ضمة رفعت وفحمة نصبت وكسرة خفضت وبزومة جزمت هلا رفعت
بك الى الله في جميع الحاجات ونصبت بين عينيك ذكرا المهات وخفضت
نفسك عن اتباع الشهوات وبزومتها على ترك المحرمات اما علمت أنه
لا يقال لك يوم القيامة لم لا كنت فصيحاً معرباً بل يقال لك لم كنت
طامعاً مذنبا ولو كان الامر كما ذكرت لكان هرون أحق بالخلافة من
موسى اذ قال الله اخباراً عنه وأخى هرون هو أنصح مني لسانا فجعل
الرسالة في موسى لثبوت جفانه لا لفصاحة لسانه وان شاء يقول

وجاهل في الفعال ذي زلال * حتى اذا قال قوله وزنه
قال وقد أعجبت به لفظه * تبارعوا بالخطأ بالحنه
فقلت أخطأ الذي يقوم غدا * ولا يرى في كتابه حسنه

انتهى من نزهة الجليس

(واما منازل) تلك الاشباح الطاهرة ومهابط تلك العناصر الفاخرة
وابراج تلك البسودور الزاهرة وافلاك تلك النجوم السائرة ومستقر
تلك الشمس الدائرة فقد قدضت الارادة بعد تنقلهم في الاقاليم
ياستيطانهم واستقرارهم بديهة تريم حتى شئت الى عرصاتهم الرجال

لغة طيبة

لاستنشاق نعسان أولئك الرجال ولم تزل تجربهم - ثم على المجرة الاذيال
وتسعون بهم ولا كس - وحباب المساء حال على حال
اذ انحن زريانا ووجدنا نسيمها * ينفوح لنا كالعنبر المتنفس
ونعشى حفاة في ثراها تادبا * نرى اننا نمشي بواد مقدس
(تم ذهب) عنهم من ذهب بعد ذلك الاجتماع الى حيث شاء الله من البقاع
لكل بلاد حظها منهم فهم * مطالع شمس الدين في كل وجهة
(وكان جد هم) المهاجر الى الله تعالى أحمد بن عيسى عن فضله الله صدق
الفراسة وصفاء السريرة ووهبه اشراق نور البصائر فنفت في روعه
لم ما يحدث في الديار العراقية من الفتن الدينية والديساوية فازرع
منها الرحيل واسرع عنها التحويل وهاجر الى الله بأهله واولاده
فأرأبدينه الى حيث شاء الله من بلاده ولم يزل يحجوب البسادان ويخترق
القرى الى ان استقربا ذن من الباري جـ ر وعلا بحضرموت وكان له في
تلك الهجرة اشارة مقننة من قوله صلى الله عليه واله وسلم اني رأيت ان
هاجر الى ارض ذات نخل اراها لما يثرب واما حضرموت فكانت المدينة
بهاجر الاصل وحضرموت مهاجرة النسل وكانت وفادة الامام المذكور
بهاجر بوضع يقال له الحسيمة على نحو اربعة فراسخ من مدينة تريم
سنة ٣١٧ - بعة عشر وثلاثمائة وكانت مدينة تريم المحروسة منزل اولاده
وعقبية وموطن ذرية وخلفاء وكان استيطانهم بها سنة ٥٢١ هـ بمائة
واحدى وعشرين الى يومنا هذا

طابت تريم بهم وطاب محاهم * كانوا القنديل وهي المسجدة
اضحت تريم بهم عمرو ساجتي * قد كوه به برانشره يتردد

وقد انشئت الولاية الويتما في تلك اليلة لادو ضاق النطاق عن ان يحيط
 بمصر من فها من الاقطاب والابدال والارتاد فقد روى ان الشيخ عبيد
 الرحمن بن محمد السقاف قدس سره قال في تربة زنبيل احدى ترب تريم وهي
 التي يفر بها السادة بنو علوى أكثر من عشرة آلاف ولى وقال أيضا اعرف
 في تربة آل ابي علوى ثمانين قطبا كلها مشرف (وقال حفيده) القطب
 العبدروس قدس سره مقبور في شعب عبيد بدرينة تريم من الاولياء
 لا كرك لا يعلم عددهم الا الله وفي ذلك يقول اخوه نور الدين الشيخ عبيد
 ابن ابي بكر السكران نفع الله به

تريم بها منهم الوف عديدة * بساحات بشارتهم الهدى قل
 ومن ثم قال بعض الصوفية انهم المعنيون بقول النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم اني لاجدة نفس الرحمن من قبل الين وروى ان الشيخ عبيد الله ابن
 اسعد اليانعي والشيخ موسى بن عجيل رضى الله عنهما كانا يكتران الثناء
 على حضرموت وعلى ساكنيها حتى ان الشيخ عبيد الله المذكور ارسل
 ولده عبيد الرحمن من مكة المشرقة مرتين لزيارتهم وكلما عاد يسأله عنهم
 فيقول له رأيتم لا يحصون كثرة ورايت انوارهم مشرقة وروى انه قال
 حينئذ

مررت بوادي حضرموت * كلما * قال فيته باليشمربة تسما رجا
 والقيت فيه من جهابذة العلاء * اكابر لا يلقون شرقا ولا غربا
 ولما صنف رضى الله عنه كتابه روض الربا حين قيل له قد ذكرت كثيرا من
 الاولياء من سائر الجهات ولم تذكر أهل حضرموت فقال انهم لم
 اذكرهم لكثرتهم واشهرتهم وقد اجتمع بتريم في عصر واحد من

العلماء الذين باغوا رتبة الاقتداء ثلاثمائة رجل (أقول) وتلك كانت
الاولياء والعباد وانتشار الابدال والاولاد والافراد في الدنيا والمحضرية
لأنهم في مدينة تريم المحمية هو ههنا ما أخبر به سيد الكائنات صلى الله
عليه واله وسلم فقد نقل السيد العلامة عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس
المدفون بمصر في كتابه مرآة المشهور قال أخرج الطبراني في الأوسط
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حضر موت ثبت الاولياء كما
ثبتت الارض البقل انتهى فنهاه بك بهام من مزبة لذيار حضر موت
وأهلها وحدهم بك بهام من شهادة لا يطلب بتركيتهم ما مؤديها واقدر روى
أيضا أن لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم أرسل أبو بكر
الصديق إلى زياد بن أبيه الانصارى رضى الله عنه عامل رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لم على حضر موت ببقية على ما كان عليه ويأمره
بأخذ البيعة منهم فأجابهم أهل تريم وأبي غيرهم فخارهم ثم أرسل إلى أبي
بكر يخبره بذلك وطلب منه الاعانة فلما بلغ كتابه إلى أبي بكر دعا تريم
بثلاث دعوات (الاولى) ان يكثروا الصالحون بها (الثانية) ان
يبارك فيها (الثالثة) ان لا تطفى نارها إلى يوم القيامة فسمو بعضهم
بأنها تكون عامرة إلى يوم القيامة فتقبل الله منهم ذلك (ولهذا) كان
الشيخ محمد بن أبي بكر عباد يقول ان الصديق رضى الله عنه يشفع لأهل
تريم خاصة وكان اذا ذكرت عنده يقول سيدي أهله او كانت بذلك تسمى
مدينة الصديق (وقال الشيخ) الحسن البكري في تفسيره عند قوله
تعالى وان منكم الا وادها يستثنى من ذلك أهل حضر موت لأنهم أهل
ضنك في المعيشة انتهى ولولا خشية الخروج عن مقصود الكتاب لاطالت

الكلام في هذا الباب (ومناقب) هؤلاء السادة لا تحصر ولا يقدر على جمع
عشر معشارها السود ولا أجر ومن اراد ان يستعلم أخبارهم سألنا أولئك
الرجال وما درجوا عليه من علوم الآخرة والأعمال مع إخبار التواضع
والخمول ورفض كل خلق مرذول فعليه بالكتب المدونة في أخبارهم
والأخبار المصنفة لذكرهم طوى آثارهم ولم يزلوا إلى يومنا هذا ممنوحين
من الله بالتوفيق سالكين إلى مرضاته سبحانه وتعالى أقوم طريق رضوان
الله عليهم أجمعين وفيهم يقول الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب
الحضرمي من أثناء قصيدته

بالأتمنى في حب آل محمد * اني بهم ما عشت مصب والاع
نفسى لهم رق بلائمن فان * يرضوا بها منى فاني بائع
أرجو يدايضاها عند الذي * يوم النشور هو الوجه الشافع
نفسى لا حظنى بهي لاحظت * سلمان حيث أتمه منه صنائع
واذوق لذة أنت منى لا تخف * فمحبنا في روض أمن رابع
وأرى النجاة بها اذا زفرت لظى * وبدت لاهول النشور فجائع
حسبي محبته وردى اله * فهم الذرائع ان عدم من ذرائع
وابهاهم -م- حقاب نوع -لوى- الشرف الهداة اذا انتموا وزفوا
قوم صفا عما يشين رغامه * فهم الخلاصة والطراز الالامع
وهم مصابيح الهدى وبدوره * وهم لفيض المكرمات منسابع
وهم الغوث اذا المحول قوا ترت * وهم الامان اذا قرعن قوارع
منهم اثمتا الجحمة الاولى * في حضر موت لهم ضياء ساطع
واكل أرض حفظها منهم فهم * للنور فيها والصلاح مطالع
نشرت على الاعلام اعلامهم * وبهم شرفن أماكن ومواقع

نحى بهم في أرض كل لا-ورى * سنن نفت من دينهم-م شرائع
ولهم اذا افتخر الورى باصولهم * نسب من البيت المطهر تابع
نسب تخزله التجوم سراجدا * ويدين النجسة وهن خواضع
لا فرع أكرم في فروع الخلق من * فرع الى أصل النبوة راجع
حشرنا لله في زمرة أولئك الاقوام وبلغنا بهم في الدارين أقصى المرام

﴿ الباب الثامن في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني ﴾
﴿ عبد المطلب وبنى هاشم وقریش والعرب عامة ونبذة مما يتعلق به ﴾

وانتبت ذلك وان لم يكن مخصوص بنى فاطمة لان ما ثبت للاعم ثبت
للاخص قطعاً وأفردت ذلك على اختلاف معانيه ليعرف الناظر فضل
من ذكره ويقوم لهم بما يجب عليه في ذلك وان لم يكونوا من أهل البيت فانهم
﴿ فضل بنى عبد المطلب ﴾

سبق في الباب الاول ما نقله الطبري في ذخائره عن المذى في قوله تعالى
أولوا الايدي والابصار قال هـم بنو عبد المطلب وأخرج الطبراني في الصغير
ان العباس رضى الله عنه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله انى انتهيت الى قوم يتحدون فلما رآنى سكتوا وما ذاك الا
انهم يفضوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او قد فعلوها والذى
نفى يده لا يؤمن أحدكم - حتى يحكم لى أيرجون ان يدخلوا الجنة
بشفاعى ولا يرجوها بنو عبد المطلب وعن أنس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة
أنرجه المدى ونقله في الذخائر وعنه عليه السلام ان لى عبد المطلب

هندي رجاسا يا ايها الله ما وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطيت ابنى عبد المطالب سبعا الصبابة والفصاحة والسماحة والشجاعة والعلم والعلم وحب النساء اخرجته أبو القاسم حمزة في فضائل العباس وقله لطبري في لذخائر وأخرج الخطيب عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال من صنع الى أحد من خالف عبد المطالب في الدنيا فملي مكافأته فاذا القيني وفي رواية من اصطنع صنيعا الى أحد من ولد عبد المطالب ولم يجزني عليها فانا اجازيه عليها غدا اذا القيني يوم القيامة

﴿ فضل بنى هاشم ﴾

عن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اصطفى كنانة من بنى اسمعيل واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم أخرجه مسلم والترمذي وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يامعشر بنى هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو أخذت بحلق الجنة ما بدات الا بكم أخرجه أحمد في المناقب وعن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقومون لاحد أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جبريل عليه السلام قابلت الارض وشارقها ومغارها فلم أجدر جلا أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقابلت الارض وشارقها ومغارها فلم أجدر بنى أب أفضل من بنى هاشم أخرجه أحمد في المناقب وعن عبد الله

منه صرفا ولا عدلا وله هذا الحديث طرق جميعها المحافظ بن حجر ورجة الله
عليه في مؤلف سماه لذة العيش في طرق حديث الائمة من قريش وقال
عليه السلام لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان أخرجه البخاري
فان قيل كيف يصح معنا هذا الحديث وما في معناه مما سبق من الاحاديث
مع اننا نشاهد قريشا لم تملك منذ قرون قلت قال العلماء معناه استحقاق
قريش للخلافة وان ظلمهم ظالم والله أعلم وعنه عليه الصلاة والسلام
قريش صلاح الناس ولا يصلح الناس الا بهم كما ان الطعام لا يصلح الا
بالخبز وعن ابن عباس رضي الله عنهما امان لاهل الارض من الفرق
القوس وامن لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش
اهل الله فاذا خالفتها قبيلة من العرب صار واخرب ايليس أخرجه
الطبراني وعنه عليه السلام قال العلم في قريش وقال عليه السلام فضل الله
قريشا سبع خصال لم يعطها أحد قباهم ولا يعطاها أحد بعدهم فضل
الله قريشا فيهم وان النبوة فيهم وان المجابة فيهم وانصرهم على الفيل
وعبدوا الله عشر سنين وفي رواية سبع سنين لا يعبدونه غيرهم وانزل الله
فيهم سورة من القرآن لم يذكروا فيها أحد غيرهم لا يلاف قريش الى
آخر السورة وقال عليه السلام أعطيت قريش ما لم يعط الناس أعطيت
ما لم يطرت السماء وما جرت به الانهار وما سالت به السيول عن عمر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قريش أفضل الناس
احلاما وأعظم الناس امانة ومن يرد قريشا بسوء يكتبه الله لغيره أخرجه
الترمذي وعن رقاعة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أيم الناس
ان قريشا أهل امانة فمن بغاها لعواثر كبه الله لمنه ربه يقولها ثلاثا

أخرج الشافعي في مسنده وقال عليه السلام قريش خالصة لله فمن نصب
له سحر بأساب ومن أرادها بسوء عجزى في الدنيا والآخرة وقال عليه
السلام إن قريشاً عفة صبر فمن يغفل لهم الفوائد يكبه الله لوجهه يوم
القيامة أخرج أبو القاسم وثقه له في الذخائر وفيه أيضاً عن المطالب بن
عبد الله بن حنظب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قوة رجل من قريش تعدل قوة رجائين من غيرهم وأمانة رجل من قريش
تعدل أمانة رجائين من غيرهم وقال عليه السلام لقتادة ابن النعمان
لا تشتم قريشاً فانك أهلك ترمى منهم أو قال يأتى منهم رجال تحقر عملك
مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم لولا أن تعاقب قريش
لا خبرتها بالذي لها عند الله عز وجل وعن الحارث بن عبد الرحمن قال
بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال لولا أن تبطر قريش
لا خبرتها بالذي لها عند الله عز وجل أخرجهما الشافعي في مسنده
ونقلهما في الذخائر وقال عليه السلام لا تسبهوا قريشاً فان عالمها يعلم
طباق الأرض علما اللهم كما أذقت أول قريش نيكاً لا فاذق آخرها نوالاً
وقال عليه الصلاة والسلام من أهان قريشاً هان الله وقال عليه الصلاة
والسلام من يرد هوان قريش يهينه الله عز وجل ونقلهما
في الذخائر وقال عليه السلام خيار قريش خيار الناس وشمر
قريش خيار شمر الناس وعن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً أحبوا
قريشاً فان من أحبهم أحبهم الله نقله في الذخائر وقال عليه السلام حب
قريش إيمان وبغضهم كفر وقال عليه السلام في رجل أبعد الله أنه كان

ببعض قريش وأما قتل النضر بن الحارث بن كادة بن عبد مناف قال صلى
الله عليه وآله وسلم لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم يريد أنه لا يكفر قرشي
فبقتل صبرا بعد اليوم (وكان يقال) لقريش أهل الله في الجاهلية لما اتجزوا
به عن سائر العرب من المحاسن والفضائل والمكارم التي هي أكثر من
تدبر ولما جاء الإسلام وروى فيهم خير الحاق محمد صلى الله عليه وآله
وسلم تظاهر شرفهم وصاروا على الحقيقة أهلا لأن يدعو أهل الله واستمر
عليهم هذا الاسم وفي ذلك يقول عبد المطالب بن هاشم

نحن آل الله في ذمته * لم نزل فيها على عهد قدم
أن البيت لبنا ما نعلم * من يرد فيه باسم يخترم
لم نزل لله في حرمته * يدفع الله به ساعة النقم

وقال ابن عباس

إذا اشتعب الناس البيوت فانتهم * أولو الله والبيت العتيق المحرم
وقال عمر بن عبد الله بن أبي سفيان أن لقريش درجوا نزل عنها أقدم
الرجل وأفعلا لا تخضع لها قاب الأوال وغايات تغمر منها الجياد
أنسويه والسنن نكل عنها الشنار المشهور ولو أحققت الزنما
ما تدبعت إلا بهم ولو زانت لهم ضاقت بهمة أحلاقهم (فائدة) قال أصيب
الطبري في من سر في خاطره كره به سمعتهم قريش عن ابن عباس
رضي الله عنهم أن تدبعت من يربب قسمة قريش قال بدابة في الجهر من
أحد من دوابه لا ذبح شيئا من ألبه والصعب إلا أن رأيت ألبه من
وأشاد

وقريش هي التي تسكن الجحش بها سميت قريش قريشا
تأكل

تأكل الثغث والسم من ولا تترك منه لذي جناح من ريشا
أخرجه الهاشمي انتهى من الذخائر (فائدة أخرى) جاع قريش عند
المحققين فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وعلى هذا جرى السبب البرزنجي
في خبر المولد الكريم وعندها لا كثرين ان جاءها النضر بن كنانة ويقوى
هذا ما نقل انه قيل له صلى الله عليه وآله وسلم من قريش فقال ولد النضر
ابن كنانة واهل الاواوين اعندوا على تسمية فهر بقريش ولا حجة فيه لانه
كثيرا ما يسمى الشخص باسم أحد أجداده وبهذا الخلاف صرح
المحققان من الدين العراقي في الفيتة في السير فقال

أما فريش فالاصح فهر * جاءها والاكثر من النضر

(وأما) ما جاء في فضل العرب عامة فسنقل عدة أحاديث جردها الامام
محمد بن يحيى بكر الشلي العلوي من الرسالة المسموعة بلوغ الادب في فضل العرب
للشيخ أحمد بن حجر الهيتمي نفع الله به قال فمن الاحاديث الواردة فيهم
ما أخرجه الطبراني عن علي كرم الله وجهه قال قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يا علي أوصيك بالعرب خيرا وقال صلى الله عليه وآله وسلم من
أحب العرب فحبي أحبهم ومن أبغض العرب فبغضني أبغضهم وقال
صلى الله عليه وآله وسلم أحب العرب يا علي وبغضهم آفهم من أحب
العرب بئس ما يحبون ومن أبغض العرب فبغضني وقال صلى الله عليه وآله
وسلم أحبوا العرب ثلاث وفي رواية أخرى في العرب ثلاث أحب
عربي القرآن سربي وكلامي شربي ولحيي وقال صلى الله عليه وآله وسلم
ربي أحبوا العرب ربواهم فان بغضهم فبغضني وقال صلى الله
عليه وآله وسلم لم يرا ذات العرب ذل الا سلام وماه على الله عليه وآله وسلم لم

اسلمان يا اسلمان لا تبغضني يفارقك دينك فقال يا رسول الله كيف أبغضك
وبك أهداني الله قال تبغض العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم حب
العرب ايمان وبغضهم نفاق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغض العرب
الا منافق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب
تقياء مؤمن وقال صلى الله عليه وآله وسلم من عش العرب لم يدخلى في
شفاعتي ولم تنله مودتي وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اقترب الساعة
هلك العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا ينفرن الناس من الدجال
في الجبال قالت أم شريك يا رسول الله اين العرب يومئذ قال هـم قليلون
وقال صلى الله عليه وآله وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك
منهم معترف بك فاغفر له أيام حياته وهى دعوة ابراهيم واسماعيل على نبينا
وعالمى ما أفضـل الصلاة والسلام وان لواء المجديوم القيامه بيدي وان
أقرب الخاق من لواءى يومئذ العرب وفي رواية من لقيك منهم هم مصداق
موقنا فاغفر له وفي الحديث الصحيح المتفق عليه غفر الله لها وأسلم
سالمها الله وفي رواية صحيحة والله ما أنا قاتله ولكن الله قاله انتهى ما ذكره
في المنبر الروى وأخرج الديلمى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال العرب نور الله في الارض وفناؤهم ظلمة وقال صلى الله عليه وآله
وسلم من أحب العرب أحبني حقا أخرجه بن حبان وقال صلى الله عليه
واله وسلم انما هذا الدين عربى اذا رقت وقت العرب أخرجه الديلمى وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب العرب فاؤاؤك هم المشركون
أخرجه البيهقى وفي رواية للديلمى من سب العرب فهو من المشركين
وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم عز العرب في أمة رماحها وسنابلها

أخرجه الطبراني وقال صلى الله عليه وآله وسلم - لم من تكلم بالعربية كتب
 كلامه ذكره أخرجه الديلمي وعن ابن ماجة وعبد رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سألتكم الحوائج فاسألوا العرب
 فإنها تعطى لثلاث خصال كرم أحسابها واستحياء بعضهم ببعض والمواساة
 لله ثم قال من أبغض العرب أبغضه الله وعن عبد الله بن ماجة وعبد رضى
 الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال قال قر يش الجؤ - ووالعرب
 الجفاحان الخوحد ولا ينهضن الا بالجناحين وقال ابن المقفع أن العرب - كت
 على غير مثال مثل لها ولا آثاراً تأسع صاحب ابل وغنم وسكان شعرواد
 بجود أحدهم بقوة ويتفضل بجهوده ويشارك في ميسوره ومعسوره
 ويصف انتهى بعقله فيكون ويفعله فيصير حجة ويحسن ماشاء ويحسن ويقبح
 ماشاء فيقبح أدبتهم أنفسهم ورفعتهم همهم وإعالتهم قلوبهم وألسنتهم
 فلم يزل حباه الله فيهم وحباهؤهم في أنفسهم حتى رفع لهم الفخر وبلغ بهم
 أشرف الذكر ونحتهم لهم بما ملكهم الدنيا واقتخروا دينه وخلافتهم - م على
 الخبير فيهم - م فقال ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
 للآمين فمن وضع حقه - م - من أنكر فضاه - م خصم ودفع الحق
 اللسان اكبت للجنان انتهى وورد اقبيائل منه - م فضائل اضربت
 عن ذكرها خشية الاسهاب مع انها ليست من مقصود الكتاب
 (فائدة) قال شارح الهمز مطية والعهدة عليه العرب بالتحريك أى
 بفصحاته متوالية وهم ذرية سماعيل بن ابراهيم على نبينا وعليه الصلوة
 والسلام ويسمون العرب العرباء والامارية والعربية بالتحريك والقرطاه
 بقاف فوهما من أى الخالصة وكل عربي ليس من ولده عليه السلام فهو

متعرب ومعترب ودخيل كهم يرومهم وجمام وقيل لالعرباء والعاربة
 اولاد قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام والمعتربة اولاد عدنان
 ابن ادد من ولد اسمعيل من ولد فالغ اخي قحطان وقيل لهو قحطان بن
 هود بن شالخ وبه جزم ثعلب والدين كالكلامى ونشوان وابن الاشعرى
 وبالأول ابن اسحق وابن هشام وقيل لقحطان بن الهام يدع بن تميم بن
 نابت بن اسمعيل وبه جزم ابن الكلابي قول واحد ويؤيده الحديث
 الصحيح انه روى عن اسمعيل والى عدنان وقحطان يرجع كل العرب مطاقا
 انتهى وقال ابن هشام فى سيرة العرب كاهن اسمعيل وقحطان
 وبه بعض أهـ لى اليمن يقول قحطان من ولد اسمعيل لى ويقول اسمعيل أبو
 العرب كاهن انتهى أقول ويؤيد ما جزم به ابن الكلابي أيضا ومأقانه
 بعض أهـ لى اليمن من قر له ان قحطان من ولد اسمعيل ما أخرجه الامام
 أحمد فى مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كل العرب من
 ولد اسمعيل والله أعلم

❦ الباب التاسع فى مردية حكايات غمائية ووقائع طالبيه قتل ❦
 ❦ على اعتناء الـ أبى صلى الله عليه وآله وسلم بهم وسيد فاعلى بن أبى ❦
 ❦ طالب وسيدته طاهرة الزهراء رضى الله عنهم ايرداد السامع ❦
 ❦ بها محبة لهم وتوقير لهم وفرارهم بفضهم وسبهم والعباد بالله تعالى ❦

❦ حكاية ❦

نقل فى الجواهر عن توفيق عرى الايمان لـ بارزى عن الاعمش قال
 سمعت أبا جعفر المنصور يقول رأيت رجلا بالشام راد أبوجه حتى زو برأسه
 ويديه ورجليه فقالت مائة فت فقالت ابنى كفت امام قومى وكنت اذا
 صليت

صليت لعنت علي بن أبي طالب ألف مرة في كل يوم وفي صليت يوم الجمعة
فلمعت علي بن أبي طالب أربعة آلاف مرة ولعنت أولاده معه ففرحت
من المسجد واتكأت على الحائط في دارى وذهب بن النوم فإذا أنا
بالجنة وإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس والحسن والحسين
رضي الله عنهما رقي يد الحسين ابريق في يد الحسين كأس فلما دنوا من
أبي صلى الله عليه وآله وسلم لم شربوا فلنفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولم وقال يا بني اسق الذي على الحائط فيقول الحسين رضي الله عنه وجهه
وقال كيف أسقيه يا أبت وهو يلعننا كل يوم ألف مرة وأنه لعننا اليوم
أربعة آلاف مرة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما لك
لعنتك الله تشتم محمداً صلى الله عليه وآله وسلم في وجهي فلما انتبهت
من منامي فإذا رضع البصاق حول الله عز وجل نصرت آية للناس

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقله بط بن الجوزي عن الواقدي عن ابن الزمياح قال كان بالكوفة
شيخ أعشى قد قتل الحسين بن علي فالتأه عن ذهاب بصرة قال
كنت في القوم وكنا عشرة غـ يراني لم أضرب بسيف لم أفر برمح
ولأرمت بسهم فلما قتل الحسين وجل رأسه رحمت إلى مقبرتي وأنا صبيح
وعيناي كأنهما كوكبان فميت تانا الآية وأنا في منامي وقال أجب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غفقت مالي ورسول الله أخذ بيدي
وانتهرني ولزمت باقى وانصاقي بي إلى مكان فيه جماعة يرسل الله صلى
الله عليه وآله وسلم جالس وهو يتم مع تجر حمار عن ذراع به وبه وسيد
بين يديه نطع فإذا أصحابي المشركون قد مات عليهم فقال لا علم

الله عليك ولا حياءك يا عدو الله الملعون أما استقييت مني تهتك حرمتي ولم
ترع حق قات يا رسول الله ما قاتلت قال نعم ولا كنت لك كثرت السواد
واذا عاشت عن عيظه فيه دم الحسين رضى الله عنه فقال اقعدي فثوبت بين
يديه فاخذ مروءا أجه فكم على به عيني فاصبحت كما ترون

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) عبد الملك بن هشام ان ابن زياد لما انقذ رأس الحسين رضى
الله عنه الى يزيد كانوا اذا وصلوا منزلا أخرجوا الرأس من صندوق
أعدوه له فوضوه على رمح وحسوه الى رقت الرحيل فوضوه لو انزلا
فيه يد يردها فخرجوا الرأس ووضوه على الرمح فمضى الى الدبر
فراى الراهب نورا من مكان الرأس الى عنان السماء فاشرف على القوم
فسألهم عن الرأس فقالوا رأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال فديكم قالوا نعم قال بئس القوم أنتم لو كان المسيح ولد
لا يكفأ احدا فأنتم قال هل لكم في عشرة آلاف دينار تاخذونها وتعطوني
الرأس يكون عندي الليلة فاذا رحلتهم أخذوه قالوا وما يضربنا فأنزلوه
الرأس ونالهم الدنانير فاخذوا الرأس وغسلوه وطيبوه وأخذوه وتركه على
فخذة وقع دبره على الصبح وقال أبها الرأس أنا لا أمالك الا نفسي وأنا
أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم خرج من الدبر وما فيه
وصار يخدم أهل البيت ثم انهم أخذوا الرأس وساروا فلما قربوا من دمشق
أخذوا الاكياس ليقبضوها ففتحوها فاذا الدنانير قد تحوالت خرفا
وعلى أحد جانبي الدينار مكتوب ولا تحسب بن الله غافلا عما يعمل الظالمون
وعلى الجانب الآخر وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون انتهى
أقول

أقول والله - ما انتقم الله عز وجل من ابن زياد على يد المختار بن أبي عبيدة
وكان ابن زياد بالموصلة - وذلك به - ما تطاول الفتن وترادفها وكأرقى
ثلاثين ألفا فبعث المختار إليه - إبراهيم بن الأشتر في طائفة سنة تسع وستين
فالتقى بابن زياد فقتله - على الفرات في يوم عاشوراء وكان من غرق من
أصحابه أكثر من قتل وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار فصب في
المكان الذي نصب فيه رأس الحسين رضي الله عنه ثم ألقاه وأصحابه
في اليوم الثاني في الرحمة فباعت حبة تتخال الرأس حتى دخلت في
عنقري عبد الله بن زياد فكانت هزيمة ثم خرجت فذهبت حتى بقيت ثم
جاءت فعات ذلك مرتين أو ثلاثا وكان في ذلك عبرة لا ولي إلا الباب

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى عن الحسن البصري رضي الله عنه قال إن سليمان بن عبد الملك
رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يلاطفه ويبشره فلما
أصبح سليمان سأل الحسن عن ذلك فقال له الحسن لعلك صنعت إلى
أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم أعرفوا قال نعم وجدت رأس
الحسين بن علي في خزانة يزيد فكسوته خيصة أثواب وصليت عليه مع
جماعة من أصحابي وقبرته فقال له الحسن إن رضي النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بسبب ذلك وأمر الله من بجايزة مائة

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الجواهر حكى عن عبد العزيز البغدادي قاضي الحسابة وكان
من جلساء المؤيد رأى كأنه بالمسجد النبوي وكان القبر الشريف انفتح
وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجالس على شفيره وعليه أكفائه

وأشار بيده إلى فقمت إليه حتى دفوت منه فقال لي قل للأويد أفرج عن
 عجلان وكان أمير المدينة وكانت سنة ٨٢٢ فلما انتهت صعدت إلى
 السلطان وحلفت له بالإيمان الغليظة أي ما رأيت عجلان قط ولا يدي
 ويدينه معرفة ثم قصصت عليه الرؤيا فبكت ثم لما انقضى المجلس قام
 بنفسه واستدعى عجلان من مجلسه بالبرج وأفرج عنه واحد من إليه
 ﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الجواهر قال حكى الزبير بن عبيد الرحمن البغدادي عن بعض
 أمراء تيمورلنك أنه لما مرض تيمورلنك مرض الموت اضطرب في
 بعض الليالي اضطرابا شديدا وادوا سود وجهه وتغير ثم أفاق وذكروا له
 ذلك فقال لهم ان لا تكونوا العذاب أتوني فجاء رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال لهم اذهبوا عنه فإنه كان يحب ذريتي ويحبهم
 اليهم قال ونحو ذلك ما حكا به بعض القراء على قبر تيمورلنك المذكور
 قال كنت اذا حضرت مع القراء قرأت القرآن واذا خملوت جهات اكرر
 تحذوه فقالوا ثم الجحيم صلوه ثم في ساحة ذرعها سبعون ذراعا قال اكره
 واكثر من تلاوتها فيمنعها أنا في بعض الليالي نائم اذ رأيت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو جالس وتيمورلنك إلى جانبه قال فنهزته وقالت إلى هنا
 يا عدو الله وصات وأردت أن أجرحه لاقبعه من جانب رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم دعه فإنه كان
 يحب ذريتي فانتبهت مرعوبا وتركت ما كنت أقرؤه في الخلوة

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال كان بالكوفة رجلا يكنى

أبا جعفر وكان حسنة من السامنة وكان إذا أتاه أحد من العلوية يطلب ما عنده لا يمنعه فان كان معه ثمنه أخذته والاقال لعلامة أكتب ثمن ما أخذته علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فعاش كذلك زمانا ثم افتقر وجلس في بيته وكان ينظر إلى دفاتر له فان وجد فيه م حيا بهت من يقبضه وان وجد دمية تضرب على اسمها فبينما هو ذات يوم جالس على باب داره ينظر في ذلك الدفتر اذ مر به رجل فقال له كالمس تهزى به ما فعل غريمك الكبير يعني عليا ارضى الله عنه فاشتتم الرجل لذلك ودخل منزله فلما كان الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن والحسين عيشان بين يديه فقال لهما ما فعل أبوكما أجابه علي كرم الله وجهه من ورائه فقال ها أنا ذا يا رسول الله فقال مالك لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال يا رسول الله هذا حقه قد جئت به قال فأعطه قال فتناولني كيسا من صوف وقال هذا حقك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم أخذه ولا تمنع من جاءك من ولده يطالب ما عندك فامض لا فقر عليك بعد اليوم قال فانتبهت والكيس بيدي فنادت امرأتى انا ثم أنا أم يقظتان فقالت بل يقظتان قال فامريجت فمناواتها الكيس فاذا فيه ألف دينار فقالت يا رجل اتق الله لا يكون الفقير جاك على ان ندع بعض هؤلاء التجار فأخذت ماله قلت لا والله ولكن القصة كيت وكيت قالت فان كنت صادقا فانظر في حساب علي بن أبي طالب فدعا بالدفتر فلم يجد به لا قليلا ولا كثيرا من ما كتب علي بن أبي طالب

﴿ حكاية أخرى ﴾

حكى الربيع بن سليمان قال خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام ومعي

جماعة من أهل بادي وأخي شقيق قد دخلنا الكوفة تشترى حوايج
فعلت أدور في شوارعها فإذا بخرابة فيها بنو لبيت وعنده امرأة عليها
أطمار رثة ومعها سكين وهي تقطع وتضع في قفة فيها النى ذلك وقلت
هذه مينة لا يحل السكوت عليها ور بما تكون هذه امرأة طبياخ فتبعتها
وهي لا تعلم حتى انتهت الى باب عال على دار كبيرة فدفقت الباب فأجيبته
وقالوا من بالباب فقالت افتحوا أنا المشتبه حالها المهيرة في عيالها ففتح
الباب فخرج اليها أربع بنات جميلات كأنهن الأقمار عليهن ثياب خلقات
وفي وجوههن أثر الضرر فدخلت الجهوز ووضعت تلك القفة بينهن
قال فتظرت من شدة قى الباب فإذا دار خراب غيرة امرأة وقد رفعت الجهوز
رأسها وهي تنبكي وتقول يا ولادى اجتمعوا وأوقدوا النار واضرموها
وقاموا اللهم واجددوا الله واشكروه ولله في خلقه أراد واختيار وهو
مقلب القلوب والابصار ثم اجتمعن حول اللحم يشوينه فلما رأيت ذلك
داخلى أمر عظيم فناديت بأمة الله سألتك بالله لاتأكلى من هذه المينة
شيأ فقلت من أنت قلت رجل غريب الدار فقالت وما الذى تصنع بنما
يا غريب الدار ونحن أمرى الاحكام والاقدار ولنا ثلاث سنين ليس
لنا شقيق ولا معبر فماذا تريد من قصدك لبا بننا وسؤالك عن حالنا فقلت
يا أمة الله ما أعلم أحدا تحمل له المينة الا فرقة من الجهوس فقالت يا هذا نحن
قوم أشرف من أهل بيت النبوة فكان أبوهؤلاء البنات شريفا فأبى أن
يزوجهن الا من شريف ومات وخاف لنا أملا كلوما لافأكلنا الكل ولم
يكن لنا شئ ولنا أربعة أيام لم نستعصم بطعام ونحن نعلم ان المينة حرام لكن
الضرورة وجوع الاولاد يجهاها قال الربيع فبكيت لسوء حالهن فاقبات الى

أني وأنا ياكي العيين خزين القلب فقلت يا أني بدالي في الحج فقال يا أني
 لا تفعل ان الحاج يرجع وليس عليه ذنب وان الله سبحانه وتعالى يخلف
 عليك جميع نعمتك فقلت لا ترد علي فأخذت منه ثيابي واحرامى ونفقى
 وجميع ما كان لي معه وكان معي ستمائة درهم فأخذت بمائة درهم دقيقا
 وبمائة درهم ثيابا وما يحتاجون اليه وجمعت في الدقيق باقى الدراهم
 وأقبلت بذلك كله الى دار العجوز فناديتها فخرجت الى قناتلها جميع
 ما جئت به فشكرت الله تعالى وقالت اذهب يا ابن سليمان غفر الله لك
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر ورزقك أجر الحج والعمره وأكمل جنته
 وأخاف عليك خلفا بين عليك (قال الريح) فمهدى بالبنية
 المكبره تقول ضاعف الله أجرك وغفر وزرك وقالت الثانية
 عوضك الله أكثر مما تسدقت به علينا وقالت الاخرى حشرك الله
 مع جددنا وقالت الصغرى الهى يحل على من أحسن اليك بالخلاف
 واغفر له ما لحق من ذنبه وما ساف قال وسار الحاج وبقيت في الكوفة
 الى ان قدم الحج فقلت والله لاستقبلهم اهل دعوة محبة فخرجت فلما
 رأيت الركب قادمه طالت مدامى تأسفا على تخلفي وقلت قبل الله سبعكم
 وأخاف نفقاتكم فقال رجل ما هذا الدعا فقلت دعاء من لم يدخل الباب ولم
 ما يقف مع الاحباب فقال يا سبحان الله ولما ذا تنكروا ما كنت معنا يعرفات
 أماريت معنا البجرات أما كنا جميعا في الطواف فقلت في نفسى هذا الطاف
 من الله سبحانه وتعالى الى فقدم اهل بلدى فقلت قبل سبعكم وغفرت ذنوبكم
 وتقبل حجكم فقال بعضهم ألم تكن معنا يعرفات أماريت معنا البجرات
 فقلت والله انى لا يحب من كلامك فقال يا أني وعلى ما ذا تنكروا هذا

أخي ورفقي بشهد لك فأسأله فبادرنى فقال يا نجي ما الذى دعاك الى
 انكار الحج أما كنت من امة مكة والمدينة وزرت معنا النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ولما خرجنا من باب جبريل تابعه السلام وازدحم الناس فاولتني
 الكيس الاحمر المكنوب على ختمه من طائر جمع وها هو ذا فيها كتم
 سلم الى كيسان الله ما أعرفه ولا رأيت قبيل ذلك اليوم وانصرفنا الى منزلي
 وصايت النساء الا نخرة وقضيت وردى ونمت متفكرا فى قوله وفيما
 دفع الى الرجل قرأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل فسالت
 عليه ووقيت قدمه فرد على السلام وتبسم وقال يا ربيع كم تقيم لك
 الشهود وانت لا تعلم انه لما حضر قبيلك وتصدقت بصدقتك على
 المرأة التى هى من اهل بيتي وآثرت بزيادة فرك وتخافت عن الحج سألت
 الله أن يعرضك خيرا عما أنفقت فخافى الله تعالى ملكا على صورتك يحج
 عنك كل سنة الى يوم القيامة وهو وضعك فى الدنيا ستمائة دينار عن ستمائة
 درهم فطب نفسا وقر عيننا من عاملنا ربيع ثم استيقظت وفتحت الكيس
 فاذا فيه ستمائة دينار (قلت) أورد السيد السعدي فى الجواهر حكاية
 تقرب من هذه من حيث المعنى قال عن عبد الله بن المبارك رضى الله عنه
 وكان يحج ستمائة ويغزو سنة قال فلما كانت السنة التى أجم فيها خرجت
 بخمسة مائة دينار الى موقف الجمال بالكووفة لاشترى جبالا فرأيت
 امرأة على بعض المزابل تنفريش بطة مينة فتقدمت اليها وقلت
 لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعينك قال فوقع فى خاطري
 من كلامها شئ فألمحت عليها فقالت يا عبد الله قد أجبأتني الى كشف
 سرى اليك أنا امرأة دلو بة ولى أربع بنات يتامى مات أبوهن من قريب

وهذا

وهذا اليوم الرابع ما كنا ما كنا أو قد حلت لنا الميعة فأخذت هذه البطة
أصـ لها وأجاءها إلى بناقي فنا كاهها قال نقلت في نفسي يا ابن المبارك أين
أنت من هذه فقلت أفتى حجرك ففتحتـه فصببت الدنانير في طرف
أزارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت إلى المنزل ونزع الله من قاي
شـهـهـ في ذلك العام ثم تجهزت إلى بلادى وأقمت حتى حج الناس
وعادوا فخرجت أتلقى جيري وأصحابي فجعلت كل من أقول له قبل الله
حجك وشكره عليك يقول لي وأنت قبل الله حجك وشكره عليك أنا قد
اجتمعت بك في مكان كذا وكذا أو كذا كذا ثم الناس على في القول فبدت
مـفـكراتي ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو
يقول يا عبد الله لا تهب فانك أغتت ما هو وفاة من ولدي فسألت الله أن
يخاق ما لك على صورتي يحج عنك كل عام إلى يوم القيامة فان شئت أن
تدع وان شئت لا تحج انتهى روى ذلك سبط بن الجوزي

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر أبو الفرج بن الجوزي قال كان يبلغ رجل من الموصل نازلا بها وكان له
زوجة وبنات فتوفي الرجل قالت امرأته فخرجت بالبنات إلى مرقند
خوفاً من شدة البرد فوصلت في شدة البرد فادخلت البنات مسجدا
ومضيت لا حبال لهن في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت
عنه فقالوا هـ زعيم البلد فتقدمت إليه وشرحت حالي له فقال أقيم
عندى البينة تلك علوية ولم ياتفت إلى فيثت منه وعـدت إلى المسجد
فرأيت في طريق شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من هـ ذا
فقالوا ضامن الباد وهو يحومى فقلت عسى أن يكون عنده فـرج

فتقدمت اليه وحدثته حديثي وما جرى لي مع شيخ البلاد وان بناتني في
المسجد ما لم يسم شي يقتاتون به فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك
تلبس ثيابا فدخل وتخرجت امرأته معها اجوارى فقال لها اذهبي مع
هذه المرأة الى المسجد الفلاني واجلي بناتنا الى الدار فقامت هي وبنات
البنات وقد افردنا دارا في داره وأدخلنا الحمام وكسنا ثيابا فاخرة وما
ملينا بالوان الاطعمة وبتنا بأطيب ليلة فلما كان نصف الليل رأى شيخ
البلاد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت والوا على رأس محمد صلى الله
عليه وآله وسلم واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل
لرجل مسلم موحد فتقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض
عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وان ارجل مسلم فقال له أقم البينة
هندي انك مسلم فتخير الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نسيت ما قلت للعلوية بالامس وهذا القصر لاشيخ الذي هي في داره فانتبه
الرجل وهو ياطم ويبكي وبث غامانه في البلاد وخرج بنفسه يدور على
العلوية فأخبراتها في دار المجوسى فجاء اليه فقال أين العلوية قال
عندي قال اني أريدها قال ما لي هذا سبيل قال هذه ألف دينار وسامهن
الى قال لا والله ولا بمائة ألف فلما أجمع عليه قال المنام الذي رأيته
أنت رأيته انا والقصر الذي رأيته لي خاق وأنت تدل على باسلامك والله
مأبث ولا أحد في داري الا وقد أسلمنا كائنا على يد العلوية وقد عادت
بركاتنا لينا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي القصر
لك ولا هلك بما فعلت مع العلوية وأنتم من أهل الجنة خائفكم الله تعالى
هو منين في القدر

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن همام الرقي الدقاق أنه قال ورد علينا ذات يوم فقير علوي من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهم أفاضل أعطني مائة من دقية أفقلت له رن الثمن فقال ليس معي شيء وليكن أكتب علي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدفعته إليه ما طالب وكتبته الثمن علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع العلويون فكانوا يبيحون فبدا لوني فاعطيتهم وبقولوا أكتب علي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم أزل أدفع إليهم حتى لم يبق لي شيء فأقسمت إياها علي مدة وإضافة فدخلت علي السيد عمر بن يحيى العلوي وعرضت عليه الخطر ما وشكوت إليه الفقر فامسكت عن جوابي فلما كانت تلك الليلة نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي بن أبي طالب فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الحسن أتعرفني قلت نعم أنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فلم تشكروني وأنت تعلم أنني قلت يا رسول الله أفقرت فقال صلى الله عليه وآله وسلم إن كنت عاملتني في الدنيا أوفيتك وإن كنت عاملتني في الآخرة فاصبر فإني نعم الغريم فجزع الرجل جزعاً شديداً فأنبته وهو يبكي ونخرج سائحاً في البراري والجبال فلما كان بعد أيام وجدته ميتاً في كهف جبل فحملوه ودفنوه في تلك الليلة رأس سبعة نفر من صالحى أهل الكوفة في المقام وعليه حل من الاستبرق وهو يمشي في رياض الجنة فقالوا له أنت أبو الحسن قال نعم فقالوا كيف وصلت إلي هذه النعمة فقال من عامل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصل إلي ما وصلت إليه إلا واني رفيق محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم رزقت ذلك لصبري قلت أرجو من كرم الله تعالى لابي داف الجهلي
 أن يصير الى مثل ما صار اليه أبو الحسن المذكور في هذه القصة فقد نقل
 ابن خلدان عن بعض الجهاديين أن أباداف المذكور لما مرض مرض
 موقه حجب الناس عن الدخول اليه فاتفق اليه أفاق في بعض الايام فقال
 لحاجبه من الباب من المهاويح فقال عشرة من الاشرفاء دموا من
 خراسان ولهم الباب عدة أيام فأتوا فدعاهم فوحد بهم وسألهم عن
 قدومهم فقالوا ضاقت بنا الاحوال وجمعنا بكم فقمنا فأتنا فخرج
 عشرين كيسا في كل كيس ألف دينار ودفع لكل واحد كيسين ثم
 أعطى لكل واحد مائة طريفة وقال لا تفتشوا الا كيسين حتى تصالوا بها
 سالمة الى أهالكم وأمر فوذلك في مصالح الطريقين ثم قال ليكتب لي كل
 واحد منكم بخطه أنه فلان بن فلان حتى ينتهي الى علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه ويذكر جهته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ثم يكتب يا رسول الله اني وجدت اضافة فقصدت أباداف الجهلي
 فأعطاني ألفي دينار كرامة لك وطلب المرضاتك ورجاءك فاعنك فكتبوا
 وتسلم الاوراق وأوصى من يتولى تجهيزها إذا مات أن يضع تلك الاوراق في
 كفنه حتى ياتي بهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعرضها عليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن عيسى قال كنت أحن الى العلوية وكان من جاراتهم شيخ من
 أولادهم يسمى الكاظم فاتفق اني أبيت يوما فوجدته بكرن قد تقيا
 وقاطع بالطين فقلت في نفسي لا منعهما التجارى في هذه السنة قال فلما
 حضرني ومالي في الرسم المذكور قلت أمارايتك في المنام وأنت

سكران أنصرف ولا تعدد بعد هذا قال فلما غت تلك الليلة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد اجتمع عليه الناس فتمتعت اليه فأعرض عني فشق ذلك عليّ وساء لي فقلت يا رسول الله هذا مع كثرة احساني إلى أولادك وبري لهم وكثرة صلاتي عليك فكافأني أن تعرض عني فقال بلى لم رددت ولدي فلانا عن بابك فقلت اني رأيتك على فاحشة ووصفت الحال وقلت انما امتنعت من دفع جائزته لأعينة على معصية لله عز وجل فقال صلى الله عليه وآله وسلم أ كذبت ثم غيبه ذلك لاجله اولا جلي فقلت بل لاجلك قال فما كنت ستري عليه ما عثرت عليه منه لاجلي ولا يكونه من بعض أحفادي فقلت حبا وكرامة فانتبهت من المنام فلما أصبحت أرسلت في طالب ذلك الشيخ فلما انصرف من الديوان رددت إلى دار امرت بادخاها وثقة - مدت اني العلام وأمرته أن يحمل اليه عشرة آلاف درهم وقربته وأكرمه وقلت له ان أعوزك شيء فمرفأ وصرفته مسرورا فقال والله لا أنصرف حتى أعرف سبب ابتعادك لي بالامس وتقريبك اليوم واضمأفك العظيمة فاحذرت به عاراً يته في المقام فموت عيناها وقال نذرت لله نذرا واجبا أن لا أعود لعل ما ريتني ولا أرتكب معصيته أبدا وأخرج جدي إلى ان يجيئنا من جهة ثم تاب وحسنت ثوبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) أن المهدي عيسى الله من مقامه فزعاه عونا واستخضر صاحب الشرط وأمره بإطلاق العلوي الحسيني من لطيف ويسلم اليه ألف دينار ويخبره بين المقام مكرما ويرزق الروح إلى أهله بما يطيب به

قلبه فجلس صاحب الشرطة الى الملبق وأخرج العلوي كاشين الدالي
وفعل ما أمره أمير المؤمنين وأخبره فاختار الرواح الى أهله فأتاه بركوب
فلما أراد أن يركب قال له الشرطة بالذي فرج عنك هل تعلم ما دعا أمير
المؤمنين الى اطلاقك قال اى والله كنت نائما فرأيت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى اى بنى ظالموك فقلت نعم يا رسول الله
قال قم فصل ركعتين وقول بعد هذه اياها بقى الفوت يا سامع الصوت يا كسى
العظام لمجا بعد الموت صل على محمد وعلى آل محمد واجعل لى من أمرى فرجا
ومخرجا انك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت عالم الغيوب يا أرحم
الراحمين قال ففعلت ما قال عليه السلام وما أمرنى به من الدعاء وجعلت
أكره هذه الكلمات الى ان دعوتنى قال الشرطة فلما عدت الى عند
المهدي حدثته الحديث فقال صدق انى والله كنت نائما فرأيت فى
منامى كان زنجبارية دعوهم من حديد وهو قائم على رأسى يقول أطلق
العلوى الحسينى والاقطعك فانتبهت مرعوبا وما جسرت على العود الى
النوم حتى جئتني باطلاقة

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان شخصا من أعيان المغاربة عزم على التوجه الى الحج من
بلاده قال فاحضرا اليه شخص من أهل الثروة مبلغا أظنه قال مائة
دينار وقال له اذا وصلت الى المدينة النبوية فسل عن شخص من
الأشراف بهما يكون صحيح النسب فتدفع ذلك اليه عسى ان يكون لى
بذلك وصلة يجده صلوات الله عليه وعلى آله قال فلما رجع اليهم
خلف المغربى أخبرانه قدم المدينة وسأل عن اشرافها فقيل له ان

فسيبهم صبح غير انهم من الشيعة الذين يسبون الشيخين قالوا فذكرت
 دفع ذلك لاحد منهم قال ثم جالس الى واحد منهم او قال جالس اليه
 فسأله عن مذهبه فقال شيعي فقات له لو كنت من أهل السنة
 لدفعت اليك مائة الف دى قال فمشت كفاقة وشدة حاجة وسألتني شيئا
 منه فقات لا سبيل لك الى ان أعطيك شيئا منه فذهب عني قال فلما
 غت تلك الليلة رأيت كان القيامة قامت والناس يجوزون على
 الصراط فاردت ان أجوز فأمرت فاطمة رضي الله عنها بمنى
 فمعت فصرت استغيث ففلا أجدها فمعتا حتى أقبل رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لم فاستغيت به وقات يار رسول الله فاطمة منعتني الجواز
 على الصراط فالتفت اليها صلى الله عليه وآله وسلم وقال لها لم منعت
 هذافاة الت له لانه منع وادى رزقه قال فالتفت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم اليه وقال قد قالت لك منعت ولدها رزقه ففقات
 والله يار رسول الله ما منعتك الا لانه يسب الشيخين رضي الله عنهم ما قال
 فالتفت فاطمة رضي الله عنها الى الشيخين وقالت لهما اذواخذان
 ولدي بذلك فقالا لا بل ساعحناه قال فالتفت الى وقالت فدا ادخلك بين
 ولدي وبين الشيخين فانتبهت فزعوا واخذت المبلغ وجئت به الى ذلك
 الشريف فدفعته اليه فتعجب من ذلك وقال بالامس اسألك في شيء يرمي
 فامتنعت والاكن كيف جئتني به قال فقصص عليه الرؤيا فمكي وقال
 اشهدك على واشهد الله ورسله اني لا اسبهم ابدا ما حييت

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن محمد المغربي انه كان بالديانة الشريفة فقال له الشيخ العابد

أبو علي الفامى وهما بالروضة النبوية انى كنت أبغض اشراف المدينة
بني حسين لما يظهرون من التخصيب على أهل السنة ويتظاهرون به من
البدع فرأيت واقفانتم بالمسجد النبوى تجلسا القبر الشريف برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول يا فلان يا سعى ما لي اراك تبغض
أولادى فقلت حاشا لله ما لك كرههم وانما كرهتهم منهم ما رأيت من
تخصيبهم على أهل السنة فقال لي مسألة فتبسمت ليس الولد العاق يلحق
بالنسب قلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولد عاق قال فلما انتهت صرحت
لألقى من بني حبيب اشراف المدينة احدا الا بالفتى اكرامه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد السعدي في كتابه جواهر المقدين من المحببان
أبا الحسن نصر الله بن عيسى الشاعر توجسه الى مكة المشرفة ومعه
مال وقماش فخرج عليه بعض الاشراف من بني داود المقيمين بالصفراف
فأخذوا ما كان معه وجرحوه فكتب قصيدة الى الملائكة العزيزة طفت
ابن أيوب بحرضه على المذكورين مطاعها

أعيت صفات نداء المصقع الاسنا * وجرنت في الجود حد الجود والحسنا
﴿ ومنها ﴾

فان اردت جهاد ارقب من * قوم اضاعوا قروض الله والسفنا
ولا تقبل انهم أولاد فاطمة * لو ادر كرا ان حرب حاربوا الحسننا
فلما ننظم هذه القصيدة رأى في القرم فاطمة رضى الله عنها وهى تدارف
بالبيت فلم اعلم سببها لم تجبه فتضرع اليها وتذال وسألهما عن ذنبه الذى
أوجب ذلك فأنشدته

حاشا بني فاطمة كلهم * من حسة تعرض أو من خنا
وانما الايام في غدرها * وفعلها السيئ - امت بنا
الإن - آمن ولدي واحد * تجعل كل النسب عدونا
فتب الى الله فمن يقترب * اثما بنيا آمن - عما جنا
اكرم لعين المصطفى احمد * ولا تن من اله اعينا
فكل ما نالك منهم غدا * تلقى بهما في الحشر منا المنا
قال أبو المحاسن فانتبهت من منامي فزعا وقد اكل الله تعالى عافيتي من
الجراح والمرض فمكتبت الايات وحفظتها وتبت الى الله تعالى مما قلت
وقطعت تلك القصيدة وقالت

عذرا الى بذت نبي الهدى * تصفح عن ذنب محب جنا
وتوبة تقبها من اخي * مقالة توقيه في العنا
والله لو قطعني واحد * منهم بسيف البني أربا القنا
لم ار ما يفعله سبياً * بل انه في الفعل قد احصنا
انتهى مع اختصار

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد محمد بن علوي خرد في كتابه غرر الهمم الضوى في مناقب
الفتاه من بني علوي قال روى الشيخ الكبير العارف بانه تعالى عمر
الخضار بن عبد الرحمن السقا فانه لما سأل عن والي قريم دويس بن راصم
بعبد الله بن أحمد علوي قال الشيخ عبد الرحمن رأيت الامام علي بن أبي
طالب أتى الى قريم من غضبا شديدا عن ساقية وارانهم سوءاً قال الشيخ
فتقدمت اليه واعتذرت عنه فلم ازل اسكنه حتى يمكن غفبه ففعل

من الشيخ الزاهد عبد الرحمن بن عمر بن أبي حمزة قال كان لي حال مع
الله فقصدته فمكثت زمانا تطالب من يردده علي فلم أجده ذلك فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نشكوت إليه فقد حالي فقال اذهب
إلى أولادى بنى علوى بترجم واقصد ولدى الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن
علي فإنه يردده عليك فسافرت باهلي من الساحل إليه فلما نظرت في قال لي
مه كين يا حميد فقصدته حاله ثم أمر بعض دقراؤه بأني أطعمهم فلما أتاني به
الفقيه أخذ الشيوخ هذه لقمة فأطعموني إياها فلما وبلجت بطني وجدت
جميع حالي الذي فقدته ثم اطعموني أخرى فوجدت حالاً لم أعرفه

وروى السيد محمد الخرد المذکور عن الشيخ عمر بن عبد الرحمن المذکور
قال ظهرت نفسي على زوجتي وقد كانت عليها بكلام اغضبها فلما أصبحت
اذ برجل من الانبياء اعرفه وكان ذلك الرجل كبيراً ويا لاني صلى الله
عليه وآله وسلم لم فقات له هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم
فقال نعم رأيت به البسارح مقبلاً من جهة مكانكم فقات له من اين جئت
يا رسول الله قال اردنا هذا الرجل عمر بن عبد الرحمن فوجدناه يوجع
فوجدته فارجعنا عنه ثم قال أما علم انها بنتنا يؤذيها ما يؤذيها أو كما قال

عن بعض الفقهاء وكان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم دائما فوجد

بعض اشرف مكة حرسها الله تعالى يشرب خرافة نصب ذلك الفقيه وثار عليه وشتمه على فعله وقال لو كان هذا جده النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهداه أو نحو هذا فله نام ذلك الفقيه تلك الليلة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفخذه مكشوفة وهو معرض عنه فاراد الفقيه ان ينطى فخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتعظير وما كشفها الا انت فقال يا رسول الله باي سبب فقال صلى الله عليه وآله وسلم بشتك لفلان اذ لم تدع له انك قد دعته لنا وسمى ذلك الشريف

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى أيضا ان تاجرا من تجار اليمن سافر بعالم الى مكة فلما وصل اليها اخذ منه حسن بن عجلان الشريف المسمى سلطان مكة العشور المعتاد الذي يؤخذ من التجار المسافرين فصار ذلك يتركه عليه حيث يجار عليه وينسبه الى الظلم وعدم الخوف من الله تعالى فلما كان ليلة من الليالي رأى ذلك الناحر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يرض عنه فقصده التاجر ليصافحه فدفع صلى الله عليه وآله وسلم في صدره فقال ما ذنبى يا رسول الله وقصده فاني صافحه فكان ما كان منه أولا وقال له بعد ذلك ارض فاطمة وكانت رضى الله عنها بقربه ولم يرض عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ذهب الى ابنته فاطمة فقال لها ما ذنبى فقالت له ابني عجلان حين شتمته ووبختته على شتمه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في تزييق عري الايمان روى ان نصر بن أحمد صاحب خراسان استعمل رجلا من بلخ عليه وجعل الحجة الى صاحب يقال له

الطغتا ج فقام نصر يوم اوقت الظهيرة وجلس صاحب طغتا ج في موضع ربه فجاءت امرأة - لويه متظلمة وقالت جئت من بلع اشكو حاملها فانه - بر الامير بذلك فقال الحاجب ان هذا ليس وقت الدخول عليه ثم تفكر وقال من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف ارد هافد - ل فوجدته نائما وعنده رأسه - - - ف - لول فقال لا يمكنني ايضا فخرج ثم قال انفسه - ولد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لم فرجع مرارا عديدة وكلما رآه نائما - لدوله فبصرف فاحس الامير بذلك واعتقد انه دخ - ل عليه ليكيده كيدها فقام وفرع منه وأخذ السيف وقال ما جئت على هذا فقص عليه القصة فقال علي بالمرأة فدخات ومعه ابنة فشت - كت من عامل بلع فامر له بهشرة آلاف درهم وبع - له وثلاثة تخوت ثياب وكتب لها كتابا الى والي بلع - بالتمتت ورجعت المرأة ونام الملك نصر فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنه قال حفظ الله حرمك كما حفظت حرمي فاتبه ودعا الحاجب وقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لم فقص عليه الرؤيا واحضر الفقهاء وكتب الى سائر البلدان بالا - حسان الى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى أبو الفرج بن المجوزي با - ناد الى ابن الخصيب قال كنت كاتباً للسيدة أم المتوكل فبينما انا في الديوان اذا بنا بخادم ص - ير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه ألف دينار فقال قالت السيدة فرق هذا في أهل الاستحقاق فهو من أمائب مالي واكتب أسامي الذين تفرقه عليهم حتى

إذا جاء من هـذا الوجه نبي صرفته اليه - ثم قال قضيت فجهت اعمالي
وسألتهم عن المستحقين فعموا الى اتخاذها ففرقت فيهم - ثم ثلاثمائة دينار
وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل فاذا بطارق على باب داري فقلت من
قال فلان العلوي وكان جاري ولم يبق - دقي من دة فاذنت له فدخل
ففرحت به وقلت له ما الذي عناك في هذه الساعة فقال طريقه طارق
من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يكن عنده ما يطعمه -
فأعطيته دينارا فأخذته وشكرني وانصرف فلما خرج الى الدار خرجت
زوجتي وهي تكي وتقول اما تستحي بقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه
دينارا واحدا وقد عرفت استحقاقه أعطه الكل قال فوقع كلامها في
قاي فقامت خافه وناولته الكيس فأخذته وانصرف فلما عادت الى
الدار ندمت وقات الساعة يصل الخبر الى أم المتوكل وهي تمقت العلويين
فتنكرني فقالت لا تخف واتكلى على الله وعلى جدهم صلى الله عليه
وآله وسلم لم فيمنعنا نحن كذلك اذ بالباب بطرق والمشاغل والشموع
بأيدي الخدم وهم يقولون أجب السبيدة قال فقامت مرعوبا والرسول
تتواتر كلاما مشيت قليلا فأدخلوني من دار الى دار حتى وقفت عند
السبيدة وقال لي الخادم السبيدة قد امك فسمعت كلامها وهي تنقصب ثم
قالت يا أجد جزاك الله خيرا كنت الساعة نائمة فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم جاني وقال لي جزاك الله خيرا وجزى زوجه الخصب خيرا
فما معنى هذا قال فحدثتها الحديث وهي تبكي فخرجت دنانير وكسوة
وقالت هـذا للعلوي فأخذت المال وجهات طريقى على بيت العلوي
وطرقت الباب فاذا من يقول هات مائة لك يا أجد - فخرج وهو يبكي

فسالته عن مكانه فقال لي لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا معك
فعرفتها فقالت لي قم بنا نصلي ونسجد واللبس يدور ولا جدوز وجهه فصلينا
ودعونا ثم غمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول قد
شكرتهم على ما فعلوا والساعة يا ثوبك بشي فاقبله منهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل السهمودي عن ابن أبي الدنيا أن رجلا رأى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول امض الى فلان الجومى وقل له قد
أجبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة لئلا يظن الجومى أنه
بمعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى الرجل النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ثانيا فاصبح وأتى الجومى وقال له في خلوة من الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم أرساني اليك وهو يقول لك قد أجبت الدعوة
فقال له أتعرفنى قال نعم قال فأتى انكر دين الاسلام ونبوة محمد صلى
الله عليه وآله وسلم قال وأنا أعرف هـ ذا وهو الذى أرساني اليك مرة ومرة
فقال أنا أنهد أن لا اله الا الله وان محمد رسول الله ودعا أهله وأصحابه
وقال لهم كمت على ضلال وقد رجعت الى الحق فأسلموا فممن أسلم بمافى
يده فهو له ومن أبى فلا ينزع مالى من عنده قال فأسلم القوم وأهله وكانت
له ابنة مزوجة من ابنته ففرق بينهما ثم قال لي أتدرى ما الدعوة قلت لا والله
انى أريد أن أسألك الساعة قال لما زوجت ابنتى صمعت طعاما ودعوت
الناس فأجابوا وكان الى حائنا قوم أشرف فقراء لا مال لهم فأمرت غلامانى
أن يذهبوا الى حصرافى وسط الدار قال فسمعت صديقة تقول لاهها يا أمه
قد آذا هذا الجومى برائحة طعمه قال فأرسلت اليهن بطعام كثير وكسوة

ودنانير الجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله
ماتاً كاون حتى ندعوه فرفعن أيديهن وقأن حشرن الله مع جدنا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وأمن بعضهم فتلك الدعوة التي أجيب

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل المصنف في كتابه مروج الذهب عن اسحق بن ابراهيم بن
مصعب وكان على شرطة بغداد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في منامه وهو يقول له أطابق القاتل فاتبته مرعوباً وسأل أصحابه
فقالوا عندنا رجل لاتهم يقتل فاحضروه وقال اصدقني الحديث فقال انا
أخبرك نحن جماعة نجتمع على الهرمات كل ليلة فلما كان بالأمس جاءت
بجوز كانت تتخاف اليها تجاب لنا النساء فدخلت الدار ومعهما جارية
بارعة الجمال فلما دخلت الدار ورأت ما نحن عليه صاحت صيحة وأغشى
عليها نادى نداءً ينادي فلما أفافت ألتها عن حالها فقالت يا فتى ان الله الله
في فان هـ ذم الجوز غرتي وأخبرتني ان عندها حق البس في الدنيا ما ناله
وشوقتي الى النظر الى ما فيه فخرجت معها فقلت بقولها لا تنظر فيه فهجمت
بي عايكم فأنشأ شريفة وجدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمي
فاطمة فاحفظوهـ م في فخرجت الى أصحابي وعرفتنيـ ثم حالها وقالت
لا تعرضوا لها فـ كاني أغريتـ م فقاموا وقالوا ما قضيت حاجتك منها
صرفتني عنها قال فقمت دونها وقالت والله ما يصل أحد منكم اليها
وأناحي فتفارق الامر الى أن نالني جراح وعمدت الى أشدهم حرصاً على ذلك
فقتلته ثم حاميت عنها الى ان خاضتها وأخرجتها وهي تقول سترك الله
كما ستركني وكان لك كما كنت لي ومع الجيران الصيحة فاجعوا ودخلوا

الدار والسكين في يدي والرجل مقتول فساوأي الى الشرطي في تلك
الحال فقال له اصحق قد وهبتك لله ورسوله ولحفظة المرأة وتاب الرجل
وحسنت توبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) المقرئ عن شمس الدين العمري قال سرت يوما في خدمة
الجمال محمود الجي المحتسب من مـ منزله ومـه فوابه واتباعه الى بيت
الشريف عبد الرحمن الطباطبائي فاستأذن عليه فخرج اليه فادخله منزله
ودخلنا معه وعظم عليه محبي المحتسب اليه فلما اطمان به الجاس قال
لا شريف يا سيدي حالي فقال عما ذا يا مولانا فقال انك لما جاست
البارحة عند السلطان الظاهر فوقي عز ذلك علي وقت في نفسي كيف
يجاس هذا فوقي فلما كان الليل رأيت في منامي النبي صلى الله عليه واله
وسلم فقال لي يا محمود تأنف ان تجاس تحت ولدي فبكى الشريف عند
ذلك وقال من أنا حتى يذكروني رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبك
الجماعة ثم سألو الدعاة وانصروا

﴿ حكاية أخرى ﴾

تخل البزار في توثيق عمري الايمان عن أبي النعمان قال كان بعض
الخراسانيين يجمع في كل سنة فاذا دخل المدينة النبوية أعطى طاهرا
الملوى شيئا قال فاعترضه رجل من أهل المدينة وقال له انك لتضيع مالك
قال ولم قال لان هذا الملوى يصرفه في غير طاعة الله قال فلم يدفع اليه
الخراساني في تلك السنة شيئا قال ولما جاء في العام الثاني دخل المدينة
وفرق ما كان معه ودأب صرفه ولم يدفع طاهرا الملوى شيئا فلما تجهر

الخراساني

الخبر - سألني في العام الثالث رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول
 ويحك قبات في طاهر العلوي كلام أعدائه وقطعت عنه ما كنت تبهر
 به لا تفعل وأعطاه ما فاته ولا تقطعه ما استقطعت قال فأتته الخبر أسألني
 مرعوباً ونوى ذلك وأخذ ذصرة فيها ستمائة دينار فرفعها معه في ناحية
 فامادخل المدينة بدأ بأخبار طاهر العلوي فدخل عليه ومجلاه ناطق فقال
 يا فلان لولم يهلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت جئت
 وقبات فيمنا قول عدو الله وقطعت عادتك حتى لا يملك رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم أمرك ان تعطيني حق ثلاث سنين ثم مديده وقال هات
 الستمائة الدينار قال فدنا من الخبر أسألني الدهش وقال هكذا كانت
 القصة فن أهلك بذلك فقال العلوي ان معي خبرك في السنة الاولى لما
 قطعت راسي أثر ذلك في حالي فاما كان العام الثاني بلغني دخولك
 المدينة وخروجك وضاق بي الامر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم في منامي وهو يقول لانهتم فقد رأيت فلانا الخبر أسألني وعاقبة وأمرته
 أن يحمل اليك ما فاته ولا يقطع عنك به ما استطاع فحمدت الله وشكرته
 فلما رأيته علمت ان المزام جاء بك قال فاخرج الخبر أسألني الصرة التي فيها
 الستمائة فدفعها اليه وقبل يده وبين عيني وسأله ان يجعله في حل من
 سماع قول ذلك العدو فيه (قال) السيد السعوي بمدايراده هذه القصة
 وطاهر هذا هو طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر النخعي بن عبيد الله
 ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم
 جد امراء المدينة النبوية وغالب من بهمن أشرف بني حسين انتهى
 كلام السعوي

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقول الامم. ودي ايضا عن كنوز المطالب قال قال صاحب الحكام
 يعني البيهقي لما قال منصور النخعي تقربا لقاب الرشيد في الطالبين
 يسمون النبي ابو يابى * من الاخراب سطر في السطور
 يريد ما كان عهدا ابنا احد من رجالكم الا يترأى في منامه النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو يهوى اليه بقضيب من نار ويقول أنت الذي تنفي
 ذريتي مني فانتبه مذعورا ومال الى التشيع وقال في ذلك ما اوجب ان امر
 الرشيد لما وقف عليه بقتله فنجاه الله ووجدوه قد مات وذلك مذكور في
 كتاب الاغانى

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن شيخ الاسلام الشرف المناوي عن شيخه الشريف العباطي انه كان
 بخلوته التي يجامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة فتسلط عليه شخص
 من امراء الاتراك يقال له قرقاش الشيعي فاقى واخرجه منها قال فاصبح
 السيد يوما وجاءه شخص وقال له رأيتك الليلة في المنام جالسا بين يدي
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يشدك هذين اليدين
 يابنى الزهراء والنور الذي * طن موسى انه نارقبس
 لا نوالى الدهر من عاداكم * انه آخره طرفي عيس
 وذلك قوله تعالى هم الكفرة الفجرة قال ثم اخذ النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم عذبة سوط في يده فعمدها ثلاث عقدا قال شيخ الاسلام فكان
 من تقدير الله ان ضرب رأس قرقاش فلم يضرب الا ثلاث ضربات فكان
 ذلك السوط من قبيل قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) محمد بن يحيى بن أبي عباد الجليس قال رأى الخليفة أحمدا المعتضد بالله وهو في حدس أبيه قبل أن يلى الخلافة شيخا جالسا على دجلة عديده الى ماء دجلة فيصير في يده وتنجف دجلة ثم يردده فتعود دجلة كما كانت قال فقال عنه فقيل هذا على ابن أبي طالب قال فقامت فسلمت عليه فقال يا أحمدا ان هذا الامر صائر اليك فلا تتعرض لاولادى وصنتهم ولا تؤذهم فقامت السمع والطاعة يا أمير المؤمنين بن فاماولى أحمدا المذكور قريهم واكرمهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حصل غلام شديد بحكة المشرفة حتى أكل الناس فيه الجلود فورد على القاضي سراج الدين أربعة عشر قطعة دقما ففرق العشر وأخذت زوجته الأربع وكنوا ثمانية عشر نفسا وقالت له تريد ان تقاتلنا من الجوع فلما كان الليل قام من منامه مرهوبا قال رأيت فاطمة الزهراء وهى تقول يا سراج أتنا كل البر واولادى جياع ونهض الى القطيع الباقية وفرقها على الاشراف وما كان أهله يتقدرون على القيام من الجوع

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام الحر يغيث في كتابه الروض الفائق قال قيل له انه كان بمصر رجلا تاجر في التمريضة قال له عطية بن خاف وكان من أهل الثروة ثم افتقر ولم يبق له سوى ثوب يستعورنه فلما كان يوم عاشوراء صلى الصبح في جامع عمرو بن العاص وكان من عادة هذا الجامع ان لا تدخله النساء

الاقى يوم عاشوراء لاجل الدعاء فوقف يدعو مع جملة الناس وهو يعزل
 عن النساء فجاءته امرأة ومعها اطفال ايتام فقالت يا - يدي سألتك بالله
 الا ما فرجت عني وآثرتي بشئ امة من به علي قوت هـ - هذه الاطعمال فقد
 مات أبوهـ م وما ترك لهـ م شيئاً وانا شريفة ولا أعرف أحداً اقصده وما
 خرجت اليوم الا عن ضرورة أحو جئتني الي بذل وجهي وليس لي عادة
 بذلك فقال الرجل في نفسه أنا لا أملك شيئاً وليس عندي غير هذا الثوب
 وان خلعتة انك كشفت عورتني وان ردتها فأى عذر لي عند رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم فقال لها اذهبي معي حتى أعطيك شيئاً فذهبت
 معه الى منزله فأوقعها على الباب ودخل وخلع ثوبه وتزر بجناح كان
 عنده ثم ناولها الثوب من شق الباب فقالت أليسك الله من حال الجنة
 ولا أحوجك باقى عورك ففرح بدعائها ودخل البيت وأغلق الباب
 وجلس يذكر الله الى الليل ثم نام فرأى في المنام حورا لم ير الا و ان أحسن
 منها ويدها تفاحة قد عطرت ما بين السماء والارض فناولة التفاحة
 فكسرها فخرج منها حلة من حال الجنة لا تقوم بها الدنيا وما فيها
 قال يسته الحلة وجلست في حجره فقال لها من أنت قالت أنة عاشوراء
 زوجة ك في الجنة قال بهم ذاك قالت بدهوة تلك البويرة المسكينة
 الارملة والايتام الذين أحضت اليهم بالامس فانتبه وعنده من السرور
 ما لا يعلم الا الله عز وجل وقد سبق من طيبه المكان فتوضأ وصلى ركعتين
 شكر الله عز وجل ثم رفع يرفه الى السماء وقال اللهم ان كان هذا حقاً
 وهذه زوجتي في الجنة فأقبضني اليك فاستتم الكلام حتى يحجل الله
 بروحه الى دار السلام

﴿ ١٩١ ﴾

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر العلامة أحمد بن حنبل في الصواعق قال حكى التقي الفاضل
عن بعض الأئمة أنه كان يبالي في تعظيم اشرف المدينه النبويه على
مشرفهم ومشرقتها افضل الصلاة والسلام وسبب تعظيمهم انه كان
منهم شخص اسمه مطير مات فتوقف عن الصلاة عليه لكونه كان ينام
بالجسم فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وعنه فاطمة ابنته
الزهراء رضى الله عنها فاعرضت عنه فاستعطفها حتى اقبلت عليه
وعاتبته قائلة له أما بسبع جاهنم مطير

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الصواعق أيضا قال وحكى أعني التقي الفاضل في ترجمة صاحب
مكة الشريف أبي غني بن أبي سعيد حسن بن علي بن قيس الساجي أنه
لمسات امتنع الشيخ عفيف الدين الدلاصي من الصلاة عليه فرأى في
النام فاطمة رضى الله عنها وهي بالحبس الحرام والناس يسلمون عليه
وانه رام السلام عليه فاعرضت عنه ثلاث مرات فهاطل عليه او لها
عن سبب اعراضه عنها فقالت يوت ولدي ولا تصلي عليه فتأذب
واعترف بظلمه بعدم الصلاة

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل أيضا في الكتاب المذكور قال حكى التقي بن فهد الحافظ الهشمي
الحكي قال جاءني الشريف عقيل بن هميل وهو من الامراء الدواشم في
مشاء فاعذرت اليه ولم اقبل فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
تلك الليلة أو في غيرها فاعرضت عنى فقالت كيف تعرض عنى يا رسول الله

وأنا خادم حديثك فقال كيف لا اعرض عنك ويا تيك ولد من أولادى
يطلب المشاء فلم تعشه قال فاما أصبحت جئت الى الشريف واعتذرت
اليه وأحسن اليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن التقي المقرئى قال ومن غريب ما اتفق ان
السلطان ولم يعينه كحل الشريف مرداج بن مختار الحسينى حتى تفقت
حده فقام وسالتا وورم دماغه وانتفخ وانتفخ فوجهه بعد مدة من عماء الى
المدينة ووقف عند القبر المكرم وشكاه وبات تلك الليلة فرأى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فسمع بينه وبينه الشريفة فاصبح وهو يبصر
وعينه احسن مما كانتا فاشتهر ذلك في المدينة ثم قدم القاهرة فغضب
السلطان ظنانه ان الذين كملوا حابوه فاقبحت عنده البيعة العادلة بانهم
شاهدوا حده فتيه سائتين وانه قدم المدينة اعمى فمكن ما عند
السلطان

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المقرئى قال واخذ برقى بعض الاشراف
الصالحين ممن اجمع على صحته نسبه وصلاحه وصلاح آباءه قال كنت
بالمدينة الشريفة فرأيت شريفا عند مكاس يأكل من طعامه ويلبس
من ثيابه فاشتد انكارى على ذلك الشريف وساء اعتقادى فيه فذهبت
عقب ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم جالسا في مجلس حافل
والناس يحيطون به صفا ورافصفا وانا من جملة الواقفين في داخل الحلقة
فاذا انا مع قائل يقول بصوت عال احضروا الشريف واذا باوراق على هيئة

ما يكتب في امراسيم السلاطين حتى يوضع بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يوقف انسان بين يديه يعرضها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ثم يعطيه الاربعاء كل من طالع اسمه يعطى صحيفته قال فاول صحيفة عظيمة اخرجت واذ بذلك الشريف الذي انكرت عليه ينادي باسمه فخرج من حشوا الحنيفة حتى انتهى بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يعطى صحيفته فاحذها وولي فرحاسرورا قال فذهب عن قلبي جميع ما كان فيه على ذلك الشريف واعتقدت فيه وعلمت بتقديمه على سائر الحاضرين وبان اكاه من طعام ذلك المكاس انما كان للضرورة اني تحال كل الميتة

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المقرري أيضا قال اخبرني بعض اكابر اشرف اليمن وصالحهم لما وقع من امر الملاح الفاجر المسمى المذموم المخذول ما سؤلته له نفسه الحبيثة من الهجوم على السيد الشريف صاحب مكة محمد بن ابي غني بيته بمكة يوم عيد النحر ليقوله هو واولاده في ساعة واحدة اعاذهم الله من ذلك فظفروا به وارادوا قتله وجميع جنده واولادهم اعنى السيد ابانغى خفي على الحاج ان يقتل عن آخره فلا يفضله عنه فقال فامسك عن قتاله ثم ذهب ليلة النفر الى مكة والناس في امر مريخ فلم يزد ذلك الجبار الا طمعا فنادى ان الشريف معزول فامام سمعت الاعراب ذلك سعة طوا على التجاج فنهبوا منهم اموالهم ودعروا على جناب مكة واسم اتصال التجاج والامير وجنده فركب الشريف بزاء الله عن الملة خير بزاء وانحن في الاعراب الجراح وقتل اليه عن فجها وارساه

ذلك الجبار بمكة والناس في أمر مريج بحيث عطالت أكنة من مائة كالحج
والجماعات وقاسوا من الحرق والشدة ما لم يسمع به له ثم رحل ذلك الجبار
وهو يتوعد الشريف بأنه يسعى في باب السلطان في عزله وقوله وذلك كله
في سنة ٩٥٨ ثمان وخمسين وتسعمائة قال ذلك الشريف فخرجت من
مكة في تلك الأيام إلى جدة وأنا في غاية الضيق خوفا على الشريف
وأولاده والمسلمين فلما قربت من جدة قبيل الفجر قلت أستريح ساعة
حتى يفتح سورها فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم معه
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفي يده عصي معوذة الرأس وكأنه
ضرب عن الشريف أبي غي ويقول لي أخبره أن لا يبالى به هؤلاء وإن الله
تعالى ينصره عليهم فما مضت إلا مدة يسيرة وإذا الخبر يأتي من باب
السلطان نصره الله تعالى وأيده بغاية الاجلال والتعظيم للشريف فنصره
الله على ذلك المفسد ومن أغراه على ذلك وطاد أمر المسلمين على ما عهدوه
من الأمن الذي لم يعمد في غير ولايته (قال) وأخبرني بعض الناس أنه
أي يوم الثرى في تلك الشدة السيد بركات والد أبي غي راكباً فرساً عظيمة
ومعه السيد الجليل عبد القادر الكيلاني على فرس أخرى فقال له
مولانا السيد بركات إلى أين أنت ذاهب في هذه الساعة العظيمة فقال
نصر السيد أبي غي وكأنت تالآن الرؤيا موافقة لهجوم ذلك العاجر
بذلك الله وذي به قال أينما رأى الناس في هذه الواقعة العجيبة الغريبة
من الملمات الشاهدة بالإمامة السيد أبي غي وأولاده ما لا يحصى فله
الحمد على ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان بعض صلحاء اليمن حج بعياله في البحر فاما وصلوا جدة فتشهم
 المكاسون حتى تحت ثياب النساء فاشتهد فضربه فتوجه الى الله تعالى
 في صاحب مكة السيد محمد بن بركات فرأى النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو يعرض عنه فقال لسا دايارس - ولله فقال ما رأيت
 في الظلمة من هو أعظم من ابني هـ ذاقا نبيه مرعوباً وتاب الى الله ان
 يعرض لاحد من الاشراف وان فعل ما فعل

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الكتاب المذكور حكى بعض طلبة العلم ان انساناً يدعى فاس ثبت
 عليه القتل فأمر به القاضي ايمتيل فأرسل السلطان وهو يقول للقاضي
 لا تقتله فاني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لا تقتلوه
 فقال القاضي لا بد من قتله واراده في اليوم الثاني فأرسل السلطان يقول
 رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثانياً فقال لا تقتلوه فلم يسمع القاضي
 وأراد قتله في اليوم الثالث فأرسل السلطان يقول رأيت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ثالثاً فقال لا تقتلوه فقال لا تقتلوه فقال لا تقتلوه
 وان تكرروا فذهب به ايمتيل فاد انسان يبرز لولي الدم وكافوا قد
 يحزنوا منه أن يعفوا فلم يعف فبجرد ان كلمه في العفو عفا عنه فبلغ
 السلطان فأمر بالرجل فاحضر اليه فقال له أصدقتني ما سألتك فقال
 نعم قتلت من أثبت على قتله لكني كنت أأوهو على شرب فاراد ان يفجر
 بثمر يفة فنفته فلم يمنع عنها الا بقتله فقتله وذبح عن الشر يفة
 فقال له السلطان صدقت لولا ذلك ما رأيت النبي صلى الله عليه وآله

وسلم ثلاث مرات وهو يقول لا تقبلوه

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حصـ في أيام المعتز على الله العباسى فحطشـ ديد قاهر
الخليفة المعتز بالخروج للاستسقاء فخرج المسلمون ثلاثة أيام فلم يستقوا
قال ونوح الجبائي في اليوم الرابع بالنصارى والرهبان وكان فيهم
راهب كما رفع يده الى السماء هطات بالمطر رثم ترجوا في اليوم الثاني
وفعلوا كفعالهم وسقوا سقاية عظيمة فتعجب الناس من ذلك وصبا
بعضهم الى النصرانية فشق ذلك على الخليفة وعظم على المسلمين هذا الامر
وكان ابو محمد الحسن المحاصر ابن علي العكري الحسيني اذ ذاك في
حبس الخليفة فانه بالخليفة الى عامله ان يخرج اباهـ من الحبس
واتى به فلما حضر قال له ادرك امة جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم
سماع الحق بعضـ وم من هذه النازلة فقال دعهم يخرجون فقال قد
استغنى الناس من كثرة المطر فافادة خروجهم قال لازيل الشك
عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة فامرهم الخليفة بالخروج
وان يخرج المسلمون معهم ابو محمد فرفع الراهب يده ورفع الرهبان
معهم ايديهم فتمت السماء وامطرت فامر ابو محمد بالقبض على يد الراهب
واخذ ما فيهـ واذا بعظم آدمي بين اصابعه فلفه ابو محمد في نرقة وقال
استمنوا الآن فاستسقوا فانقشع النسيم وانكشف السحاب وطلعت
الشمس فعجب الخليفة من ذلك فقال ما هذا يا اباهـ قال هذا عظم
ابن انبياء الله طفـ رواه وما كشف من عظم نبي تمت السماء
بالمطر فامتدوا ذلك فوجدوه كما قال وسمر الخليفة بذلك وزالت

تلك الشهادة عن الناس وكام أبو محمد بالخليفة في اطلاق من كان معه
في السجن وأقام أبو محمد - بعزله معظما مكرما وص - لالت الخليفة تصل
اليه كل وقت وجعل الله ذلك عناية للامة والله أعلم حيث يجعل رسالته
﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل صاحب التتمة عن ابن بشر انه كان له جد لأم وكان من أهل
الحكاية وحسن الشـهـر والخطابة قال قال لي حجبت سنة من السنين
وجاورت بمكة حرـهـا الله تعالى فاعلالتـهـا تطاولت بي وضائق
معها حالي ثم صلحت منها بعض الصـلاح ففكرت اني عمالت في أهل
البيت تسع واربعين قصيدة مدح فقلت اعـمل قصيدة أكل بها
الحسين ثم ابتدأت فقلت بني احمد يا بني احمد ثم ارتجعت على فلم اقدر على
زيادة فعظم ذلك على واجتهدت ان اكل البيت فلم اقدر عليه فحدث
لي من الغم بهـذه المسألة ما زاد على غمي باضائتي وعاتي فذهت اهتماما
بالحال فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفتت اليه وشكوت
ما اعانيه من الضيقة وما اجده من العلة فقال لي تصدق بوسع عليك وصم
بصح جسمـك قال فقلت له يا رسول الله واعظم من هذا ما اشكوا اني
رجل شاعر واحب ولدك وقد كنت عمالت في أهل البيت تسع واربعين
قصيدة فلم اخلوت بنفسى في هـذا الموضع حاولت ان اكلها خمسين
فبدأت بقصيدة قلت منها مصراعاً فارتجعت على اجازته ونفرتني ما كنت
اعرفه فلما اقدر على قول حرف قال فقال لي قول لا تخاف به الى انه ليس
هـذا الى اما سمعت قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ثم
قال اذهب الى صاحبـك وأومأ بهـذه الشريعة الى ناحية من نواحي

المسجد وأمر رسولاً أن يمضي به إلى حيث أوماؤه مضى إلى حلقته فيها
 أناس ومعههم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه فقال له
 الرسول المنفـذ مـهـي أخوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه بهذا
 البيت فاسمع مايقوله فقال قل قال فقصصت عليه قصتي كما قالت لاني
 صلى الله عليه وآله وسلم لم فقال فما المصراع قلت * بنى أحمد يا بني أحمد *
 فقال * بكت لكم أعمد المسجد *

يثرّب واهتز قبر النبي * أبي القاسم السيد الأجد
 وظلمات الأفق أفق الميلاد * ودب على الأرض كالأنمد
 ومكة مادت بيطعائها * لأعظام فعل بنى الأجد
 ومال المحطم بباركاته * وما كان بالبيت عن جلد
 وكان وليكم خاذلاً * ولو شاء كان طويل البد
 قال ورددها على مرات فانتبهت وقد حفظتها والله الحمد

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقرب من هذه ذكر الثمساب الخفاجي في الرحمانية قال روى أن الشيخ
 نصر الدين بن مجلي رحمه الله تعالى رأى في المنام علياً كرم الله وجهه
 فقال يا أبا المؤمنين تفقدون مكة وتقولون من دخل دار أبي سفيان
 فهو آمن وقد تم علي ولدك الحسين رضي الله عنه ماتم فقال له أما سمعت
 أبيات ابن الصفي يعني الخيص بيص الشاعر المشهور رحمه الله فقلت له لا
 فقال اسمعها منه فلما انتهت ذهبت إلى داره وذكّرت ما رأيت في منامي
 فبكى وحاماه نظامها في هذه الآية ولم يقف عليها سواء وهي هذه
 ما كنّا فـكان العفو منـاجية * فلما ما كنتم سأل بالدم ابطح
 وحلاتم

وحالتم قتل الاسارى وطال ما * غدونا على الاسرى غن وتصفع
وحسبكم هذا التفاوت بيننا * وكل انا بالذى فيه يرفع

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الوليدة العارفة بالله تعالى ساطانة بنت على الزبيدي قدس الله
سرها وكانت كثير امار ترى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطعة ومنا ماله
أنا هابض الناس يوما وعرض بذكر بني علوى ونال منهم وسكنت
فاما خرج رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم معرضا عنها فمشى
ومشت خلفه فدخل دار بعض السادة بني علوى المذكورين وقال ههنا
ديار الاحبة مرتين وفي ذلك قال بعضهم

وبنت الزبيدي اذ رأت سيد الورى * معرض يحبل العرقى جنح ليله
ففسالت له يا سيدي أين تبغى * فقال لها ابني ديار الاحبة
العربية حلة مضومة فراهمت - مدة موضع بحضر موت على نحو أربعة
فراخ من مدينة تريم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الاشراف من آل أبي علوى رضى الله عنهم قال زرت اما واحدا
الاشراف بني علوى قبر الشيخ سعيد بن عيسى العمودى رحة الله عليه
ثم قلنا راجع من فرنا على بعض قرى دوعن فاذا نحن برجل صالح من
جملة القرآن فقال رأيت البارحة فاطمة الزهراء رضى الله عنها وهى
تقول غداية - دم عليك ائمان من ولدى فاخبرناه انا من بني علوى فبكى
لذلك فرحا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن الحاج بافضل قال كنت في مسجد
بعدن فدخل علي بعض بني علوي فاذكرت عليه زيارته بقاها فصاحتني فلم
أحتفل به لذلك فلما كانت تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت لأصافه فأعرض عني وعاتبني في ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام العلامة الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي الحسيني
رضي الله تعالى عنه في كتابه البرقة المشقة قال بلغني عن بعض الاخبار
انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم باعلى مكان من مدينة تريم المحروسة
وهو يقول يا اهل هذه البلدة انما عندكم وديعة من أغصانها اغصينا ومن
ارضائها ارضاناها - ذامعني كلامه - أو قريب منه قال سافنا والوديعة
هذه هي أولاده صلى الله عليه وآله وسلم العلويون الساكنون بهذه
المدينة رضي الله عنهم أجمعين

واعلم ان الحكايات في هذا الباب يضيق منها نطاق المحصر وان صادق
المحبة يستغنى باقل من هذا القدر

ومن ذا الذي ترضيك منه فطانة * تقول فيدري أو تشرب فيهم
وكأني بمنته - دكتبه الله تعالى في جريدة أهل الشقاق وذكنت في قلبه -
نسكتة النفاق يتخططه الشيطان المرجوم ويذهب به الحسد المذموم الى ان
يكر في فانات الكلام ان هذه الحكايات اضغاث احلام فيبهرج على
المغفارين ذائتم مالد به لاس - تبلاء الجاهل عايم وعليه - وليت شمرى
كيف أعرض - ذاعن قول سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام
الرويا كلام يكام العبد به ربه في المقام وعن قوله صلى الله عليه وآله وسلم

رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وعن قوله عليه الصلاة والسلام لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وأين ذهب هذا عن أصل مشروعية الأذان والاقامة اللذين هما من الشعائر المعمول بها إلى يوم القيامة هل هو الأثر أو آياتها عبد الله ابن زيد الأنصاري رضي الله عنه ووافقه في تلك الرؤيا سعيدنا غزير بن الخطاب رضي الله عنه وجعاعة وهذا في مطلق الرؤيا أما رؤيا ناله صلى الله عليه وآله وسلم كما في الحكايات السابقة وغيرها فقد جاءت النصوص الصريحة والشواهد الصحيحة بأنها حق بلا ريب وأخبار عن الغيب إذ لا يمثل الشيطان بصورة رسول الرحمن فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من رأى في المنام فكأنما رأى في اليقظة فإن الشيطان لا يمثل بي وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى في المنام فكأنما رأى في اليقظة فإن الشيطان لا يمثل بي وعن أبي قتادة رضي الله عنه رواية لأبي سعيد الخدري رضي الله عنه زيادة فإن الشيطان لا يشكركوني وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من رأى في المنام فإن يدخل النار

﴿ مهمة ﴾

حيث علمت أيها الأخ ما ورد في شأن الرؤيا أنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وانها من المبشرات وأن رؤيا صلى الله عليه وآله وسلم حق وإن الشيطان لا يمثل به كما سبق فاعلم أيضاً أنه لا يجوز تعليق حكم شرعي عليها كما ذكره العلماء ولا يمكن جعل الناس على العمل بمقتضاها وإن جعل رائجها ولا يسوغ الاتكاري على من خالف ما تقتضيه حيث لم يخالف الشرع لأن

هو رايه عليه السلام وان كانت حقا وبالأولى روي غيره بطرقها احتمال
سهو الراي أو عدم حفظه لها على الوجه الاتم أو غير ذلك مع ان التعبير
مختلف أيضا باختلاف الاوقات واحوال الرايين والمعبدين والعمل بها
أنما يكون من قبيل ما يؤخذ به في فضائل الاعمال ويتوصل به أهل
القلوب المنيرة الى كشف حقائق الاحوال لاسيما اذا كان الراي من أهل
الخبر والصالح والمرقي هو النبي صلى الله عليه واله وسلم أو أحد أصحابه
أو أكابر أهل بيته كما في الحكايات السابقة التي أوردتها التشويق
السامعين لها الى الانهمالك في محبة أهل البيت وتغلبهم لالاحتجاج
بها لكي يكون العمل بما يطابقها متحكما ولا يحتط الانسان لدينه وليمكن
على نفسه بصيرة والله يتولى هدى الجميع

﴿ الحاجة نسأل الله عنها ﴾

في ذكر بعض ما جاء في حقه وتحريره هم على أن يكونوا حرص الناس
على اقتفاء طريقة جددهم الا كبر صلى الله عليه واله وسلم وذكر طرف من
الشمائل التي بنا كدهم خصوصاً العمل بها تشويقاً لهم الى ذلك
المقام وتعماداً في الكتاب (فتة قول) يجب ويتبعه على هذه السلسلة
الطاهرة والعنزة الفاخرة سلوك طريقة جددهم المصطفى صلى الله عليه
واله وسلم في أقواله وأفعاله وسائر احواله وذلك شروح ومبين أعمال
تبيين في كتب الائمة رضوان الله تعالى عليهم كما سلك على ذلك أسلافهم
الماضون ودرج عليه آباؤه هم الا قدمون تتبوا آثاراً أقدام سيد
الكائنات فتستغوا بذلك أعلى الدرجات ووصوا به الى سنى الاحوال
والمقامات حتى انتشرت أوصافهم الحميدة وظهرت مفاخرهم العديدة

ظهوراً

ظهورها تخفى عنده الشمس في رابعة النهار وترد حاشية عن ادراك غايته
الابصار وما يمنع من مفهده الله ذلك النسيب الكريم عن ان يسلك ذلك
المنهج القويم

ما عذر من ضربت به أعراقه * حتى بلغن الى النبي محمد
أن لا يد الى المكارم باعه * فبنال غايات العلا والسود
محقاقا حتى تـكون ذبوله * أبد الزمان عما ثمنا للفرقة

(وانذ كريمة) من تلك الشماثل وطرفا من تلك الفضائل والقصد
الاشارة دون الاستقصا اذ من العلوم ان ذلك شئ لا يحصى (فمن ذلك)
الدعوة الى الله تعالى والى سنة جدهم المصطفى صلى الله عليه واله وسلم
اذ هي وظيفة الانبياء والمرسلين والائمة المرشدين لها بعث الله الرسل
وبها أمرهم قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الآية وقال تعالى ومن أحسن قولا
من دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين الى غير ذلك من الآيات
وتد اقتدى السلف رحمة الله عليهم في ذلك بسيد الكائنات صلى الله عليه
واله وسلم لم قياما بحق الله وطلب المرصاته وشفقة على عباده ورغبة في ثوابه
وحذرا من عقابه فقد ورد عنه عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام من
دعا الى هـدى كان له من الاجر مثل أجر من تبعه لا ينقص ذلك من
أجرهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه
لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا (وكان) أولى الناس بهذه المخلافة
وأحقهم بهذه الورثة هم المتصفون بدعوة الرسالة والكاشفون بمعلومهم
ظلم الجهالة واذا سكتوا عن هـذا الأمر العظيم وتغافلوا عن هذا الخطر

الجسيم فلا جرم أن يكونوا في ذلك قدوة للأمام حتى تنفصم عرى
السلام والسلام

إذا كان رب البيت بالطبل ضاربا * فلا تلم الصبيان فيه على الرقص
وما أحسن ما قاله الفقيه الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذئب رحمه الله
عليه محر ضالمهم على القيام بهذه الوظيفة الشريفة وحائلمهم على الخروج
الى تلك الدرجة المتيفة فقال من أثناء قصيدة

بنى هاشم أنتم مرادى وبغيتى * وحبكم طى المجواضخ ثاوبا
وجدكم المبعوث من خير عنصر * فحبكم أضحى بقاى راسيا
وانى اذا لم أطركم لا أغشكم * وأكرمتم نهعا عنكم أو أواريا
لانى عابكم مشفق متودد * اليكم بصدق النصيح لست محابيا
وانتم رؤس الناس حقا ولم نزل * لكم ان صلحتم أو فسدتم نواليا
أترضون أن تبلى طريقة جدكم * وتدرس أو ان يصح الظلم فاشيا
وانتم على ظهر البسيطة رقع * تهاهون بالدين وتعلوا الميائيا
اذا ما نأيت عن طريقة جدكم * فلا عجب ان يصح الغير نائيا
لانكم أولى به من واكم * وانتم له نعم الولى المواليا
بكم يقتدى اذا نتم ظهر الهدى * ومطالع نور صار فى الارض باديا
الاعزمة بسبب هاشمية * ايصبح منها عاقل الدين حالييا
ويبيض وجه الدين بعد اسوداده * فأياه بالجهل صارت لياليا
وانى لا خشى ان تمادى سكوتكم * عن الدين أن يضحى له بالجهل نافيا
ويضحى البرايا حائر ينصوهم * هواهم وابليس ية ود النواصيا
الى النار لا يدرون بالدين جملة * ولا أحد بالدين منهم مباليا

دراك بنى الزهر من قبل أن يرى * بهم ذلك الخشى أوان يوافيا
 دراك بنى الزهر - راه ان ثم مدوك * وان ذوبد عن قبضة الدين حاميا
 ألا فاصلة واسيف العزيمة واقطعوا * به رأس ابليس الذى كان عاديا
 فانتم مفاتيح الفلاح وانما * بكم جاوز الدين الثريا تعالينا
 ران ص - لحت نياتكم وتحسنت * كفتكم واضى الهندوان العواليا
 (ومن ذلك) طالب العلوم العلية والنضم خبثوا الى عطرها الشذية
 وما أليق هذا المقام بسلالة سيد الانام عليه وعلى آله أفضل الصلوة
 وأزكى السلام قال المحكماء العلم وان كان شربة فافه وبنوى الرياسات
 أشرف والجهل وان كان قبيحا فافه وبهم أفتح وقال سيدنا على بن أبى
 طالب كرم الله وجهه الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسيد
 حق السودد من اتقى الله ربه والكريم من أكرم عن ذل النار وجهه
 وقد قال سيدنا الامام محمد بن ادريس الشافعى قدس الله سره
 وكل رياسة من غير علم * أذل من الجلوس على الكتائب
 وقد علم من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس معادن خيبرهم في
 الجاهلية خيبرهم في الاسلام اذا فقهوا ان خيرية الذنب والمعدن
 لا تتم الا بالعلم وقد كان لا كابرهم وأبلا فهم الاهتناء التام في طلب
 العلوم حتى حازوا في ذلك قصب السباق واذوا انفسهم الطامية حتى صارت
 يادراكهم عزيرة على الاطلاق فقه - دروى أبونه يم في الحامية ان على بن
 الحسن رضى الله عنه - ما كان يذهب الى زيد بن أسلم يعني لا يخذ عنه
 فقبل له أنت سيد الناس وأفضلهم تذهب الى هذا العبد فقاس اليه
 فقال العلم يتبع حيث كن ومن مكان وقال محمد المروفي بالنفس

الزكية رضى الله عنه كنت أطلب العلم في دور الانصار حتى انى لا توسد
عتبة أحدهم في وقتنى الانسان فيقول ان سيدك قد خرج الى الصلاة
ما يحسدنى الا عبده وقد ورد في العلم من الفضائل ما لا يمكن حصره لناقل
قال الله سبحانه وتعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم
درجات (قال) العلماء وهذا من عطف الخاص على العام فيكون معناه
انه يرفع المؤمنين على غيرهم ويرفع العلماء منهم على بقيتهم ولهذا جاء
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يرفع الله الذين أوتوا العلم على الذين
آمنوا درجات فوق المؤمنين سبعة عشر درجة ما بين الدرجتين حسمائة
سنة (قال) الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ولو كان ثم من هو اشرف
من العلماء اقرب به اسمه واسم ملائكته وعن ابي الدرداء رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس
فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطلاب
العلم رضى عما يصنع وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض
حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على الكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما الا وروا
العلم فن اخذه اخذته يحفظ واقرروا به أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن
حبان وزاد البيهقي في آخره وموت العالم مصيبة لا تحب وثلثة لا تنفد وهو
يقيم طمس موت قبيلة أيسر من موت عالم وعن ابي ذر رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا أبا ذر لان تنفذت علم آية من
كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة ولان تنفذت علم بايمان العلم حمل

به أولم يعمل به خبرك من ان تصلي ألف ركعة رواء ابن ماجه باسناد حسن
وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من علم علما
فله مثل اجر من عمل به لا يقص ذلك من اجرا لعمل شيئا وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من جاءه أجله
وهو يعلم العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النمرة رواء
الطبراني وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه مر بسوق المدينة فوقف عليها
فقال يا أهل السوق ما تعجزكم قالوا وما ذلك يا أبا هريرة قال ذلك ميراث
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقسم وأنتم ههنا لا تذهبون فتأخذون
نصيبكم منه قالوا أين هو قال في المسجد فخرجوا سراعا ووقف أبو هريرة
لهم حتى رحلوا فقال لهم ما لكم وقالوا يا أبا هريرة قد أتينا المسجد فدخلنا
فلم نرفيه شيء يقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم بالمسجد أحدا قالوا بلى
رأينا قوما يصلون وقوما يقرؤون القرآن وقوما يتداكرون المحلل والحرام
فقال لهم أبو هريرة ويحكم فذلك ميراث محمد صلى الله عليه واله وسلم رواء
الطبراني باسناد حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة
ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله
لا هله قرية لانه معالم المحلل والحرام بمنار سبيل أهل الجنة وهو الانيس
في الوحشة والصاحب في الفريسة والشمس في الخلوة والدليل على السراء
والضراء والسلاح على الأعداء والبرق عند الدلالة ويرفع الله به أفواما
فيعلمهم في الحير فائدة وأئمة تقتضي آثارهم ويقتدي بأفعالهم وينتهي
أنى أنزلهم ترغيب الملازمة في خاتمهم وباحتوائهم بمسرة تغفر لهم كل

رطب ويابس وحيثان البحر وهوامه وساح البر واتعامه لان العلم حياة
القلوب من الجهل ومصايح الابصار من الظلم يبالغ العبد بالعلم لم منازل
الاحباب والدرجات العلى فى الدنيا والاخرة والتفكير فيه يعدل الصيام
ومدا رسته تعدل القيام به توصل الارحام ربه يعرف الحلال والحرام هو
امام العمل والعمل تابعه يلهمه الله عداؤه ويحرمه الاشقياء واه بن عبد البر
وغيره وقال صلى الله عليه واله وسلم لم العالم والمتعلم شريكان فى الخير ولا
خير فى سائر الناس وعن ثعلبة بن الحكم رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة انا قد اعدت
كرسيه لفصل عبادى انى لم اجعل على وحلى فيكم الا وانه اريد ان اغفر
لكم على ما كان فيكم ولا ابالى رواء الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات وعن
أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحكمة
تزيد الثرى فشرقا وترفع العبد المملوك حتى يجلس فى مجلس الملوك
اخرجه أبو نعيم فى الحلية وعن ابن عمر رضى الله عنهما ما عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم قال يجلس فقه خبير من عبادة ستين سنة وقال سيدنا أمير
المؤمنين على كرم الله وجهه فى وصيته لكيل بن زياد يا كيل العلم خير من
المال العلم بحرسك وأنت تحرس المال المال تنقصه البغضة والعلم ينفع
على الانساق العلم حاكم والمال محكوم عليه يا كيل مات نحران الاموال
وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم هم مفقودة وأمنالهم فى
القلوب موجودة وقال أبو الاسود الدؤلى رضى الله عنه ليس شئ أعز
من العلم الملوك حكماء على الناس والعلماء حكماء على الملوك وقال سنان بن
الحارث اشتراني ولا يشاء نذيرهم اعطني فقات باى حرفة احترف
فاحترفت

فاحترفت بالعلم فماتت لى سنة حتى أتاني أمير البلاد زائر فلم آذن له وعن
الحسن البصري رضي الله عنه قال لان أتعلم بابا من العلم فأعلمه - لما احب
الى من الدنيا كلها في سبيل الله عز وجل وقال الحسن ايضا لولا العلماء
لصار الناس مثل البهائم ومن أحسن ما يروى في فضل العلم واهله عن
سيدنا علي كرم الله وجهه

ما الفخر الا لاهل العلم - لم انهم * على الهدى لمن استهدى ادلاء
ووزن كل امرى بما كان يحسنه * والجاهلون لاهل العلم أعداء
ففر به - لم تزد في الخير مائة * فالناس موتى وأهل العلم أحياء
وقال الحكماء اذا مات العالم بكاء كل شئ حتى الخوت في الماء والطير في
الماء ويقتد وجهه ولا ينسى ذكره وقالوا من خدم المهاجرين خدمته المتابر
ومن أحسن ما قيل

العلم ينهض بالخسيس الى العلا * والجهل يقعد بالفتى المنسوب
وقال أبو الأسود الدؤلي رضي الله عنه اذا اردت ان تعذب طالما قرت به
جاهلا وله رضي الله عنه

العلم زين وتشريف لصاحبه * فاطلب فديت فنون العلم والادبا
لاخير فيمن له أصل بلا أدب * حتى يكون على ما زانه - دبا
كم من كريم انخى غى وطع طمة * فدم لدى القوم معروف اذا نسا
في بيت مكرمة آباؤ فجب * كانوا رؤسا قامى بعدهم ذنبا
وخامل معروف الا به ذى أدب * نال المعالي بالا آداب والرتبا
امسى عزيزا عظيم الشأن مشهرا * في خده صمير قد ظل محجبا
العلم كنز و ذخيرة لا تنفادله * نعم القرن اذا ما صاحب ههنا

قد يجمع المرء ما لا يتم بحرمه * عما قيل في باقي الذل والحربا
 وجامع العلم مغبوط به بدا * فلا يحاذر منه الفتور والعظما
 يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه * لاتعدان به دراه ولا ذهبا
 (وحيث) أشرنا إلى شرف العلم وفضله ونهبها على رفعة شأن اقتنائه ونقله
 فنذكر نورا من فضل العقل ونسب منزلته ونفوس بما قل ودل على علو
 مرتبة أذهما قوما فخر لا يكمل الفضل الا باجتماعهما وقرينا شرف
 لا ينصدع المجد الا بانصداءهما يريدان العلم يدرك بالاكتساب والعقل
 صير يختص به من شاء الوهاب نعم صفال لمقول الصادية كثرة
 التجارب والمستهلكة لعمرة لاستشارة آخذ منه بأوفر نصيب ومن
 ثم نفسه فهو العقل حقا ومن اتقى الله فهو العالم صدقا فعن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان
 الرجل ليكون من أهل الصلاة والزان كاه والحج والعمرة والجهاد حتى ذكر
 سهام الخبز وما يجزى يوم القيامة الا بقدر عقله أخرجه الطبراني في الاوسط
 وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال دخلت على عائشة رضي الله
 عنها فقلت لها يا أم المؤمنين أرايت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاده والاخر
 يكثر قيامه ويقل رقاده أم - ما أحب اليك قالت سألت رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم كما سألتني فقال لي أحسنهما عقلا فقلت يا رسول الله
 انما سألتك عن عبادته - ما فقال يا عائشة انهم - الايمان الان عن عبادتها
 وانما يسألان عن عقولهما فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والاخرة
 وذكر في غرر الحقائق وأخرج الطبراني في الاوسط وغيره عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم انا

الشاهد على الله أن لا يعثر عاقل الارتفاع ثم لا يعثر الارتفاع ثم لا يعثر الارتفاع
حتى يصير إلى الجنة وذكر عنده صلى الله عليه وآله وسلم لم عن رجل
كثرة عبادة واجتهاد فقال كيف عقله قالوا ليس بشئ قل إن يبلغ
صاحبكم حيث تظنون ويروى عنه عليه الصلاة والسلام الجنة مائة
درجة تسع وتسعون منها لأهل العقل وواحدة منها لغير الناس وقال
عليه الصلاة والسلام لكل داء دواء ودواء القلب العقل ولكل حث بذل
وبذل آخرة العقل ولكل شيء فسطاط وفسطاط الأمر العقل وقال
مطرف ما وقي لعبد بعد الإيمان بالله تعالى أفضل من العقل وقال
الشيخ أحمد الراعي قدس سره لا يتم شرف العلم للخلق إلا بالعقل وقال
أيضا قال جماعة بأعلاء قدر العلم على العقل ولكن ذلك بالنسبة إلى
الله لأن العلم صفته تعالى والعقل صفة المخلوق وأما بالنسبة إلى علمنا وعقلنا
فمعلمنا أجل مرتبة وأرفع منزلة من علمنا اذلول العقل لما تم لنا العلم
بما قل يكبر ويصرع ويرجى له الخبر والحق يصرع ويكبر ويخشى
عليه القطيعة وعدم النجاس انتهى ويقال ما تم دين امرئ حتى يتم عقله
وما استودع الله رجلا عقلا إلا استنقذه به يوما ما روى كتاب الهند من
لاعقل له لادنيا له ولا آخرة (والاحاديث) في فضيلته وعظيم نفعه
كثيره والآثار في بيان مزيته وفيره وكتب الحكمة طائفة بنشر محاسنه
وفوائده وانما ذكرنا هنا لعمدة يستأنس بها الكامل ويهتدى بها
الجاهل حنا على القسك بسيرة الجامعين لكلمة الخلقين وتنبها على
التثبت فيما وجدته فيه المباشرة بين الفقهين وكان من دعاة بعض
العارفين اللهم ضع العقل حيث شئت ولا تؤث العلم الا عقلا وفي هذا

الدعاء سر لطيف ومعنى ظريف لان العاقل وان حرم العلم لا يخصص له منه
 ضرر في الدين ولا يختص منه به تضليل المسلمين وأما العالم الاحق بل
 والناسك المغفل فان اثمهم في الدين أكبر من نفعهم ونفعهم للاسلام
 أكثر من رفعهم لانهم حيث كانوا تسمع الامة كلمتهم وتجبب العامة
 دعوتهم وتعتقد دعوتهم عن الخطأ وتحسن الظن بهم في كل حال
 فبذلك يتصرفون في العامة بما اقتضاه نظرهم القاصر واستصوبه رأيهم
 العاجز ويرجعوا فسر والهم آيات من كتاب الله أو أحاديث من كلام رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم لم بما يقتضيه ظاهرها مع كونه مما يصادم
 الواقع المحسوس ويعارض اليقين المشاهد كقول بعضهم في تفسير قوله
 تعالى وجدها تغرب في عين جهنم ان الشمس بعد ان غمست في تلك الطينة
 السوداء تمر في قناة تحت الارض السابعة الى ان تصل الى مطالعها فهذا
 وما شا كاه وان كان غير محال في قدرة الله تعالى مما تقرع له العصاب
 يجب ان ينزه كتاب الله عز وجل عن حمل معانيه على نحو هذه الخرافات
 الزائفة ولا يحال كل هذيان مثل هذا على امكانه في قدرة الله والحق ان
 كل ما جاء في الكتاب العزيز بل وفي الحديث الشريف مغاير بظاهره
 للواقع المحسوس واليقين المرفى غير مراد منه ذلك المعنى الظاهر فيلزمنا
 تأويله بما يطابقه أو الاقرار بالجهز عن فهم معناه والواقع الانسان في
 الشك والحيرة والعياذ بالله وتضعفت أركان ايمانه بذلك وكاستشهاد
 بعضهم لمن استشاره في أمر يقدم عليه أو حال يخاف منه بقوله تعالى قل
 لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا أو بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه من غير التفات ولا نظر الى الاسباب فيوقع سائله في التهلكة
 اعتمادا

اعتماد على ظواهر الآيات واغترار ارباب العلم الاكبر المتجردين عن الاسباب
 في خواص انفسهم ولم يتفطن ان الذي انزل عليه الآيات هو الامر
 برعاية الاسباب وهو القائل اعقلها وتوكل وقس على هذا فتاويهم في
 الفروع المستنبطة كالجباب بعضهم غسل اذن النائم اذا لم يسبقه طهارة
 الصبح لان بول الشيطان كفا في الحديث ينجسها ولم يلتفت هذا القائل
 بالوجوب الى ان هذا الامر معنوي وكثيرا ما تستعير العرب وتعبر بالمحسوس
 عن المعنوي تارة وبالجهاز عن الحقيقة اخرى تقريرا لا فهم وتهويلا
 في بعض المواضع بحسب مقتضى الحال فباجاب غسل الاذن هنا هذه
 العملة نصير ضحكة لدى اهل المال وكسارعة بعضهم ومبادرته الى تعنيف
 واعتباب من توهم انه يشرب الخمر او يحضر مجالس لهو وملا من غير ان
 يتقيد هو بغيره بالشريعة الغراء بل يرى ان التجسس على عباد الله
 واعتبارهم ذيرة منه على دين الله وحجة فيه مع ان فعله هذا أشد كراهة
 وتحريم عند الله من ذنب العاصي لو صح فيما اتهم الخسران من مظنة الربح
 ولحقه النقص في مجرى الكمال وتراه يتشبه في مثل هذه الاحوال بمنزل
 حديث استفتت قلبك وان افقولك وافقولك ومعنى هذا الحديث مشهور
 وليس معناه ان يستفتي قلبه فيرى بحقه صوابا ان يعقاب مسلما ويؤذيه
 نظر المصلحة ذلك الغائب في زعمه وتورعا واحتياطا في دين الله وهذا خطأ
 فاحش يخالف للشريعة بل ومغاير للرواية (وقد حكى) انه قيل للإمام
 العز بن عبد السلام في مسألة عن شخص انه قال بالحكمة فيها تورعا فقال
 لو تورع في دين الله ان يقول فيه غير ما هو حكم الله كان خيرا له وكيف
 يكون هذا تورعا والله يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا

حـ لال وهذا حرام لتفتر وأعلى الله الكذب ان الذين يفـترون على الله
الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب أليم والحاصل انه ينبغي
التفطن والتنبيه لامتثال هذه المحاسن التي هي كاف في وجهه محاسن
الشريعة والاغاليط التي تصدر من المغفلين الذين تجمع كلهم اعتقاداً
منهم انها عين الصواب وظاهراً منهم انها من أجل القرب إلى رب الارباب
فانما اليوم هي الداهية الطامة والمصيبة العامة ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم (وقد) طال الكلام في هذا المقام مع انه ليس من
موضوع الكتاب لكنه لا يملكون فائدة ونفع ان شاء الله تعالى ولنرجع
إلى ذكر ما ينبغي لأهل البيت الطاهر والشرف الماهر من مزيد الاعتناء به
وتوجيه المهمة اليه (فن) ذلك أيضاً الاعتناء بضبط هذا النسب
الشريف والفرقة على هذا الحسب المنيف حتى لا يفتسب إليه صلى الله
عليه وآله وسلم لم أحد من الادعياء ولا يشور على هذه المرتبة أحد من
الاشقياء ولينماز أولاده صلى الله عليه وآله وسلم عن بقية الانام بمزيد
الاجلال والتوقير والاعظام ومحمد الله تعالى لم يزل غائب انساب تلك
السلالة وفروع ذو حجة الرسالة مضبوطاً على تناول الازمان محروكاً
أهل التحقيق والعرفان لاسيما داتنا الكرام بنى علوى الاعلام فان
نسبهم الذي هو كعقود الجمان في محور الحسان نسب وقع الاجماع على
ثبوت أركانه ودعائمه وتتطافرت الرواة بروح قواعد وقوائمه ياخذ
الخلف عن السلف ولا يمتري أحد في صحة ذلك الشرف أكثر وامن
التصانيف لضبط اصوله وفروعه واجتهدوا كل الاجتهاد في جمع
افرادهم وتهيج جموعهم وقدم من الله على وله الحمد بجمع كتاب مستطاب

يظهر في فن الانساب الالباب ويكشف عن مجامع ذرات نسب السلافة
الملوية القاب يحتوي هذا المؤلف على ذكر اصولي من العادة الملوية
من جهتي الآباء والامهات ويشتمل مع ذلك على تحرير الكتب من توارخ
الموالي والوفيات اثبت فيه لنفسه خصوصية من اجب ادعى
الالفين و ذكرت من امهات الطاهرات ما يشيف على الخس المثل مع
تحقيق طريقة اتصال بكل واحد من اولئك الاجداد والجدات ورسم
سلسلة كل فرد منهم الى سيد الكائنات على اسلوب عجيب وترتيب
قريب وقدمى هذا الكتاب شيخنا العلامة علي بن محمد المبشي علوي
رحمنا الله به وبامراره واطال بقائه نزهة الالباب في رياض الانساب المتصل
به السلام يد أبو بكر بن شهاب (تنبيه) كثر في هذا الجبل التها في
دعوى الشرف وتظاهر بها من تدل القرائن على تكذيبه وتحول الرية
دون تسليم مدعاه وقد وقع الساس بهذه الجراءة من أمثال هؤلاء المدعين
في حيرة وتردد فان جحدتهم من غير حجة شرعية غير مستحسن والناس
مأمونون على أنسابهم والاقرار لهم به من غير حجة كذلك والاسلم في
هذا الباب للنصف ان يتركهم وحالهم فان طالبوا بحق من الحقوق
الشرعية لم يلزم عايننا أدلة لا بجهة شرعية يثبت بها نسبهم وقد قالوا
الاستفاضة يثبت بها النسب المظنون لكن من انتسب الى غير أبيه فهو
ملعون وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
صلى الله عليه وآله وسلم من انتسب الى غير أبيه او تولى غير مواليه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الى يوم
القيامة واذا كان هذا الوعد الشديد في حق من يتسبب كاذبا الى أي

نسب كن فمابالك بمن ينتسب الى بيت أشرفت أنوار الرسالة المحمدية على
ذوات أهله المتناسلة من لدن ذاته صلى الله عليه وآله وسلم المنة - مدسة الى
يومنا هذا فان الله سبحانه وتعالى غيور على هذا النسب الذي خصه بمزيد
الشرف والتكريم والتطهير ولم يأذن لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في
ادخال زيد رضي الله عنه في نسبه بل اخرجهم من حوزة النسب بقوله تعالى
ادعوهم لا بآبائهم بعد ان كان يدعى زيد بن محمد فكيف بمن لم يبلغ تراب
اقدام زيد رضي الله عنه في الفضل والمنزلة عند الله والا حاديت المتضمنة
للاوعيد في هذا الباب كثيرة وحجة المبطل واضحة لا تقبلها القلوب المنيرة
وقدر روى أبو مصعب عن مالك رضي الله عنه قال من انتسب الى بيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني كادبا يضرب ضربا وجيعا ويشهر
و يحبس طويلا حتى تظهر توبته لا يستغفقه بحق الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم انتهى (وقال السيد) محمد بن أبي بكر الشلي في كتابه المشرع
الروى والحب من قوم يسادرون الى اثباته يعني النسب الشريف بادنى
قرينة أو حجة موهمة يستلون عنها يوم القيامة وقد شاع ذلك في هذا
الزمان وتساهل فيه الناس تساهلا شديدا وساءلوا فيه امرالا يراهم احد
سديدا وظهر الاسراف لكثرة الاسراف وسار عوافي ثبوت هذه الانساب
الى من لا امانة له على ما دون القصاب فيتعين ترك الانتساب اليه صلى الله
عليه وآله وسلم الابحى انتهى كلام المشرع الروى (ومن ذلك) عدم
الاغتراب بذلك النسب وترك الاتكال على ذلك الحسب اذا الخاتمة مجهولة
والقيامة هي الفاضحة وكما الشرف انما هو بالاعمال الصالحة وقد
روى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية وانذر

عشيرة الاقر بن دعار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قرىشا
فاجتمع موافق ونخص فقال يا بني كعب بن اوى اتقذوا انفسكم من النار
يا بني مرة بن كعب اتقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم اتقذوا انفسكم
من النار يا بني عبدالمطلب اتقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد
اتقذى نفسك من النار فاني لا املاك لكم من الله شيئا غير ان لكم رجلا
سابلها ايها الله اخرجهم صلى الله عليه وآله وسلم في صحبه وعن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا بني هاشم لا يأتين الناس يوم القيامة بالاخرة
يحدلون بها على صدورهم وتأتوني بالدينار على ظهوركم لا اغنى عنكم
من الله شيئا اخرجهم بن حبان وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اوليائي يوم القيامة المتقون
وان كان نسب اقرب من نسب لا يأتى الناس يوم القيامة بالاعمال
وتأتوني بالدينار يحدلون على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا
وهكذا واعرض في كالا عطفه اخرجهم البخاري وعن معاذ رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعثه الى اليمن خرج معه
بوصيه ثم التفت الى المدينة فقال ان هؤلاء اهل بيتي يرون انهم اولي
الناس بي وليس كذلك ان اوليائي منكم المتقون من كانوا حيث كانوا
اللهم انى لا ارجو لهم فساد ما صلحت اخرجهم ابو الشيخ وعن ابن عباس
رضي الله عنه ما قال لا ارى احدا يعمل بهذه الآية يا ايها الناس اننا
خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم فيقول الرجل للرجل انا اكرم منك ليس احدا اكرم
من احدا الا بتقوى الله عز وجل اخرجهم البخاري في الادب المنرد

وأخرج أحمد عن أبي نضرة قال حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يمتني وهو على بعير يقول يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا أسود على أحرار إلا بتقوى الله خذ بركم عند الله أتقاكم وأخرج به ابن حبان في صحيحه وابن خزيمة وغيرهما عن ابن عمر يرفعه يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها أباكم يا أيها الناس رجلان رجل يركب على الله وقابض في هــ ين على الله أن الله يقول يا أيها الناس الآية وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب لرجل ممن يفلو في حبهـم ويحكم أحبونا لله فإن اطعنا الله فاجبونا وإن عصينا الله فاجتنبونا فقال له الرجل إنكم ذوو قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو كان الله تافعا بقرابة من رسول الله بغير عمل بطاعة لرفع ذلك من هو أقرب إليه مني إلى أن أخاف أن يضاعف للعاصي من العذاب ضعفين ووالله أني لأرجو أن يؤتي المحسن من متاجره مرتين وأخرج الطائفي في أربعه إلى غير ذلك من الأحاديث والآثار الواردة في حسنهم ووجهاتهم وكفى بالمرء عارا وفضيحة وخسارا إن يفتخه الله قرب النسب إلى خـير خلقه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأشر فـهم وأفضاهم وهو متعاط ما يسوه صلى الله عليه وآله وسلم من الأباة فضلاء من أن يكون من أولاده فإذا أقبل يوم القيامة ما طغى أبوا وساخ الذنوب فنادى يا محمد اعرض عنه كما في الحديث السابق فواخجل من ذلك المقام واساءت سيد الأنام وإن حصر بعد ذلك الغفران ودخول الجنان فأنما

أوليس آؤه المتقون وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام
 أبو حامد محمد بن محمد الغزالي قدس الله سره في الاحياء وربما كان
 الشخص من تدرج بهم النفس لك بصلاح الآباء وعلمور قبتهم كاستمرار
 العلوية بنسبهم مع مخالفتهم له يرا بآبائهم في الخوف والتقوى والورع
 وظنهم انهم اكرم على الله من آبائهم اذا كانوا هم مع غاية الورع والتقوى
 كانوا خائفين وهم مع غاية الشجور والفسق آتون وذلك غاية الاختار
 بالله فقياس الشيطان للملوية ان من أحب اناسا أنا أحب أولاده وان الله
 قد أحب آباءكم فيحبكم فلا تحتاجون الى الطاعة وينبغي المغرور ان فوجا
 صلوات الله عليه اراد ان يستعصب ولده في السفينة وقال ان ابني من
 اهلي فقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وان ابراهيم عليه
 السلام استغفر لايه فلم ينفعه ذلك فهذا ايضا اغترار بالله سبحانه وتعالى
 وهذا لان الله سبحانه وتعالى يحب المطيع ويبغض العاصي فكأنه
 لا يبغض المطيع ببغضه للولد العاصي فكذلك لا يحب الولد العاصي
 بحبه للاب المطيع ولو كان المحب يسرى من الاب الى الولد لا وشك
 ان يسرى البغض ايضا بل الحق ان لا تزور وزارة وزير أخرى ومن ظن انه
 ينجو بتقوى أبيه كمن ظن انه يسمع باكل أبيه ويروي بشرب أبيه
 ويصبر على ما يعلم أبيه ويوصل الى الكعبة ويبراهما بقرى أبيه فالتقوى
 فرض عين فلا يجزى والد عن ولده ولا مولود له جاز عن والده شيئا وعند
 الله جزاء التقوى يوم يفر المرء من أخيه وأبيه الاعلى سبيل الفشاعة
 لمن لم يشهد فضيب الله عليه فيؤذن في الشفاعة له كما سبق في كتاب
 الكبر والجهب انتهى كلام الغزالي نفع الله به وقد ذكر في كتاب الجهب

جالة تقارب هذه وتدل على دسائس الشيطان لذوى النسب حتى يجهلوا
بذلك فابراجم ثمة والله درمن قال

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه * فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رقم الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشرك الحبيب بالهيب
فما الحبيب الموروث ان دردره * بمحنتب الا باآخره * ككنسب
وليس يسود المرء الا بنفسه * وان عداآباء كراما ذوى حسب
اذا الفصن لم يشعروا ان كان شعبية * من المثمرة اعتده الناس في الخطب
وقال الامام الشافعي رحمه الله عليه

لعمرك ما الانسان الا ابن يومه * علاما تجب لي يومه لا ابن امه
وما الفخر بالعظم الرميم وانما * نفا را الذي يبغي الفخر بنفسه
وقال القطب الخداد العاوى نفع الله به لومه

ثم لا تفتخر بالنسب * لا ولا تقنع بكان ابي
وابتبع في الهدى خيرني * أجد الهادي الى السنن

وقال أبو الطيب

وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهله

وقال ايضا

اذا لم تكن نفس الشريف كاصله * فماذا الذي تقني كرام المناصب
واذا كان الشريف على حالة لا تليق بالاشراف وطريقة لا يرضاها
الاسلاف فكيف تسول له نفسه الافتخار باؤلات الاجداد وقد ذهبوا
في واد زهاب في واد كلاله ما الفخر الا في سلوك المنهج الذي سلكوه
ويرفض المظور الذي تركوه وما احسن قول امرئ القيس الكندي

لسنا

لنا وان احسابنا كرميت * يوما على الاحساب نتكل
 نبني كما كانت اوانا لنا * تبني ونفعل مثل ما فعلوا
 وقال الا تحروا جاد

اذا ما الحى طاش بذكريميت * قذالك الميت حى وهو ميت
 ومن يك بيته يبتارقيعا * فهدمه فليس لذلك بيت
 وقال غيره ﴿

ان الفتى من يقول ها انا ذا * ليس الفتى من يقول كان أبى
 وقال جالينوس الحكيم ان ابن الشريف اذا كان غـ ير اديب كان شرف
 ابيه زائدا فى سقوطه وان ابن الوضيع اذا كان اديبا كان نقص
 ابيه زائدا فى شرفه وفقنا الله لسلوك بكال الاتباع فى منهاج اولئك
 الاجداد ولا أوقفنا فى حضيض الاغترار المتيبط عن الجد والاجتهاد
 (ومن ذلك) ترك المخالطة والمجالسة لمن لا تليق بهم مجالستهم ولا
 مخالطتهم فان ذلك هو الداء العضال المؤدى الى انهكاس الاحوال
 وكيف لا وقد ورد عن جدهم صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المرء على دين
 خليله فليحظر أحدكم من يخالل رواء أبوداود والترمذى وعن الربيع
 ابن صايهان قال سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول سمعة من لا يخاف
 العار عار يوم القيامة وسمعة يقول اذا ابغضت الرجل ابغضت شقى الذى
 يابه وما احسن ما قاله سيدنا على كرم الله وجهه

فلا تصب اخا الجهل * فإياك وإياه *
 فكلم من جاهل اردى * حليما حبين واخاه
 يقاس المسره بالمسره * اذا ما هـ وما شاء

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه
 طائر كرام الناس تعش كرميا * ولا تعامر الاثام فتنسب الى الماوم
 وقال ابو الفتح البستي
 من استقام الى الاشرار نام وفي * فمبصه منهم صـ ل وتعيان
 ﴿ وقال غيره ﴾

ومن يكن الغراب له دليلا * يجربه على جيف الكلاب
 (وقيل) مخالطة الاشرار خطر ومن معهم فقد دب بالغ في الغرر واغما
 مثله كـ ل راكب البحر ان سـ لم يديه من التاف لم يسـ لم قلبه من الحذر
 والناس ثلاثة أصناف صنف كالغذاء لا غنى عنه وهم العلماء والوالدان
 وصنف كالدواء محتاج اليه في بعض الاحايين وهم من لا بد منهم لعمامة
 متعينة عليهم وصنف كالدماء يجب الاحتناء منهم وهم من عداهم ولله در
 القائل

اذا كنت في قوم فباشرخيارهم * ولا تعصب الاردي فتري مع الردي
 عن المر لا تسأل رسل عن قرينه * فكل قرين بالمفسار يقتدي
 والمناسب في هـ ذا الزمان الانتفاض عن الناس جميعا وتجنهم واعتزالهم
 لفساد حالهم وعظيم ضرر المخاطة بهم وقد روى عن أبي ذر رضي الله
 عنه انه قال كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه
 وقال سفيان الثوري للامام جعفر الصادق رضي الله عنهما يا ابن رسول
 الله لم اعتزل الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتفسدت الاخوان
 فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد ثم قال

ذهب الوفاء ذهب أسس الزاها * والناس بين مخاتل وموارب

بفتون بينهم المودة والصفا * وقلوبهم محشوة بعقارب
فإذا كان هذا في زمن أي ذروا سيدنا الصادق فساظنك بزمانة هذا
الذي فسد بفساد أهله وهو زمان غربة الدين كما وعد به سيد المرسلين
قال فيه القطب الحداد رضي الله عنه

هذا الزمان الذي لا خير فيه ولا * عرف تراه على التفصيل والجمل
هذا زمان الذي قد كان يحذره * أئمة الحق من حبر ومن بدل
وقال أيضا قدس سره العزيز

تبع الله هذا الزمان فكم قد * هدلا كرمين سورا ورطنا
وبنى لثام دورا وسورا * وأشاد لهم ربوعا وحصنا
فأحوال أهل هذا الزمان أعجب من أحوال السابقين ومخالطتهم أضر
وليتمهم يقتصرون على احصاء ماصدور من الانسان لا بل يختلقون له
معائب لم تكن فهم كما قال القائل

ان سمعوا الخبر يخبروه وان سمعوا * شرا اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا
﴿ وقال غيره وأحسن ﴾

ذهب الرجال المقتدى بفعلهم * والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت في خالف يزين بعضهم * بعضا يدفع معور عن معور
﴿ وقال الآخر ﴾

زمن تعاب به الجياد * ويدعى بالسابق ناهق
خات الدسوت من الرخا * خ ففرقت فيها البيادق
سكنت بغابضة الزما * ن وأصبح الوطواط ناطق
(أقول) قد تواتر عالم أهل كل زمان من زمانهم وعلم تشكي أفاضل كل

جيل من معاصريهم لكنهم ومنزل الكتاب ومنشئ السحاب على خير
كبير بالنسبة الى زمانها هذا قبح من زمان ساد فيه الحق والاراذل
وصال فيه اللثام والسفلة واستخف الجاهلون بالعلماء وادعى السفهاء
مراتب الاماثل فصار اهل الفضل حيارى بين طهرانيهم واصحج اولو
العلم غرباء بينهم وغدا يؤذى فيه الاخ اخاه ويمادى فيه الولد اباه (وقد
اتفق لي) من هذا القيل ما يوجب حيرة الحليم وذلك ان لي اخا انا وهو
غصنان من دوحه وفرعان من شجرة لم يزل يفوق نحوى سهام اذياه
وعدوانه ويستعمل دقائق الخيل لترويح كاذبه وبهتانه ولم يكتف
بذلك حتى اغواه الشيخ المغوى لقايل في قتل اخيه واشتعل في فؤاده بجر
الحسد السكمان تحت رماد المغالطة والتمويه قدس على وأنا في جلباب
الفغلة بعض الاجناد واقنع من المال بما اراد على أن يؤتم صغار
صبيتي بقتلى ويسقى بكؤس الحزن قرايتي وأهلى فتربص لي ذلك
الجندي أربع ليال وتردد حول بيتي حتى ارتاب أهل المحلة من تلك
الحال وحيث ان في الاجل تأخير وفي العمر فسه حبط مسعى ذلك الاخ
وتدورك الامر من قبل الحكومه فانكشف مستور تلك الدسيسة
الخفية وهمم الله عن الاراقة دم النفس البريه ببركة الرسول الكريم
والحبيب العظيم عليه افضل الصلوة والتسليم وحينئذ صفت عنه كما
أمر الله ووكلت اساءته الى مولا

(ومن ذلك) القناعة والاقتصاد اللذين هما خلقان من أخلاق سيد
العباد واقتمدى به في ذلك الهابة الاعلام وأكبر أهل بيته الكرام
وطريق القناعة هي المحبة السوية كما ان حب الدنيا رأس كل خطية

وقد روى مسروق عن عائشة رضي الله عنهما - ما انهما قالت قالت
يا رسول الله ألا تنسى الله في طعامك قالت وبكيت لما رأيت به من
النجوع فقال يا عائشة والذي نفسي بيده لو سألت ربي أن يصير معي
جبال الدنيا ذهبا لاجراها حيث شئت من الأرض ولكن احترت جوع
الدنيا على شبعها وفقر الدنيا على غناها وخونها على فرحها يا عائشة ان
الدينا لا تنبني لمحرد ولا لآل محمد يا عائشة ان الله لم ير من لا ولي العزم من
الرسول الا الله - بر على مكاره الدنيا والصبر عن محبوباتها ثم لم ير من لا أن
يكفهني ما كفهم فقال فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل والله لا يبدلي من
طاعته ولا صبرن كما صبروا ويجهدني ولا قوة الا بالله وعن عجم - دين قيس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لم اذا قدم من
سفر أتى فاطمة رضي الله عنها فدخل عندها فاطال عندها المكث
فخرج مرة في سفر فوصفت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين
وسترت باب البيت لقدم أبيها وزوجها فلما قدم رسول الله صلي الله عليه
وآله وسلم لم يدخل عليهما ووقف أصحابه لا يدرون أيهمون أم ينصرفون
لهطول مكثه عندها فخرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وقد عرف
أن غضب في وجهه حتى جالس على المنبر فظننت فاطمة رضي الله عنها انه
انما فعل ذلك لما رأى من المسكتين والقلادة والستر ففرغت قرطبيها
وقلادتها ومسكتيها ونزعت الستر وبعثت به الى رسول الله صلي الله عليه
وآله وسلم وقالت للرسول قل له تقرأ ابنتك عليك السلام وتقول اجعلني
هذا في سبيل الله عز وجل فلما أتاها قال قد فدت فداها أبوها فداها
فداها أبوها ليست الدنيا من محرد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل

في الخير عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ثم قال فدخل عليها صلى الله عليه وآله وسلم وقريب من هذا ما روى عن عمران بن حصين قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلة وجاءه فقال يا عمران ان لك عندنا منزلة وجاءها فهل لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله فقلت نعم يا بني وانت يا رسول الله فقام وقمت معه حتى وقف بباب فاطمة ففرع الباب وقال السلام عليكم اأدخل فقلت اأدخل يا رسول الله قال انا ومن معي قالت ومن معك قال عمران قالت فاطمة والذي بعثك بالحق نبي انا على الابعاء فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا هكذا وهكذا واشاريده فقلت هذا جددي قد رايته فكيف يراني فألقى عليهما ملاء كانت عليه من الخل وقال شدي بها على رأسك ثم أذنت له فدخل فقال السلام عليكم يا بنتاه كيف أصهـ بحت قالت أصهـ بحت والله وجمعة وزادني وجمعا على ما بي اني لست أفدر على طعام آكاه فقهـ دأضربني الجوع فبهـ كي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا تجزعي يا بنتاه فوالله ما ذقت طعاما منذ ثلاث راني لا أكرم على الله منك ولوسألت ربي لا يطعنني ولا يكن أثرت الاخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبيها فقال لها ابشري فوالله انك لسيدة نساء أهل الجنة فقلت وأين آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران فقال آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وحنيفة سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك اني كنت في بيوت من قصب لا أذى فيها ولا حذب فيها ولا نصب ثم قال لها اني بابن عمك فوالله لافـ ذروا جنتك صيدا في الدنيا والاخرة وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقد رفعت مدرعتي هـ لـه حتى استحييت من رافعها (والاحاديث) في ذلك

لا تكاد تنحصر وكفى به صلى الله عليه وآله وسلم أسوة فهل من مدكر
(واقف) سلك هذا الصراط المستقيم ونهج هذا المنهج القويم خلفاؤه
صلى الله عليه وآله وسلم الراشدون وجمال أئمة الراشدين المصونين وفقوا
أثرهم في ذلك رجال وأى رجال لم يلهمهم عن الله تجارة ولا مال وفي
وصفهم بقول من قال

ان لله عبادا فطنا * طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا * انها ليست لى وطنا
جعلوها حجة واتخذوا * صالح الأعمال فيها سنا

وقد كان ساداتنا العلويون رضوان الله عليهم على جانب عظيم من
التقشف والمجول والاشتهال بالفاضل عن المفضول شهرتهم بذلك تغنى
عن الاستدلال ولسان الحال كما قيل أقصع من لسان المقال وقد نشر
المؤرخون مطوى تلك الآثار ودونوا سير أولئك السرفى أوراق الاسفار
فن أراد العثور على تلك السيرة المحميدة فابطاع تلك المؤلفات المقيمة
فن هناك يعرف انهم قضوا مفاوزها كانت على غارب الاقتصاد وان
ليس لهم الا القناعة من زاد رفضوا ما سوى الكفاف من هذه الغانية
فاستراحوا وادركوا عز الاول والثانية واقد احسن من قال

عز من النفس من لزم القناعة * ولم يكشف لمخلوق قناعة
أفادتني القناعة أى عز * ولا عز اعز من القناعة
نخذ منها لنفسك رأس مال * وصير بعد هذا التقوى بضاعة
تجزأ لبن تغنى عن بخيل * وتطغى بالجنان بصيرة

وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله

اذا شئت ان تحي حياة هنية * فنق من الاطماع ثوبك واقنع
وان شئت عيشا لا يفارق ذلة * فمات بمخلوق فؤادك واطمع
وما احسن قول الطغرائي في لامية المشهورة
فيم اقحس لك حج البحر تركبه * وانت تغنيك عنه مصرة الرشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والخلول
ترجوا البقاء بدار لا تلبث لها * فهل سمعت بطل غرير مقتل
وقال الاكثروا جاد

نخذ من العيش ما كفي * فهو ان زاد اتلفا
كسراج متور * ان طفا دهنه اطفأ

وعلى الحجلة فكثير من الاخلاق الحمودة والشعائل النبوية يتعين على
أهل البيت الطاهر التحاق بها وابتاع كدعاهم -م خصوصا من يريد الاعتراف
بشأنها لا يحتمل بسطها وتفصيلها - هذا الكتاب منها التواضع فان
المتكبر عتوت عند الله بغيض عند الناس وان لا ينظر الشريف الى نفسه
بعبين الاسنة عظام ولا يعتقر احدا ولا يستصغره بل يعتقد في كل من رآه
انه خير منه ولا يطلب التقدم والتصدر في المجالس ولا يلتمس الجاه
والحمدة عند الناس ولا يركز في نفسه فان الله اعلم عن اتقى قال بعضهم
لك فضل ما لم ترفض لك فاذا رأيت فضلك فلا فضل لك وان يابن الشريف
سانبه للناس كافة وان يوسع في المجالس تجليسه ويقوم عند قيامه كما يقوم
هواه وان يخاطب كلابا بحب اسمائه اليه ويعامله بما يجب ان يعامل
به وان لا يطلب احدا بشئ من الحقوق المختصة بأهل البيت رأسا ولا
يعتب على احد في تعصبه بل يعذر من صدر منه ذلك فان المؤمن يطلب

المعاذير والمنافق يطلب العيوب وان لا يكف الناس شيئا من حاجاته
ويشكر كل من اصطنع اليه معروفًا ويكافئه على ذلك بما استطاع
ولا يسكن الى ثناء الناس عليه وعلى آباءه ولا يحب تقبيل الناس يده
فضلا عن ان يدعيه حقاله فهكذا كان آباؤهم السابقون واسلافهم
الظاهرين رضوان الله عليهم أجمعين

(هذا آخر) ما يبرر الله تدوينه من مناقب تلك العصاة وحاصل
ما تمحضه الذهن من مستحسن النقل فقيده الى كتابه أثبت فيه من
المناقب والفضائل ما يدخل تحت عموم المحسن والمسيء والعالم والجاهل
مع اني قليل الاطلاع والمعرفة بكتب السير والاختيار معترف بالقصور
والجهز من الجري في ذلك المضمار وأنى للبشر من حيث انه بشران يعبر
عن صفاتهم اتيهم عليه وكيف يتأني له ان يترجم عن مقتضى ما وابق
الارادة الاذليه لـكن جهد المقل مقبول لدى الكرام والمحب كما قيل في
صهم عن اللوام

على اني راض بان أحمل الهوى * وانخلص منه لعلى ولا ليا
ومن جر على بساط التشبه بالقوم اذ ياله ادركته مزية التشبه بهم
لا محاله

اني أرى اليوم في اعطاف شاتيكما * مشايها أشبهت لي في لاهها
وأستغفر الله تعالى عما لم أقصده وجهه الكريم أو زل به القلم فعدل عن
المنهج القويم فان الانسان مظنة العثار والرجن سبحانه وتعالى
الغفار والستار والمحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله الكرام وصحبه الاعلام وسلم تسليما كثيرا

ولما انتهى تحرير هذا الكتاب العظيم النفع وبدا اللاهيون بدرغاه
من افق الطبع * استحسننا ان نلحق به القصيدة الرائقة معنى ومبنى *
وتجاول على الناظرين بحيات تلك الخريدة الفاتكة احسانا وحسنا * وهى التى
امتدح بها المؤلف كان الله له جده الاعظم * صلى الله عليه وآله وسلم
عند قدومه الى المدينة المنورة لزيارته عليه السلام سنة ١٣٠٢ وقرأها
بجهر اتجه القبر الشريف بحضور الجلم الفقير وكان ضحيح الحاضرين عند
قراءتها بالبكاء والخيب شاهد على قبولها لديه صلى الله عليه وآله وسلم
ولا جرم ان اثباتها هنا هو عين الصواب ليكون مدح خاتم النبيين خاتمة
الكتاب وهى هذه

- * لذى سلم والبيان لولاك لم أهوى
- * ولا ازددت من سلع وجبرانه شجوا *
- * ولولاك ما انتهت على الخد أدمى
- * لتذكار ما الروحاه تنحويه من أحوى *
- * فانت الحبيب الواجب المحب والذى
- * سريرة قلبي دائماعنه لا تطوى *
- * وانت الذى لم أصب الا الحسنه
- * ولم يله عن ذكراه سرى ولو سهوا *
- * وحيث اتخذت القلب موى ومغزلا
- * ففتشه وانظر سیدی همه الدعوى *
- * أورى اذا شبيت يا ظبي حاجر
- * بزينب أوسلى وانت الذى تنوى *
- وانى

- * واني وان تلت المني منك نازحا
- * علي البعد عن معنك مولاي لا أقوى *
- * أبي الحب الا ان اذوب صـ بـ بـ
- * وفصن شيباني كاد لبين ان يذري *
- * تحملت اثقالها ألكاهلي
- * من الشوق لا يقوى على جاء ارضوى *
- * وي بين أحشاء الضلوع لواهج
- * تغادر في الاحتشاء جـ ر الفضي حشوا *
- * إلام احتمالي بالنوى مفض الهوى
- * وحنام أفلاذي بنار الجوى تشوى *
- * ثككات حباتي ان اقامت ولم اقد
- * مطبة عزمي فخر منزل من أهوى *
- * خلبلي من فخر اجيبها مناديا
- * الى الفوز يدعوا لالبني ولا علوى *
- * وكونا لى السرحال والحط رفقة
- * لنضوا واشـ شياق يمتطى للسرى نضوا *
- * فيا حبذا ازماعنا السـ يرترقى
- * بنا اليميلات السـ هل والشفة الذهبوا *
- * بارقا لها ترمى الفجاج ونقطع السـ
- * هضاب ونطوى في سرانها الدوا *
- * ونهوى بها والشوق يحد وقلوبنا
- * مجـدين حتى تبلغ الغاية القصوى *

وما الغاية القصوى سوى المتزل الذي

- * لمصائبه العيوق يغبط والعوا *
- * رحاب بها القرآن والوحى نازل *
- * وجهه بزيل في ارجائها ينشر الا لوا *
- * بلادها خير البرية ضارب *
- * سرادقه واختارها الدار والمثوى *
- * مدينة خير المرسدين وخاتم ال *
- * نبيين والهادى الى الاقوام الاقوي *
- * حبيب اله العرش مأمونه الذي *
- * بغرته في الجذب تستعطر الانوا *
- * نبي براه الله من نور وجهه --هـ *
- * واوجد منه الكون جل الذي سوى *
- * وابرز من خير بيت ارومة *
- * واطه ره اصلا واشرفه عزوا *
- * لا آباء محدد يتهى ولامها *
- * تهنجيات الى امننا حوا *
- * وبانت لدى ميلاده ورضاعه *
- * براه بن آى لا ترد لها دعوى *
- * ومنذ نشأ لم يصب قط ولم ينغ *
- * ولم يات مخطورا ولم يحضر الا هوا *
- الى

- * الى ان اناه الوحي والبعثة التي
برجتها عم الحضارة والبيدوا *
- * فاضحت به الاكوان تزهو وتزدهي
ولا بدع ان تاهت سرورا ولا غروا *
- * واسرى به الرجن من بطن مكة
الى القدس يختال البراق به زهوا *
- * فقدمه الرسل المكرام وهل ترى
ليكرال علافـ يرابن آمنة كفو *
- * وزج به والروح يخـدمه الى
طباق السماء والمحب من دونه تروى *
- * الى المـلا^ة الاعلى الى الحضرة التي
بهار به ناجاه يالك من نبوى *
- * فارلاه ما أولاه فضـلا ومنـة
واشهـده بالعين ماجـل ان يروى *
- * وفي المنزلة الاخرى قبحـلى الهـه
لدى سدره من دونها جنة المأوى *
- * فما كان ازهى ليلة قدـمى بها
وعادولسا تبـدمن فجرها الاضوا *
- * فاكرم بين اضحى بمكة داعيا
وامسى الى عرش المهيمن مدعوا *
- * انى وظلام الشرك مرخـمدوله
وبالناس عن خـرج الرشاد عى اروى *

- * فَاِذَا زَالِ يَدْعُوهُمْ بِحِكْمَةٍ رَبِّهِ
- * اِلَى الْاِيْمَنِ وَالْاِيْمَانِ وَالْاِبْرَ وَالْتَقْوَى
- * وَاصْبِحْ يَتْلُو سَيِّدُ الْكِتَابِ بَيْنَهُمْ
- * فَيَا لَكَ مِنْ تَالٍ وَبَالَكَ مَتَلُوا
- * فَاعْجَزْ اُرْ بِابِ الْاِيْمَانِ بِدِيْعِهِ
- * وَأَنْتُمْ رَغْمًا وَالْخِي بَهِ الْاَلْفَا
- * تَنْبِئُهُمْ عَنْ كُلِّ عِلْمٍ سَطُورِهِ
- * وَتُخْبِرُهُمْ بِالْغَيْبِ مِنْ آيَةِ الْفَعْوَى
- * فَصَدَقَهُ اَهْلُ الْاَوَّلِ وَالْاَوَّلَى
- * اَنْجِ لَهُمْ اَنْ يَشْرَبُوا كَأْسَهُ صَفْوَا
- * وَكَذِبَهُ قَوْمٍ عَنِ الْحَقِّ قَدْ عَمُوا
- * وَصَعُوا بِاَعْجَابِ الْاَنْفُسِ وَيَا طُغْوَا
- * فَتَسْفَهُ اَحْلَامُ الْمَشَايِخِ مِنْهُمْ
- * وَآذُوهُ لَمَّا طَابَ دِيْنُهُمْ اَلَا لَوْ
- * فَهَاجَرُ مِنْ بَطْنِهِ مَكَّةَ سَارِبَا
- * وَبَاتَتْ عَيْنُونَ الْقُرْمِ مِنْ نُوْرِهِ عَشْوَى
- * وَمَارَاعَهُمْ اَلَا الصَّبَاحُ وَانْ رَاو
- * عَلَى رَأْسِ كُلِّ مَنْهُمْ اَلْتَرَبُّ مَحْنُوَا
- * وَامَّ مَعَ الصَّدِيقِ اَكَلَةَ الْقَرَى
- * ثَابِنٍ لَهُ الشَّجْوَى وَتَطْوَى لَهُ الْاَنْجُوَا
- فَشَرَفَ

- * فشرّف اذراقى مساكن طيبة
 * وسكانها والسترب والماء والجوا
 * والقى عصا التسيار اذ احسنوا له
 * وللمؤمنين الاوس والخزرج المأوى
 * وفيها فشا الاسلام وانجبت بها
 * هيون الهدى والحق واتزاحت الاسواء
 * وناصره الانصار فيها وآمنوا
 * به وارعوا عن جهالهم احسن الرعوى
 * * وقاتل من لم يدخل الدين طائعا
 * * وشن على أعدائه الغارة الشوموا
 * * وعرق شمل المشركين بعزمه
 * * ثبات فما استطاعوا التميز به رفوا
 * * وقاد اليهم جفلا لاهم دجفلا
 * * ووالى عابهم فى ديارهم الفزوا
 * * بصحبهم من محبة بفوارس
 * * برون مذاق الموت ان جالدوا حلوا
 * * يخوضون لج الهول علماتان من
 * * نجاة من حتوف الحرب تقته له الادوا
 * * ما تتروى عن حنين ونجبر
 * * وعن احدوا السخ والعدوة القصوى
 * * ولم لاوهم فى نصر من صبح المحصى
 * * بكفيه والاشجار جاءت له حبوا

﴿ ٢٣٦ ﴾

- * وكلهم ضب الفللة وسلمت
- * عليه ولانت تحت أخمصه الصفوا *
- * وحن إليه الجذع شوقا وانسا
- * من الجذع أولى ان نحن وان نجوى *
- * فأى فؤاد لم يهـم فى وداده
- * وأية نفس لا تزال به نشوى *
- * وما شكى العافون ما حل عندما
- * بأنياهم اعضاءهم السنة السة نوا *
- * دقا قاسم نزل الغيث سـ بها يصيب
- * مريع سقى سفل المنابت والعلوا *
- * فأينعت الاثمار فيها وأخرجت
- * غطاء من المرعى لانعامهم احوى *
- * وهم العباد الخصب وانجباب عنهم
- * بدعوتهم اليأساء والقسط والالوا *
- * أنى ناسمنا دين اليهود وشريعة الـ
- * نصارى وأحـى بالخنيقية الفتوى *
- * فما الفللة السبت أبدوا يحود
- * عنادا وفى التوراة أنبأوه تروى *
- * وما لنصارى أنذكروا بعثة الذى
- * بأخباره الانجيل قرأه علوا *
- فبعدا

- * فبهم يدلكم أهل الكتابين انكم
- * ضللتهم على علم وآثرتم الاهوا
- * ولا بدع أن يرضى العبي بالهدى من ار
- * تضي الفوم والقضاء بالمن والسملوى
- * ومن يبتغ الثلث ديننا فان ترى
- * له اذنا للعق واعية نخدوى
- * ولو انهم دانوا بدين محمد
- * وملائته لاستوجبوا العز والباوا
- * الا يا رسول الله يا من بنوره
- * وطاعته يستدفع السوء والبلى
- * وياخذهم من شدت اليه الحال من
- * عميق فجاج الارض تلتهمس الجدى
- * اليك اعنذارى عن تأخر رحاى
- * الى سوحك الملوغ من جنى عفوا
- * على ان خسر الشوق خامنى فلم
- * يدع فى عرقا لا يحن ولا عسوا
- * وافي لتعرفنى لذكراك هزة
- * كما أخذت سلمان من ذكرك العروا
- * وما ضمير سوء الخط عنك يعوقى
- * ولكننى احسنت فى جردك الرجوى
- * وهما انا قد وافيت لاروضه التى
- * بهما نبر الايمان ما انفك محسوا

﴿ ٢٣٨ ﴾

- * وقفت بذلى زائرا ومسلما
- * عليك سلام الخاضع الرافع الشكوى
- * صلاة وتسليم على روحك النى
- * اليراجيع الغسرا صبح معزوا
- * عليك سلام الله يا من يجاهه
- * ينال من الا مال ما كان مرجوا
- * عليك سلام الله يا من توجهت
- * الى سوحه الر كمان تطوى الفلاعدوا
- * عليك سلام الله يا سيد اسرت
- * به كل العصباء تروى والقصوا
- * سلام على القبر الذى قد حاله
- * فأضهى بأفوار الجسلالة مكسوا
- * اليك ابن عبد الله وافيت مثقلا
- * بأوزار عمر مر معظمه لهوا
- * غفلت عن الانرى وأهملت أمرها
- * وطاوعت غى النفس فى زمن الغلوا
- * ومنك رسول الله أرجو شفاءة
- * تغادر مسود الكائنات محسوا
- * ولى فى عرض الجاه آمال فائز
- * بحارامه من فيض فضلك مبدوا
- * ومن مراكب ابدى فى قوادى ذرة
- * لا يرجع بالعلم الهدى محبوا
- على

- * على عتبات الفضل أنزلت حاجتي
- * وتالله لا يمسي نزيلك مجفوا *
- * وقد صبح لي منك انتماء ونسبة
- * اليك لسان الطعن من دونها يكوى *
- * وأنت الذي تؤوى التزيل وتكرم الـ
- * ليل وترعى الجبار والصهر والحجوا *
- * وقد مسني من أهـل بيتي وبادني
- * أذى وكثـير منهم أكنوا والعـدي *
- * فـكن منـصـفي فالصـبر ضاق نطاقه
- * ونـحـلـي بحـقـي يا ابنـمـا كـنـة الـابـوا *
- * وقابل بألطف القبول مدحـه
- * مبرأة عن وصمة اللعن والاقوا *
- * بمدحك تزهو لا يروى لفظها
- * وترجو على الاتراب أن تدرك الشأوا *
- * تؤمل أن يـسـقي محررها غـدا
- * من الكوثر المورود كاسا بها يروى *
- * وصلى عليك الله ما أنهل صيب
- * من المزن فاحضات بجناته الجنوا *
- * صلاة كما ترضى معطرة الشذى
- * تفوح بها في الكون رائحة الغلوى *

* ويسرى الى ارواح آلاك سرها
وصحبك والاتباع فى السر والنجوى *

﴿ تمت القصيدة الفريده وبتمامها تم الكتاب ﴾

صورة ما قرظ به هذا الكتاب علامة الزمان وفريده وامام العصر وحيد
مفتى السادة الشافعية بمكة المحمية شيخ الاسلام السيد احمد بن زيني
دحلان نفع الله به وبعلمه فى الدارين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

المجد لله الذى فضل اهل البيت النبوى وجعلهم سفينة النجاة والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى قدر العظم الجاه وعلى
آله واصحابه الخائزين قصب السبق فى مضمار الاحسان القائم
بمنصرة الدين بلسان السنان وسنان اللسان وعلى التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وصلاة وسلام لا يقطع تواليهما فى كل وقت وحين
﴿ أما بعد ﴾ فقد وقفت على هذا المؤلف البديع الذى
جمع ما تفرق من فضائل اهل البيت النبوى الرفيع فوجدته
مستوفيا لافضائل جامع الاشتاتها موصلا لطلابه الى نهاية غاياتها
تستوقف بدائه النادر ويخجل من حسنه الروض الناضر ويرتوى منه
الظمآن بأبلغ بيان ويتضح به الحق بافصح تبيان فياله من مؤلف
أبدع فيه جامعه فصا يرتزه فى حدائق حسنه مطالعه سالك فيه مؤلف
اللو بالمرسوق اليه ومنوالا لم ينسج ناصح عليه قد بالغ فى اتقانه
وتأنيده واجاد فى ترتيبه وتبويده فله هو من جنة قطوفها دانه ومجرة

علم لا تسمع فيها الاغنية مات منه صوارم الحج القطعية على عقائد المحدثين
ورمت بشهاب اشيا ابن المبطلين وكيف لا يكون كذلك وهو مؤلفه
سالك انهمج المسالك وقد حاز شرف العلم والنسب وتحت بدقائق العلوم
ورقائق الادب وفاق على الاقران بالعلم والعمل في هذا الزمان وهو
العالم الفاضل والشريف الكامل مولانا السيد أبو بكر بن عبد
الرحمن المنتمى الى الشيخ شهاب الدين الذي له في القلبية كمال التمكن
والله المسئول ان يجزيه بحميد صوته حسن القبول مع دوام نعمه وان
يكتب له بذلك الثواب الجزيل ويوالي نعمه عابه في كل بكرة وأصيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين قاله بفضله ورقمه بقلمه خادم العلم بالمسجد الحرام
المرتضى من ربه الغفران أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بحكة
الحية غفر الله له ولوالديه ومشايعه ومحبيه والمسلمين أجمعين

صورة ما كتبه بحبان البلاغة والبيان ومجنى حلية العلوم والعرفان
بتمعة عقد العصاة الرفاعية الاحديه وخلاصة الخلاصة من الذواية
الهاشمية صاحب السماحة السيد محمد أبو الهادي نقيب أشرف حطب
الشهيد ابن السيد حسن وادي الصبيادي الرفاعي شيخ السجادة
الرفاعية بالديار الحلبية أطال الله بقاءه آمين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

آمنت بمن أحكم الفرق بين العالم والمجاهل المفتون وأوضح الحق بمشور
هل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون وقد مدت بين يدي ما خولته
من نعمتي الدين والعمافية لمحذو لا وهاب الكريم وأنعت اعترافا باقتناء

جزء من نعمة العلم لم يقدم الاقدام على الدعوى أجل وفوق كل ذي علم
 عليم وأيقنت ان العليم الذي تحمكت فوقية ساطانه يهب ما يشاء من
 يشاء وعلمت لشرف هذا الاختصاص المعنى المضمحل (بقول سيد العالم)
 أشرف أمتي العلماء وضعت لسان ذاتي به طرا الصلاة والسلام على
 من أله الغائبة الذي قام بالقبضة النورانية فانجلي من عالم الطمس
 الى عالم البروز كوكبا آدميا ينقلب في ضمن أبراج الظهور والبطون في
 الساجدين ودني فتدلي به مد قطع منازل الغيب الى حضرة الحضور
 مبتها بخاتمة (وما أرسلناك الا رجلة لاعالين) ونور ساحة القاب
 بالحاق التحيمة الزكية والتسليمات الشذية لآله نجباء النوع
 الانساني واقمار مقامه الا وفق المصطفوى النوراني وكشفت غصة
 الصدر بالرضى عن أصحابه المجاهدة القروم المختصة بين رغم المعارض
 به وقبع خبر أصحابي كالنجوم وتبركت بالاطلاع على كتاب (رشفة الصادي
 من بحر فضل بني النبي الهادي) مؤلف السيد الذي انتظم حبل حسيبه
 الطاهر بعقود مراة الزهر من ذوى حيدرة الا كابر فرع ذؤابة الاصل
 العلوى وثمره شجرة الروض النبوى

نسيج عروق الجدم من آل فاطم * سليل الحسين بن الشهاب أبي بكر
 حبيب اذا خط الفخار جدوده * تيقنت ان الزهرة تمقد في السطر
 خاتمة زهر الال من عصبة التقى * بقية أهل الحلم والعلم والفكر
 نجيب قروم من خلائف حيدر * بلى وهو المعروف رغم ذوى النكر
 وان نقل الراوى أحاديث فضله

شملت من السحر المحلال شذا العطر

قنابغة العلم الخفيف صدره * وفكرته الشجاعة قنابغة الشعر
كذا من أراد الدهر تغليب ذكره * والافعال الجاهل الخب من ذكر
الا وهو المواق الذي دل على فضل المواق وكماله ورفيع همته وسعة
اطلاعه وذوية مقاله ولا بدع فقد حط بأثرأسـ لافه الغر البهليل
القدم على القدم ومن يشابه أبه فما ظلم

بيت النبوة والفتوة والهدى * ومحملة ومكانه ووعاؤه
سبحان من سبر المكارم كلها * في ذلك البيت الرفيع بناؤه
ما شاء الله كان شرف ما اسـ طامح بلوغ نصته غـ يرأه له ولا قرب من
ظلال أريكته يعسوب همامات حماد فضله وقد يقول النقيـ هل لهذا
المجد من حساد وهو منطقة اعتصام نجاة الكل يوم المعاد فيقال له
مهلاً أيها النقي قد استبعد ذلك الحبيب الاعظم وقال أو مخرجي الاله
سبق في الازل ان أهل الفضل والمجد محسودون ورطاع الجوهلة مهملون
ان العرائير تلقاها محسدة * ولا ترى للامام الناس حسادا

الان ترى ان البعض يتصدى طيشا لترطوا العشموسهم الضاحية فينكر
انسابهم ويتشدق متلذذا حين يحط بالتخطط على ما زعم احسابهم
فتارة يستقصر التوصل وتارة يستطول التسلسل وتارة يرى أن الآثار
الواردة في شأنهم والاعبار المنازلة لرفع منار برهانهم مخصصة بالخواص
منهم رضى الله عنهم وما كل ذلك من قائله الا غراب حسد توكر هشيم
صدره فنعق عليه ووضح خافية سره فلو أمعن اللبيب بذلك الخب حين
ينظر الآل بعينه الحقيمة الخائنة لا طلع بنور باصرة الفراسة على خبث
طويته السكامة (الا الى الله تصير الامور) (الله يعلم خائنة الاعين

وما تخفى الصدور قوتل ثعالب الحسد ينفض ذيله حقد على الأسد فيهرز
شيمة الشبل للامناضلة عن الاصل الا ترى يا اخا العرفان وسعبر البلاغة
والبيان ان السيد الذي نوهنا بذكره وعارنا هذه الصيغة بعطره هزت
شمائله الخوة الهاشمية والمروعة الحسينية فذب عن بني هاشم بكتاب
كالعضب الصارم فلعمره وافته وواضعه وحابل حواشيه وجاءه انه
لي كتاب اقيمت فيه دعائم بنوة النبوة ورسعت صفه الجمانية بجواهر
آيات الشرف المنلوة تكام فاشبع الحاسدين صمتا . كتاب لا ترى فيه
عوجا ولا امتا

عليه من النور الحسيني رونق * تشير لجدا بن الشهاب انامله
فذاك أبو بكر خليفة عصر * تسن همامات الدارى أوائله
نفع الله به وبآثاره الجلية لمة أمة جده اجمعين وجعلناواياها تحت حماية
ارواح الاسلاف الطاهرين المعوضين بنظر عناية سيد المرسلين ان
رى على ما يشاء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير
كتبه محمد أبو الهدى نقيب اشرف حلب الشهيد ابن السيد حسن وادى
الصيادى الرقاعى شيخ السجادة الرفاعية بالديار الحلبية غفر الله له
ولو الله به وللمسلمين آمين

صورة ما كتب به السيد الجليل والصالح السالك فى أقوم سبيل عبده
العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادى نفعنا الله بأسراره آمين

أحمد الله الذى ارسل رسوله بالهدى والصلاة والسلام عليه وعلى آله
وصحبه . نجوم الاقتدا امام بعد فاني كنت بين النوم واليقظة فاذا لك

من الملائكة الحفظة يقول لي اعترى كتابا فصالت آياته وازرت بالمسك
والعنبر عباراته فهو بحث عظيم من فضائل أهل بيت النبوة وضاح
لمواد النبوة والابوة باحسن اسلوب واحسن وتيرة كتاب لا ينادر صغيرة
ولا كبيرة فطالعت ذلك الكتاب فاذا هو دوحدة آتت أكلها كل حين
وروضة تسقى من ماء معين وجنة ايفعت ثمارها وصدحت على اغصانها
اطيارها وتفتقت أنوارها عن ازهارها

وجاءتم الاشجار بين سطورها * وبياناتها تسي العقول وتنحصر
بعنت معانيها الى ارواحنا * راحتم على العروق وتسكرو
وعوم من مصنفات من هو أصل ميزان تقويم المسائل وخلاصة السلسلة
الذهبية من جميع العشائر والقبائل فرع الشجرة الزكية وطراز
العصابة الهاشمية اعني به مولانا ومقتدانا السيد السيد الخبيب والعالم
العامل الاديب السيد أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي
الحسيني نفعنا الله به وبأسلافه الطاهرين وقد رسمت هذا مقرا بالقصور
والفتور عن القيام باوصاف ذلك البيت المعمور وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم
كتبه السيد عبد العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادي عامه
الله باحسانه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي اختص أهل بيت نبيه بما اصطفاهم من المزايا وجل
ما أكرمهم في غابر السمر بما حلفهم به من العطايا والصلاة والسلام

الاكملان على خلاصة العرب ومقتضاها وجرثومة الفضائل السرمدية
ومعناها وآله حنفاء الملة البيضاء الذي أناروا بهديهم تنابا الشريعة
الغراء (أما بعد) فيقول أفقر العباد إليه تعالى عبده مصطفى ابن الشيخ
محمد قشيشه جل الله مساعيه وأحسن له ولحميه هذا ما يجب أن تشد
له الرحال وتضرب له أكباد الآمال بل هو الغاية القصوى لمبتغيه
والدرياق المحرب لتساويله كالأبل هذه هي الدرر الغالية والمطالب
العالية التي يحق أن تكتب بالفضار على الصنمات وتأنم فيم الأفكار
جهررة وفي الخلوات كتاب لعمر كذا - فرعن شوارد المحاسن وأحسن
الشوارد وأعرب عن مقاصد الوجوب ووجوب المقاصد تكفل بنشر
فضائل بني البتول وتأرجع عرف شذاه بنديرة آل الرسول وطرق
منعاني معان لم تطرقها أذهان الساف وأوضح مطالب كبت دونها جباد
الخلاف كيف لا وهو لا واحد زمانه ونقرأ قرانه الشريف الحسين
والجهد الذيب مولانا الاس - تاذ الس - يد أبي بكر بن عبد الرحمن ابن
شهاب العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي فجزاه الله خيرا الجزاء عن هذا
الصنيع وحبانا وإياه بمنه وكرمه رضاه رسول الله الشفييع ولما برزته هادي بين
عذوبة المشرب ورقة الطبيع وأخذ حسنه من القلوب أمكن وضع أرخ
طام طبعه البارع النبويه والموذعي الوجيه الأديب المفلح والاريب
الحقق أخونا الشيخ أحمد مفتاح - هل الله له طرق الخبير والنجاح
فقال

دع غادة أسبات من فرقها فرط * وللمعالي وأسباب الهدى فارط
واسد شعرا العلم والبس منه ثوب تنق * واجعل محبة آل المصطفى درط
وهالك

وهذه الثبذة تأليف قد ابدت * عن فضلاءهم فأرتناحبهم مشرعا
أبدى مؤلفها مارق من طرف * فيها وأبدع ما أولى ولا بدعا
فجاءها الاجراف متازت بما جعت * من الصفات التي جرت لها الرعا
لله أي هـ مام شادس دتها * بما به بين أرباب التقى يدعي
لله أي فـ تي جات مناقبه * عن أن تحيط ذو وعد بها جميعا
هو الشريف أبو بكر الذي طفت * آلاؤه الغر فينا ترأب الصـ دطا
هو الضـ ياء اذ اليل الخطوب دجي * وفارس العلم يوم البحث اذ يدعي
لله أي جمال من محاسـ -- نها * يولى الجميل ويحيى نشره الصرعى
قد زادها الطبع تتميمها وألبسها * بردا بحال فجأت عنـ دنا وقعا
* هذى المشارع تروى كل ذى ظماء

من بحرها العذب فاحـ وأكأهـ ما شفعا *
وارع واسناها بين الفكر داتـ هـوا * يا قوم شكر الذى قد أنج المرعى
ودونكم من سـ نأها كل مـ فره * وارنحوار شفة الصادى سميت طبعا

٨٢ ٥٠٠ ١٣٦ ٥٨٥

سنة ١٣٠٣



﴿ فهرسة الخطا والصواب ﴾

صواب	خطا
بانه	قانه
وسيدنا	وبسيدنا
السنى	التى
واصر	وامرا
م	فيرم
من محي أهل البيت	فى محي أهل البيت
ماهو	ماهى
الحسينيين	الحسينيين
من النبي	النبي
وقد أصنى	وأصنى
وكسى	وقد كسى
الصادق بن الامام محمد الباقر	الصادق بن
السوية والمحبة	النبوية والمحبة
ان لا	وان لا
الابة ذال	الابتهذار
وقاة	وفادة

To: www.al-mostafa.com